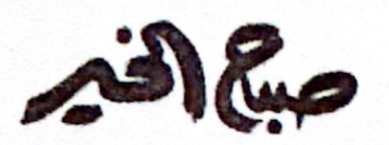

صباح الخير
العدد ٣٣٤ السنة السادسة الثمن ٤٠ مليما
الخميس ٣١ مايو سنة ١٩٦٢

صعيدية !!



أسسها : فاطمة اليوسف

رئيس مجلس الإدارة : احسان عبد القدوس

رئيس التحرير : فتحي غانم

الادارة والإعلانات :
٨٩ شارع قصر العيني ـ القاهرة
ت : ٢٠٨٨٥ ـ ٢٢٨٦٨
٢٠٨٨٦
٢٠٨٨٨ ـ ٢٠٨٨٧

مكتب الإسكندرية :
ناصية شارع شريف وكنيسة
دبانة ـ تليفون : ٢٧٢٤٠

طبعت بمؤسسة روزاليوسف



سور حديد مدبب



هذا مقعد أبيض فى نهاية ارجله قطع من الكاوتش البنى • الارض بلاط احمر • هذا خط من التراب فوق البلاط • ونمله ••

وهذا شق فى اسفل الجدار يتجمع حوله النمل • وهذا باب البلكونة • وهذه سماء ، وسحاب ، وشمس ، وغراب •

هذه اشجار عالية خضراء •• حولها سور حديدى اطرافه مدببة •

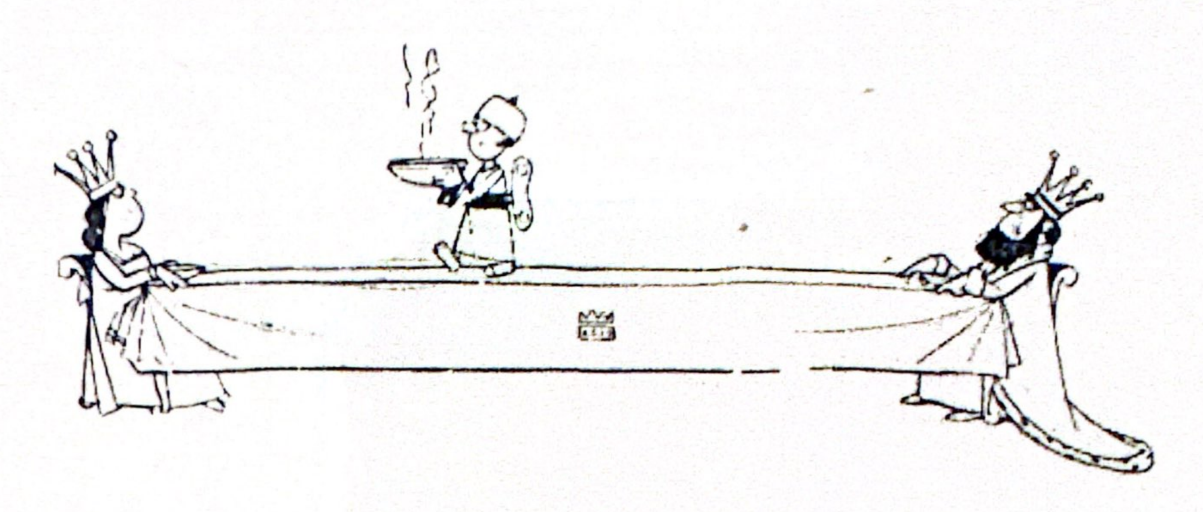
ليس فى السماء قطط •

لو امطرت السماء قطة • تسقط القطة من السماء وتهبط وتهبط ببطء وترقد فوق طرف الحديد المدبب • الطرف المدبب للحديد يشبكها •

ليس فى السماء قطط •

ليس على الارض قطط • لا فى الحديقة ، ولا فى الشارع • ستاتى





بدون تعليق ..

قطة تجرى فى الحديقة . وتطير وتطير وترقد فوق طرف الحديد المدبب .

ليس على الارض قطط .

***

هذا باب بلكونة . وهذا سرير ابيض . البلاط لونه احمر .

ليس فى الحجرة قطط .

***

هذا دهليز . هذا سلم . هذه حديقة . امشى فى الحديقة . باب الحديقة مفتوح . الشارع الطويل طويل ضيق .

هذا عمود نور . وهذا عمود نور وهذا عمود نور . وهذا شارع كبير . شريط ترام . فوقه ترام . سيارة بيضاء . عجلاتها بيضاء . اربع عجلات . اثنتان فى الامام واثنتان فى الخلف . وحمار وعربة كارو . السائق على راسه منديل. شعره أبيض .

الولد ينظر الى ..

انظر الى الولد ..
الولد يجرى .

هذه دكاكين . الرجل السمين ينظر الى .. انظر الى الرجل السمين .

الرجل السمين يقف امام الدكان ويقول .

ـ ازيك يا حنفى .

الرجل السمين يقف امام الدكان ويقول .

ـ حمد الله على السلامة ياحنفى حنفى اسمى .

نعم . اسمى حنفى .

ـ رايح فين يا حنفى ؟

الرجل السمين ينادى حنفى .

هذان الرجلان يتهامسان . وهذا الرجل القصير يهرش ذقنه وهذه سيارة لورى واقفة . مصانع غمره شركة المثلجات المصرية . م . م . ش . هذه المراة تلبس ملاءة سوداء . عيناهاسوداوان . شعرها اسود . فستانها احمر . هذه السيارة الخضراء تقف ورائى . تحدث صريرا . الناس يلتفون حولى . السائق يصرخ . جلباب هذا الولد مخطط بخطوط زرقاء وبيضاء .

رجل يمسك يدى . رجل يقول

ـ سيبوه يا جماعة .

عيون . شفاه . اسنان خلف الشفاه . اصوات .

امشى فوق الرصيف . هذه حارة وهذا بيت . الغسيل فوق السطوح كله ابيض . هذا بيت . وباب خشبى . اصعد السلم . اطرق الباب .

اسمع صوتا من الداخل .

ـ مين.

اطرق الباب . اطرق الباب .

صوت من الداخل يقول .
ـ أنا جايه اهو ..

اطرق الباب . اطرق الباب .. هذا وجه امرأة . مكرمش . تضع يدها على صدرها . تطرق صدرها

المراة تقول .

ـ حنفى .. ازيك يا ابنى .. ايه اللى جابك ..

المراة واقفة بالقرب من الباب . تقترب منى . ابتعد عنها .ادور حولها وادخل . دموع فى عينيها . على المنضدة ملوخية خضراء . وطبق فوق الطبق سكين . المراة تقترب منى . تمد ذراعيها . تشدنى الى صدرها . رائحتها ملوخية .وجهها مكرمش . اذنها كبيرة . فى انفها فتحتان . فى فمها اسنان . فى يدها أصابع واظافر .

المراة تقول

ـ اقعد استريح يا حبيبى ..

الملوخية خضراء . والسكين فوق الطبق .

ـ اجيبلك تاكل يا ابنى

ـ انا عايز قطة .

ـ عايز قطة ؟

ـ انا عايز قطة ..

ـ تعمل بيها ايه يا حبيبى ..

ـ انا عايز قطة .

ـ تاكل ملوخية .

ـ انا عايز قطة . .

ـ القطط كتير يا ابنى

ـ انا عايز قطة . .

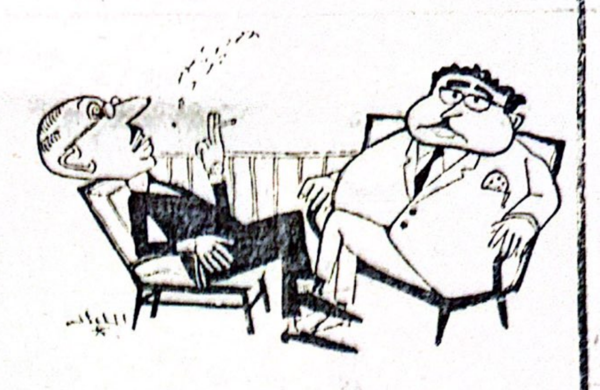
ـ حاضر يا حبيبى .. اقعد استريح وانا حاجيب لك قطة .

المراة تقترب من الطبق . تمد يدها الى السكين . اجذبها امسك السكين .

ـ انا عايز قطة . .

المراة تصرخ . تجرى . اجرى

حياتك الشخصية فى الميثاق
نعمى عاصم
ص ٧



ـ طبعا اشتراكى يابيه .. دانا مشــترك فى تلات نوادى ..



ـ كويسين دول .. كمان بقى وحياتك كتــابين تلاته عن الاشــتراكيه ..



وراءها . تخرج من الباب . السكين يلمع . فوق المقعد وسادة قطن . السكين ينفذ فى الوسادة . القطن يخرج . يداى تخرجان القطــن . القطن يطير فى الهواء .

الباب ينفتح . امى تمسك قطة وجهها مكرمش . فى عينيها دموع
ـ قطة .. قطة ..
ـ ايوه يا حبيبى قطة . .
امسك القطة . شــعرها ناعم شعرها ناعم .

ـ اقعد يا ابنى استريح .
اخرج من الباب .
المراة تقول .

ـ اجى معاك او صلك . .
الشارع . وفى يدى قطة .

***

هذا مقعد ابيض فى نهاية ارجله قطع من الكاوتش البنى . الارض بلاط احمر . هذا خط من التراب فوق البلاط . ونمله .
شعرها ناعم . شعرها ناعم .
شعرها ناعم . شــــعرها ناعم .
شعرها ناعم . شعرها ناعم .
شعرها ناعم .

هذا باب بلكونة . وهذه سماء وسحاب . وشمس وغراب .
هذه اشجار عاليــــة خضراء .
حولها سور حديدى اطرافه مدببه
فى يدى قطة .

شعرها ناعم . شــــعرها ناعم .
شعرها ناعم . شــــعرها ناعم .
شعرها ناعم .

شعرها ناعم .

القطة تهبط . ترقد فوق الطرف الحديدى المدبب .

الطرف الحديدى المدبب . يصعد من اسفل الى اعلا . داخل القطة .
شعرها الناعم ملتف حول الطرف الحديدى المدبب . القطة نائمـــة .
ارجلها ممددة . فمها مفتوح داخله اسنان . شواربها طويلة مهدلة .
لا تتحرك . الطرف الحديدى المدبب لا يتحرك . السماء لا تتحرك .

هذا باب بلكونة . وبلاط لونه احمر . وسرير ابيض .

رجلان طويلان يفتحان البــاب .
يجذبانى . يسيران بى فى دهليز ادخل حجرة . .
هذا الرجل فوق انفه نظـارة .
يربط ذراعى بسيور من الجــلد .
هذا جهاز كهرباء . الرجل ينظـر فى عينى .

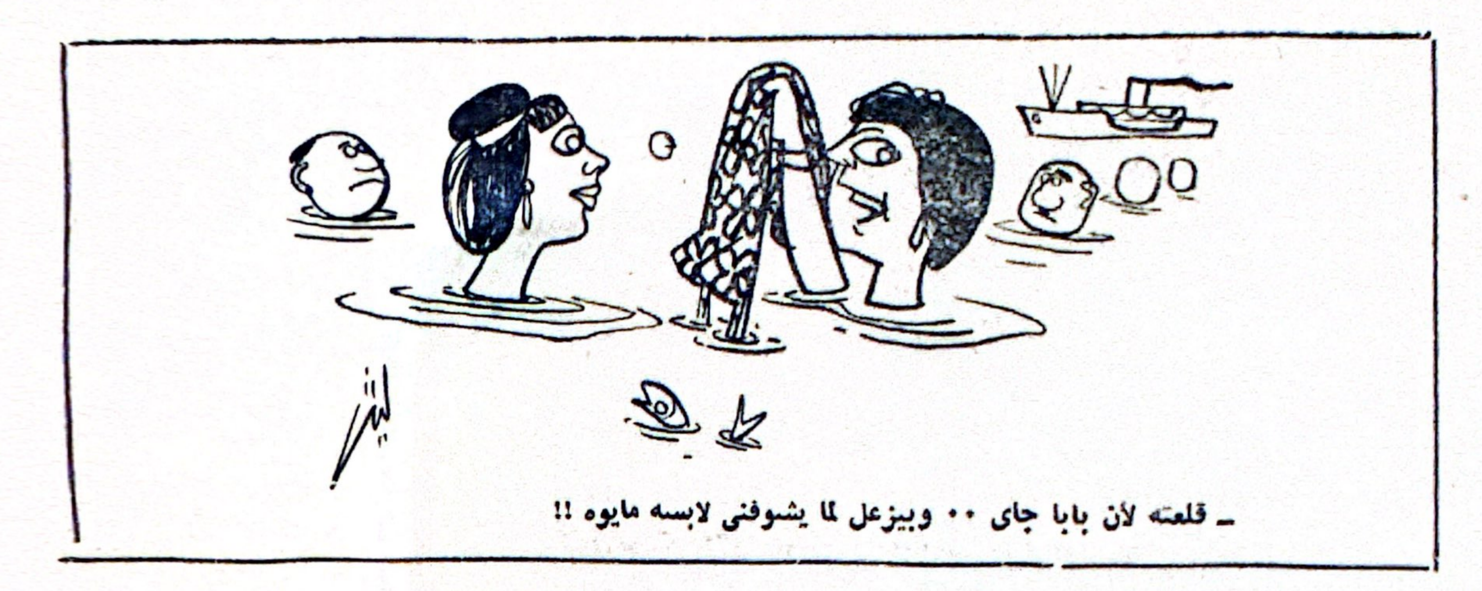
كهرباء .. كهرباء .. كهرباء .
صوتى يرتفع . يرتفع . حلقى يرتفع .
آه ..
القطة ماتت .

فتحى غانم

** ——————————— **



ـ .. اقعــد وماتكلمنيش أحسن بابا شــايفنا .. !!



ـ قلعته لأن بابا جاى .. وبيزعل لما يشوفنى لابسه مايوه !!

اعترفوا لى

انا فتاة فى التاسعة عشرة من عمرى جميلة حاصلة على شهادة الفلسفة من مدرسة فرنسية للراهبات .. غنية .. ومن عائلة غنية .. لى اخت متزوجة .. واخ اعزب .. بدأ الخطاب يتقدمون الى وانا مازلت فى الثالثة عشرة من عمرى وبالطبع رفض والدى .. وكنت احزن احيانا لانه بذلك يمنعنى من تحقيق احلامى الصغيرة فى الزواج .. فستان ابيض .. ملابس .. خروج .. نزهات .. بيت احكم فيه بامرى ومشيئتى ..

حدث فى هذه السن ان وجدت كل زميلاتى يتكلمن عن الحب .. والـ « بوى فرند » والقبلات والرقص فاخذت استمع اليهن مشدوهة خائفة .. كيف يخرجن مع شبان .. الا يخفن على سمعتهن؟

ولكن كثرة الكلام فى هذا الموضوع جعلته فى النهاية يبدو امرا عاديا .. ولماذا لا يكون لى « بوى فرند » مثل باقى البنات .. وهل انا وحشه .. وكان هناك ضابط يسكن بجوارنا اخذ يطاردنى .. واستمر شهورا بعد شهور يطاردنى بكل الطرق الممكنة .. كان يحوم حولى فى كل مكان .. ويعاكسنى فى التليفون .. ويبكى اذا قفلت فى وجهه السكة .. ولا اطيل عليك .. قلت فى نفسى : اجرب ..ولن افعل مثل صديقاتى .. لن اخرج معه .. اذا كان يريدنى حقا فعليه ان يتقدم الى والدى .. فالحب فى نظرى لا معنى له بدون زواج

وقبل ان نتخذ اى خطوة .. فكرت اولا ان اصارح اخى باعجابى بهذا الشاب ..

واطلعت اخى على كل شىء .. وفرح اخى .. واقترح قبل الخطوبة ان نلتقى نحن الثلاثة عدة مرات لكى نتعارف .. ونختلط بدون كلفه وبدون رسميات الخطوبة حتى نعرف بعضنا بما يكفى .. فان انسجمنا كان بها .. وان لم يكن .. قطعنا علاقتنا فى هدوء وبلا ضجه ..

وهكذا خرجنا .. وتكرر خروجنا .. مرة .. ومرات .. لمدة سنة كاملة .. وكان لقاؤنا دائما بتدبير اخى وفى وجوده .. وهكذا اتاح لى اخى فرصة نادرة لا تتاح لاى فتاة ..

واعجبت بالشاب واحببته واصبحت انا التى اطلب من اخى ان نخرج ونخرج ونخرج .. وازداد شوقى وحبى .. والح حبيبى فى الاسراع باتمام الخطبة .. وتقدم بالفعل ليطلب يدى ووافق ابى ورحبت امى .. وباركته العائلة .. وفرحت . واصبحت اسعد انسانة فى الوجود .. وفجاة حدث ان وقع الاختيار على خطيبى للسفر فى بعثة سنة الى اوروبا .. وطلب الاسراع باتمام الزواج ليصحبنى معه .. ولكنى آثرت الانتظار هذه السنة لاكمل تعليمى انا الاخرى

وهكذا سافر .. وكنت فى وداعه على المطار .. وتواعدنا على ان نكتب لبعض كل يوم ..

وقد بدانا نكتب بحماس فعلا خطاباتنا من يوم لآخر ـ ثم بدات انا اهمل الرد .. ولا ادرى ماذا حدث لى بالضبط ـ ولكن وجدت نفسى اتجاهله .. وشعرت بحبى يبرد ويفتر ـ وبينما كانت خطاباته تنهال على تسال .. وتسال .. كنت انا .. ولا هنا ..

وحينما رجع لم افكر فى مقابلته .. ولم ارد عليه حينما طلبنى بالتليفون .. لا تتعجب .. فانا ذاتى متعجبه من نفسى اكثر منك .

لا .. لا يوجد هناك رجل آخر .. ولم انشغل باى علاقة اخرى.. ماذا غيرنى اذن .. ساقول لك الحقيقة .. انه خوف .. خوف شديد .. رعب من شىء اسمه الزواج ..

انا اخاف الزواج .. وارتعد منه .. وكلما سمعت عن صديقة تزوجت اكثرت من زيارتها لاعرف نتيجة الزواج .. فاراها تتندم على ايام زمان .. ايام الحب .. والحرية .. والجرى .. لم ار فى حياتى انسانة سعيدة بزواجها .. اختى اتعس مخلوقات الله مع زوجها البخيل .. امى هى المسيطرة على البيت وابى يخشاها . .صديقاتى يتافقن من اعمال البيت والمسئولية والاولاد والطبيخ .. اغلب الازواج يخونون زوجاتهم والزوجات يجاوبن بالمثل .. واسالنى انا فقد رايت كثيرا منهن يحاولن محاولات مستميته مع اخى ..

ارجوك . لا تقل لى تزوجيه .. فكلما اقترب موعد الزفاف اشعر انى اكرهه .. اكرهه ..

ماذا افعل . .

هل سيكون معنى هذا ان اعيش طول عمرى بلا زواج ..

وهل هذا ممكن .. ام ان هناك حلا

آنسة ا

***

الشطة حراقه ولكننا ناكلها ونحبها .. والحياة شاقة وصعبة ولكننا نتمسك بها ..

لا يوجد واحد لم يلعن الحياة .. ولكننا مع هذا نعشق الحياة ونتعلق بها ونستميت فى التعلق بها ..

لا تصدقى ما يقوله المتزوجون .. ان كل شكاوى المتزوجين كذب .. والمتزوج هو اول من يتزوج مرة ثانية اذا ماتت زوجته .

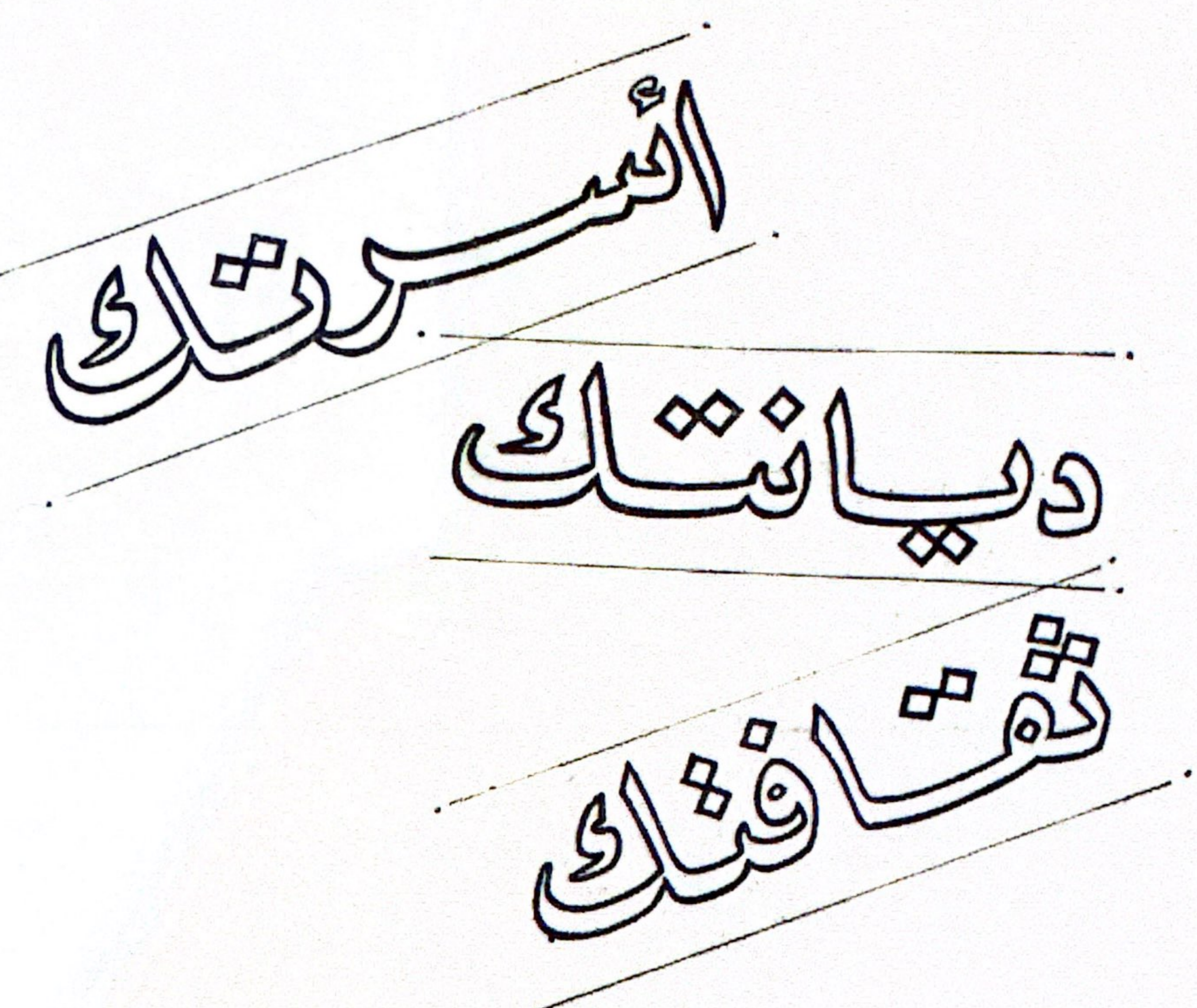
والخيانة الزوجية نادرة .. واذا كانت تبدو لك مالوفة ومنتشرة .. فذلك لأن الروائح الكريهة من صفاتها ان تفوح وتنتشر ويكثر حولها الكلام .. اما الزواج الناجح والعلاقات السوية .. والبيوت الشريفة فلا يسمع عنها احد ولا يتكلم عليها احد .. ولهذا يخيل لك انه لا يوجد فى الدنيا شرف

والانسان من طبيعته الشكوى وعدم الرضا بالواقع .. ولهذا فان المتزوجة التى اشتكت من زواجها .. لو انك قابلتها وهى بنت لا شتكت لك من وحدتها وتعاستها ومن انها لم تجد ابن الحلال الذى ترتاح اليه وتتزوجه

ومشكلتك الحقيقية .. ان عندك عقد المثقفات المترفات .. القلق .. والدلع .. والملل .. والضجر من كل شىء بسرعة . .

واحسن علاج لك هو معاملتك بقسوة .. لو ان خطيبك هجرك .. ولم يسال فيك .. وكان اقوى منك فى شخصيته وارادته .. لجريت خلفه تتمسحين به كالقطة

مصطفى محمود



حياتي وحياتك تتغير ، عقليتنا تتغير ، مشاعرنا وعواطفنا تتغير وعلاقتنا الخاصة تتغير ·· الحب اليوم ليس هو الحب القديم ، الامومة الابوة ليست هي الامومة والابوة كما عرفناها منذ سنوات مضت ، تعاملنا مع الناس ، نظرتنا للاشياء ، تقديرنا للأعمال الفنية ، استمتاعنا بأغنية لأم كلثوم ، أو فيلم لفاتن حمامة ، أو كتاب لتوفيق الحكيم ، انه ليس نفس الاستمتاع الذى كنا نشعر به فيما مضى ··

كل شيء قد تغير ··





- ياترى أمثل العمال ولا الفلاحين ·· ؟؟ !!



— ننتخب مين .. ؟؟؟؟؟؟



كل شيء قد تغير ..

وعليك أن تختار بين احد امرين ، أن تعرف لماذا تتغير حياتك وعقليتك ومشــاعرك ، او تستسلم لهذا التغير دون أن تفكر فيه .. تتقبله كما هو ، وكأنه قدر يهبط عليك ، ويحكم تصرفاتك دون أن تناقشه أو تفهمه .

واليوم يحدث شيء خطير في بلدك ، يعني تغيير أكبر وأعمق في كل ما يمس حيــاتك العامة والخاصة ، سيؤثر حتما في حبك ، في عواطفك نحو أولادك ونحو ابائك ، سيــغير مركزك بين الناس ، وطريقة تعاملك معهم ، انه سيحولك الى انسان آخر الى درجة انك ستسمع أم كلثوم باذن جديدة ، وتشــاهد افلام فاتن حمامة بعين جديدة ، وستقرأ كتاب توفيق الحكيم بعقل جديد ، حتى استمتاعك الشخصي سيكون استمتاعا جديدا ..

ان الحدث الخطير الذى سيحقق كل هذا .. هو الميثاق ..

أنا لا أريد أن أتورط معك في منــاقشــة سياسية ، ولكنى اطالبك بأن تنتبه الى ما في هذا الميثاق من آثار خطيرة وهامة في حياتك الشخصية ، أطالبك بأن تفكر فيه من هــذه الزاوية ، حتى ولو كنت لا تعرف حرفا واحدا في السياسة ، لانه ليس من المعقول ان ترى مؤتمرا وطنيا ضخما ينعقد ليناقش حياتك ، دون أن تبذل محاولة لتعرف ما قد يحدث لك ثم تتقبل قرارات المؤتمر ، ويهبط عليك الميثاق كأنه قدر ..

أنت تستطيع اليوم أن تشارك في صــنع هذا القدر ! ..

ثلاث نقط في الميثاق ، سالقي عليها الضوء واناقشها معك من ناحية تأثيرها في حياتك الشخصية ..

أولا : أسلوب التفكير في الميثاق .

لاحظ اهتمام الميثاق بالتاريخ ، ان اسلوب التفكير في الميثاق قائم على ربط أحداث اليوم بأحداث الامس ، وربط أحداث الامس القريب بالماضي البعيد ، ثورة ٥٢ قد ارتبطت بثورة ١٩ ، وثورة ١٩ ارتبطت بثورة عرابي واحتلال الانجليز لمصر .. واحتــلال الانجليز لمصر ارتبط بحملة نابليون على مصر في أول القرن التاسع عشر ، وبحملة فريزر الانجليزية التى سبقت حملة نابليون ، وكل هذا ارتبط بحكم المماليك ، وبالاسلام والحضارة العربية ، وهكذا وصلنا الى حكم الاغريق في مصر ومن قبلهم قيام الحضارة الفرعونية ..

كل شيء في الحاضر ، قد ارتبط بكل شيء في الماضي ، وما يحدث اليوم هو نتيجـــة لأحداث الامس .. وتمهيدا لأحداث الغد ..

ليس المهم هنا أن تتذكر التاريخ ، وتحفظ وقائعه ، المهم هو أن تدرك هذه الصلة بين ماضيك وحاضرك ومســتقبلك ، المهم هو الا تفكر فيما تصنعه اليوم كشيء منفصل تماما عن حياتك الماضية ، او حياتك القادمة ، نحن دائما اولاد الماضي وآباء المستقبل ويومنا الحــاضر ليس هو كل شيء في حياتنا ، وليس هو الكلمة الاخيرة في مصيرنا ..

لنترك الآن هذا الكلام النظرى ، ونتــأمل حياتنا الخاصة ، حياتنا في البيت داخل الاسرة التى تشمل الاب والجد كما تشــمل الابن والحفيد ..

استمع الى الجد وهو يتحدث عن أيام زمان انها في نظره اجمل الايام ، كل شيء جديد ممسوخ لا طعم له ، الدنيا فسدت ، الاخلاق انهارت ، الناس كالمجانين ، تصرفاتهم شاذة .

بالنسبة للجد ثورة ١٩ هي كل شيء ، هي رمز الرجولة والفكرة والوطنية ، واقتعنت هذا الجد بالاستقلال في ثورة ١٩ ، وممارك الشوارع يتقبل في شجاعة وبسالة رصاص الانجليز ، ونفس هذا الجد ، هو الذى وبخ أولاده عندما ساروا في مظاهرات عام ١٩٣٥ يهتفون بسقوط « هور بن الطور » ويستقبلون في شجاعة وبسالة رصاص الانجليز ، نفس هذا الجد هو الذى شخط في أولاده ، ومنعهم من الخروج الى الشارع ، وشتمهم وقال لهم ان تصرفاتهم لعب عيال ، وان مظاهراتهم كلام فارغ ، وانها ليست مظاهرات وانما حماقات ..

واولاد عام ١٩٣٥ الذين هتفوا وتظاهروا واستشهدوا ضد الانجليز ، هم نفس جيل

الذين هاجوا وماجوا عندما رأوا اولادهم يتظاهرون ويحاربون فى القنال عام ١٩٥١ ، واتهموا أولادهم بالطيش والجنون وانهم لايفكرون فى مستقبلهم ويضيعون حياتهم فى لعب أطفال ..

هذه الخلافات الحادة بين الجد والاب والحفيد لم تكن قاصرة على المشاركة فى المظاهرات السياسية وحسب ، بل كانت تمتد الى كل شيء فى الزواج ، فى السهرات ، فى الصداقات ..

الجد الذى أحب فتاة رأى شبحها من وراء المشربية ، وسهر الليالى يتعذب فى هواها حتى تزوجها .. هو نفس الاب الذى صفع ابنه على وجهه ، لانه اكتشف انه يحب بنت الجيران ويريد أن يتزوجها ، والابن الذى تزوج بنت الجيران بعد حب رومانتيكى .. هو نفس الاب الذى طرد ابنه من البيت لانه احب زميلته فى الجامعة وقرر أن يتزوجها رغم معارضة أهله ..

الجد الذى كان يسهر فى الازبكية ، هو نفس الاب الذى منع المصروف عن ابنه لانه يسهر فى صالة بديعة ، والابن الذى كان يسهر فى صالة بديعة ، هو نفس الاب الذى منع المصروف عن ابنه لانه يسهر فى كافيتريا هيلتون ! ..

الجدة التى بكت لترتدى فستانا بالترتر واتهمتها أمها بالخلاعة ، هى نفس الام التى اتهمت بنتها بالخلاعة لانها فكرت فى الذهاب الى الكوافير والبنت التى فكرت فى الذهاب الى الكوافير فاتهمتها أمها بالخلاعة هى نفس الام التى تنغص حياة ابنتها لأن فستانها أقصر سنتيمترا مما يجب .

كل جيل له عقليته ، وله دنياه التى يحصر نفسه داخلها ، وهو يرفض بكبرياء أن يعترف بعقلية الجيل الآخر ، ودنياه الجديدة ، اننا نعرف هذا الحال جيدا ، نعرف هذه العزلة النفسية المريرة بين أجيال الاسرة الواحدة ، والاوامر غير المفهومة التى يصدرها الكبار للصغار ، نعرف الحيرة والقلق ، والتصرفات الشاذة التى يرتكبها الصغار فى نظر الكبار .

وكم حاولنا اصلاح هذا الحال ، كم حاولنا عقد هدنة بين الجميع ، كم تحدثنا عن اضطهاد الصغار والكبار ، ولكنى لا أعرف شيئا يعالج هذه الازمة الاجتماعية ، مثل النظرة الناضجة الواعية لصلة الماضى بالحاضر بالمستقبل تلك النظرة التى تجعل الواحد منا يركب الاحداث ولا يدعها تركبه ، يفهمها ولا يضيع فيها ، يواجهها ولا يحتار ويقلق فى مواجهتها

لو نظر الشاب اليوم الى حياته كتاريخ متصل الحلقات ، لما تحول فى الغد القريب الى أب منعزل نفسيا عن أولاده ، ولما تحول فى الغد البعيد الى جد يتهمه احفاده بالخرف ، ويتهم هو أحفاده بالفساد ، وبذلك يصبح ممكنا أن تتقارب العقليات وتتعاون وتتفاهم ، فيفهم شاب اليوم خبرات أبيه وجده ويسلمها بدوره مع خبراته الى أولاده وأحفاده ..

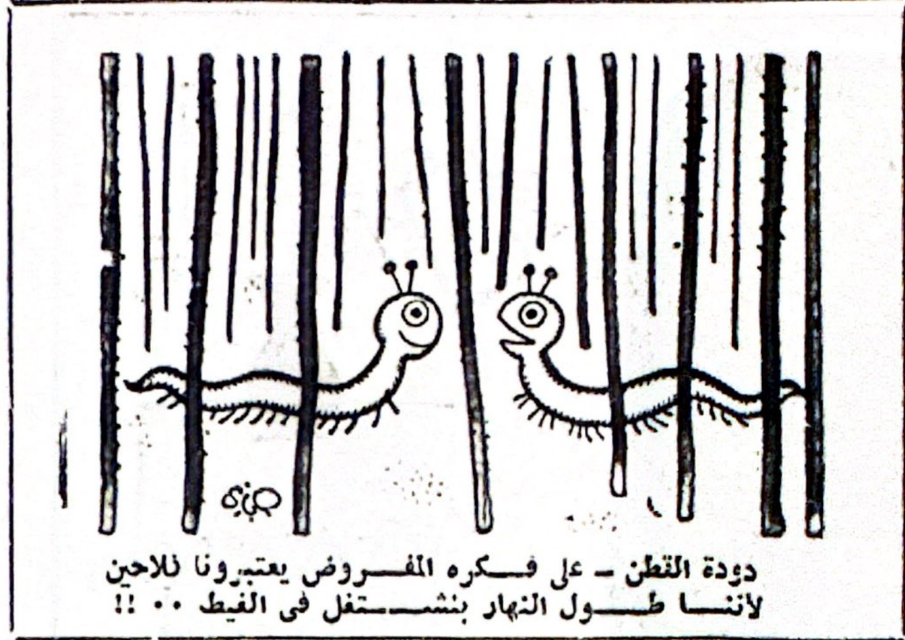
اننا نطالب بأسلوب جديد فى التفكير ، أسلوب من يفكر فى أن حاضره ليس هو كل شيء ، واننا لا نعيش فى جزر منعزلة ، كل فرد يعيش فى جزيرة لا صلة لها بالجزر الاخرى التى يعيش فيها الآخرون حتى ولو كانوا من اقرب الناس اليه ..

هذا الاسلوب الجديد فى التفكير ، هو اسلوب الميثاق ، انه لم يتهم الماضى بل درسه وتفهمه واستفاد من اخطائه .. كما تطور بما حققه الماضى من نجاح ، ثورة ١٩ هى ثورة هامة ومفيدة ولكن لها اخطاء ، ثورة ٣٥ ، ثورة هامة ومفيدة ولكن لها أخطاء ، وحتى هذه الاخطاء بحثنا عما يبررها ، فالخطأ له مبرر وله ظروف تؤدي اليه ، وبهذا الاسلوب من التفكير اقدمنا على ثورتنا الحاسمة ، ثورة ٥٢ ، بأقل قدر من الاخطاء ، وهكذا ركبنا فوق الاحداث ، وسيطرنا عليها ، واستطعنا أن نعقد مؤتمرا وطنيا ، لنرسم خطوط المستقبل فى ثقة ، ونقول اننا نريد كذا وكذا ، وسوف نحقق كيت وكيت .. وبغير هذا الاسلوب كنا سنظل ضحية القلق والحيرة ، تهبط علينا الاحداث ، وتتلقى الاتهامات فى تصرفاتنا ، وكأنها أقدار ظالمة لا سبيل أمامنا الا الاستسلام لها ..

ثانيا : الحركة فى الميثاق ..

الحياة متحركة ، لا تقف ، اننا أعداء الاستقرار بمعنى الجمود ، لقد عشنا فروناطويلة ونحن نبحث عن الاستقرار ثم اكتشفنا أن الاستقرار وهم وخطأ ، وشيء غير حقيقى ولا انسانى ..

كان الناس فيما مضى يتوهمون صورة للمجتمع ، وكأنها صورة زيتية مرغ الفنان



دودة القطن – على فكره المفروض يعتبرونا فلاحين لاننا طول النهار بنشتغل فى الغيط .. !!



– لأ اخصاه يعنى مادام حضرتك من الراسمالية الوطنية الاقى معاك شلن سلف .. ???? !!

←

ـ أنا رايى ان كل واحد بيزرع بايده يعتبر فلاح !!



من رسمها ، فلا يصح أن تمتد اليها يد بتعديل أو رتوش . كل شىء ثابت مكانه ، حتى الارض كانوا لا يتصورون انها تدور ، والنجوم ثابتة مكانها ، والملك ملك ، والغنى غنى ، والفقير فقير ، والمجرم مجرم ، والطيب طيب والصعلوك صعلوك ..

وكان المفروض أن يرضى كل واحد بنصيبه وقسمته ، وأن يبذل جهده فى أن تسير به الايام وهو على حاله ، الا هو اذا تدخلت الصدفة .. أو الاقدار المفاجئة وبدلت هذه الحال .

ولكن فيلسوفا يونانيا اكتشف منذ أكثر من ألفى عام ، أن كل شىء يتطور . اكتشف هيرقليطس هذا الاكتشاف الصحيح ، عندما رأى بعينيه اسرته الملكية تنهار ، ورأى الشعب أو الرعاع فى نظره يقولون كلمتهم ..

ومنذ آمن الانسان بالتطور ، انفتح أمامه باب الامل فى السعى ، والعمل على تحسين حاله ، أصبح الانسان يريد ، ويخطط لمستقبله المظلوم يثور على الظلم ، والفقير يكافح الفقر والجاهل يتعلم ، والذليل يتخلص من ذله ..

وهنا يواجهنا سؤال خطير ، ما هو حكم الدين فى كل هذا ، أليس الله هو الذى خلقنا وحدد لنا مراكزنا فى الحياة ، أليس هو الذى يعز من يشاء ويذل من يشاء ، أنكفر ونقاوم ارادة الله ، كل ما يصيبنا من عنده ، وكل ما يعطينا أو يفقرنا من عنده . ان التطور بهذا المفهوم للدين ، كفر ، وتحد سافر لمشيئة الله ..

ونحن نصادف فى حياتنا اليومية ، من ترسب فى أعماقهم هذه النظرة لكل ما يسمعونه عن التطور ، والمحاولات الانسانية الضخمة لتغيير الاوضاع ، انهم يشعرون وكأننا نريد أن نتولى مهمة الاله ، أصابنا الغرور والعمى فظننا اننا نستطيع أن نتولى هذه المهمة ..

ولكن كل هذا فهم خاطىء للدين ، ولو صح هذا الكلام لما تحرك الانسان ولما سعى .. ولما كان على المسيحيين أن يستشهدوا من أجل المسيحية ، ولما كان على المسلمين أن يستشهدوا من أجل الاسلام ، ولكان الرب العلى القدير قد خلقنا مؤمنين به ، دون حاجة الى دعوة او عمل او جهاد . وما أسهل على قدرة الاله العلى القدير أن يحقق هذا ..

ان الاستسلام ، والنظرة الجامدة للحياة ، والرضى بالمكتوب دون محاولة لتطوير الحياة ، مفهومات خاطئة . لم يرسبها الدين فى اعماقنا ، ولكن قرون الجمود والاستبعاد هى التى رسبتها فى نفوس البعض .

مثلا .

لم يقل الدين ان الملك مبعوث العناية الالهية ، وأنه شخص مقدس ، ولكن الملك الذى يريد أن يحتفظ بعرشه ، ويثبت مركزه ليعيث فى الدنيا فسادا بلا رقيب هو الذى من مصلحته أن يقول للناس . لا تثوروا ضدى .. لاتطالبوا باصلاح .. ارضوا بما هو مقسوم عليكم . انا الملك وسأظل ملكا مهما فعلت بمشيئة الله . وأنتم العبيد وستبقون عبيدا مهما فعلتم بمشيئة الله .

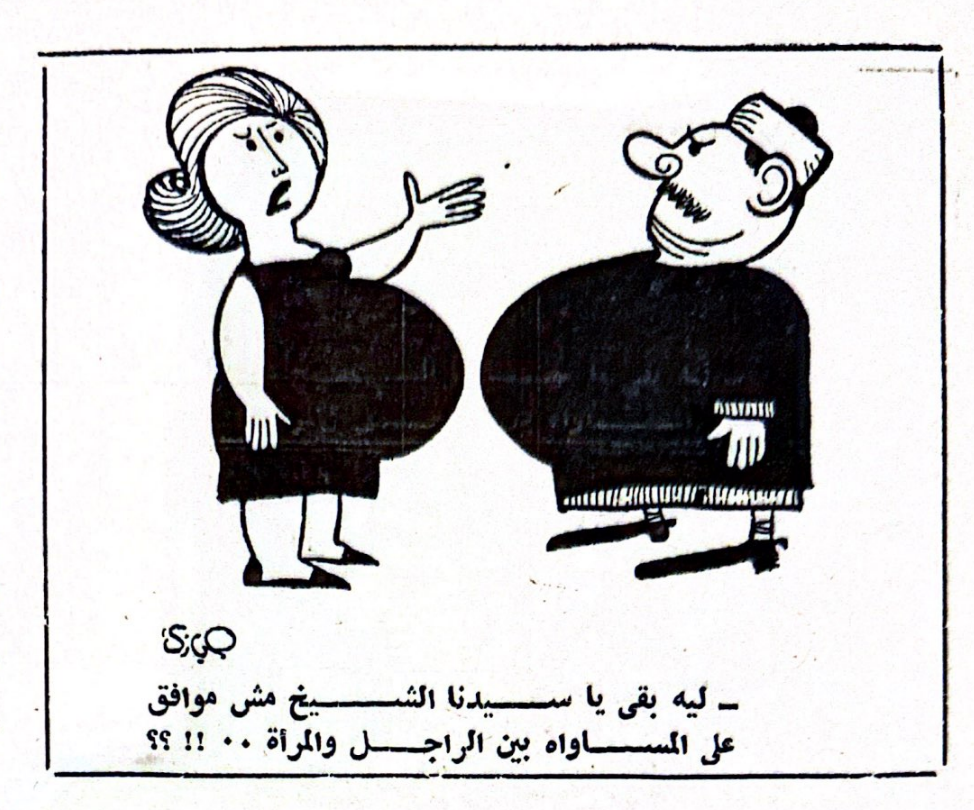
ويجمع الملك حوله الادعياء الذين يتشدقون باسم الدين . ليثبتوا فى الاذهان هذه الشرور التى لا تمت الى الدين بصلة .

ان حياتنا الحديثة قد ابعدتنا كثيرا عن الدين . فلم تعد الاغلبية تتعامل الا بطقوس الدين دون وعى باصوله . حتى أصبح الدين عقيدة جامدة . لا لأن الدين جامد بطبعه بل لاننا جمدناه بغير وعى فى قلوبنا . .

ونحن نريد اعادة تحريك الدين . نريد للعقيدة الدينية ان تكتسب حيويتها وتفاعلها فى قلوبنا وعقولنا .. ولن يتم هذا الا بالاصلاح الدينى . وهو أمر محتم .

وليس هذا هو المجال للكلام عن الاصلاح الدينى . فلست أهلا للكلام فيه . انه يحتاج الى مفكرين من طراز عبقرى . من طراز كالفين ولوثر فى الدين المسيحى . ولكنى أشعر بالحاجة الملحة الى الاصلاح الدينى . لأن المفهومات الجامدة عن الدين مازالت تعرقل نشاطنا وتقدمنا ، ولأن التعصب الدينى أصبح خطرا على الدين . كما أصبح خطرا على كل تفكير حر .

انى لا أتصور أن الدين ـ أى دين ـ يمنعنى من التفكير بحرية . يطالبنى بالخضوع ولا يطالبنى بالاقتناع . يخاطب غرائزى ولا يخاطب عقلى . يرضى لى بالعبودية ولا يرضى لى بالحياة الحرة الكريمة .



ـ ليه بقى يا سيدنا الشيخ مش موافق على المساواه بين الراجل والمرأة .. !! ؟؟

والبعض يتحرج من مناقشة موضوع الاصلاح الدينى • خشيه ارتفاع اصوات المتعصبين تتهم من يفكر من جديد فى الدين بالكفر والالحاد • ولكن هذه الاتهامات لن تقضى عليها بالسكوت • أن الذى يقضى عليها هو النظرة الدينية الجديدة التى تتقبلها صدور المؤمنين • وتستريح اليها ، وتطمئن لها • بدل الصورة القديمة الجامدة • التى صنعها فقهاء الاتراك والمماليك فى عصور الاستبداد العسكرى فى بلاد العرب والمسلمين •

انى اريد أن أناقش جدتى • وعمى العجوز وذلك الرجل المسن الوقور ، وأحدثه عن الاشتراكية ، وعن تطوير الحياة • فلا يشعر بأن ما أقوله تحد لمشيئة الله •• بل يشعر أن محاولة الانسان لتطوير حياته ورفع مستوى معيشته • شيء بديهى نابع من منطق العقيدة الدينية • كما هو نابع من منطق التاريخ والفكر الانسانى •

ثالثا : المعاصرة فى الميثاق ••

اننا نعيش فى عالم كبير • عالم متعدد الآراء والاتجاهات : مجتمعنا ليس المجتمع الوحيد فى العالم • هناك غيرنا • مجتمعات اخرى كثيرة • تفكر وتعمل • لها فنونها وخبراتها وثقافاتها •

وكل واحد منا فى حياته الخاصة • كان يعانى الخوف او العقد النفسية من افكار المجتمعات الاخرى •

كتاب شيوعى فى يد شاب مصرى • كان وكان الشاب يواجه الخوف بالسرية ، يقرأ فى مصدر رعب هائل فى قلب أهله وزملائه ••
كتاب وجودى فى يد بنت مصرية كان فضيحة كبرى ••

السر ، ويفكر فى الظلام بلا معاونة ، وبلا فهم او ارشاد • وكانت الفتاة •• تتحدى الفضيحة بسذاجة فتعيش فى وهم أنها منحلة •

وكان البعض يسقطون صرعى الثقافات الانجليزية والفرنسية والامريكية • يتحولون الى ببغاوات ، الغليون فى الفم •• والشاى الساعة الخامسة بعد الظهر ، وكاس الويسكى فى المساء • ولكنة أجنبية تلوى لسانه •• وملابس انيقة مضحكة • ولاشيء بعد هذا سوى الفراغ والتعقيد النفسى •

لم يكن جو تفكيرنا متطلقا • كنا ضائعين • خائفين • مبلبلين ، معقدين • فى مواجهة الثقافات الاجنبية المعاصرة •



ـ ماتعرفش فلاح يعنى ايه ؟؟ !

لسبب بسيط

لم تكن عندنا فلسفة للحياة • تعاصر ظروفنا وتناسبها • كان علينا أن نسرق أفكار الغير • او نقتبسها فى غير فهم ، او نقلدها فى بلاهة ••

انى لم اصادف فى أى بلد زرته فى العالم رجلا او امراة •• تخجل لانها لا تجيد سوى لغة بلدها •

فى بلدنا آلاف يخجلون ومعقدون لأنهم لا يجيدون النطق بالكلمات الفرنسية والانجليزية يشعرون وكأنهم عرايا • بلا وقايه • بلا سند يسندهم • أو دعامة يعتمدون عليها •

ان الدليل الحاسم على صحة رأى ما ، أو فكرة ما • كان الى وقت قريب • أن صاحب هذا الرأي • هو الخواجه فلان • والدليل المضاد على فساد هذا الرأى أن صاحبه ابن العرب فلان •

كنا فى أزمة • لا ندرى كيف نعاصر الثقافات والمجتمعات المحيطة بنا •

والميثاق يرفع عن كاهلنا الخوف • ويخلصنا من العقد النفسية ••

انه يقدم لنا فلسفة حياة • انه على الاقل يرسى قواعد التفكير • يضع الاسس الاولية والضرورية لقيام الثقافة التى نستطيع أن نقول عنها فى ثقة واعتزاز أنها ثقافتنا

اننا لا نجزع اليوم من وجود كتاب شيوعى فى يد شاب مصرى • بل نرحب بهذا المنظر • نريد أن نفهم ثقافات وافكار غيرنا • ونحن فى ثقة أننا لن نضيع ولن نتأثر تأثرا خاطئا ولن نقلد ولن نقتبس بغير مبرر •• بل سنقارن ونهضم • ونعمق ثقافتنا نحن • وافكارنا نحن

ان وجود كتاب وجودى فى يد فتاة مصرية • ليس فضيحة • بل معرفة ليس انحلالا • بل وعيا • ليس خضوعا ولكن سيطرة على ما يقول الأخرون ••

قيام فكر وثقافة فى بلدنا ، يعنى أنى سأقدم الدليل على صحة الفكرة والرأى ، بأنها نابعة من ظروفنا •• لا نبعة من ظروف مغايرة لظروفنا •• وسأقدم الدليل المضاد على فساد الرأى •• بأن صاحبه أجنبى لم يفهم واقع حياتنا ••

لعل هذا هو أخطر ما فى الميثاق •• لأنه نقطة الانطلاق الحقيقية للفكر الحر •• ولأنه بداية التفتح الصادق للفهم والوعى •

قيام فكر وثقافة فى بلدنا ، يعنى أنى سأواجه فى الخارج ، من يأسف لأنه يجهل العربية •• حتى يقرأ أدبنا وثقافتنا •• لاأواجه من اعتذر له لأنى أجهل لغته الاجنبية التى تحتكر كل الادب والثقافة ••

قيام فكر وثقافة فى بلدنا • يعنى أنى سأقدم الدليل على صحة الفكرة والرأى ، بأنها نابعة من ظروفنا • لا نابعة من ظروف معايرة لظروفنا وسأقدم الدليل المضاد على فساد الرأى • بان صاحبه اجنبى لم يفهم واقع حياتنا •

لعل هذا هو أخطر ما فى الميثاق • لأنه نقطة الانطلاق الحقيقة للفكر الحر • ولانه بداية التفتح الصادق للفهم والوعى •

فتحى غانم



لازال وهم الكثيرين يرتبط بأن الكلام ــ مجرد الكلام ــ هو الحرية ..

ولا زالت صورة « هايد بارك » فى أذهانهم تتارجح كأنها آخر وأنضج ما تصل اليه الحرية ..

أن يتكلم المواطن أى كلام ، فى أى مناسبة ولأى مناسبة ..

وحرية الكلام حرية عظيمة ، لا يغض انســان من قدرها وأهميتها ، ولكن الاقتصار عليها خداع غريب أخشى أن نقع فيه عندما نفكر فى الميثاق ..

وأخشى أن نتورط فى هذا الوهم ، لتضــيع أخطر ملامح الميثاق ، بل وأخطر الضــمانات التى عرضــها الميثاق على الشعب ..

تضيع خلال .. الكلام الكبير ، والفكر القليل ..

فالحرية الحقيقية هى أن تقول رأيك بشجاعة وصراحة ، ولكن هــذا لا يكفى ، ولم يستكف أحدا .

فعلينا أن ننظر الى الحرية تحت ضوء جديد .. وبمفهوم جديد .

هذا المفهوم لا ينفى الحريات التقليدية ، ولا ينفيها ... ولكنه يوسع فى نطاقهــا ، ويؤكد معناها ، ويوضح مهمتها .. فى المجتمع الجديد .

ولذلك يجب أن تنظر الى الميثاق على أنه وثيقة عصرية .

انه يحل مشاكلنا فى منتصف القــرن العشرين . بعد أن جربنا طويلا ، وبعــد أن عرفنا كثيرا .

ولذلك فالذين يتساءلون عن ضمانات الحرية .. وهو ســؤال واجب وحتمى ، عليهم أن يقرأوا الميثاق مرات ومرات ، حتى يصلوا الى :

ان الحرية ليست كلاما فقط ..
وليست عملا فقط
انها أجهزة .. ونظم أيضا ..

والميثاق ينظم الثورة الشعبية الشاملة ، فيعطى ما للدولة للدولة ، وما للشعب للشعب .

وأخطر ما فى الميثاق انه لا يعالج الحرية علاجا ساذجا ، ولا يعالجها اعتباطا .

فالحــرية اذا لم تحط بالضــمانات ، بل وبالاجهزة الشعبية ، فستصبح قصاصة ورق ، أو كلاما جميلا يخلب الألباب .

وعبــد الناصر حين وضع الميثــاق لم يبغ خلب الألباب ، ولا اثارة الهتاف .

انما يتحدث حديث العقل والتجربة .

عبــد الناصر رئيس الدولة ، والمفــكر والثورى يقترح على الشعب تنظيم الحــرية وتنظيم الضمانات التى تحيط الحرية .

وعلينــا ــ اذن ــ أن نفتــح أبصارنا ونركزها تركيزا شديدا على هذه الضــمانات بالذات .

وعلينا أن نتخلص من فكرة الاعتماد على الدولة فى كل شىء .

فعبد الناصر يؤمن بثورية الشعب ، وبأن فيه طاقات عديدة معطلة ، وانه قد آن الأوان لينقل اليها أمانة الدفع الثورى ... وتعتمد على جماعية القيادة .

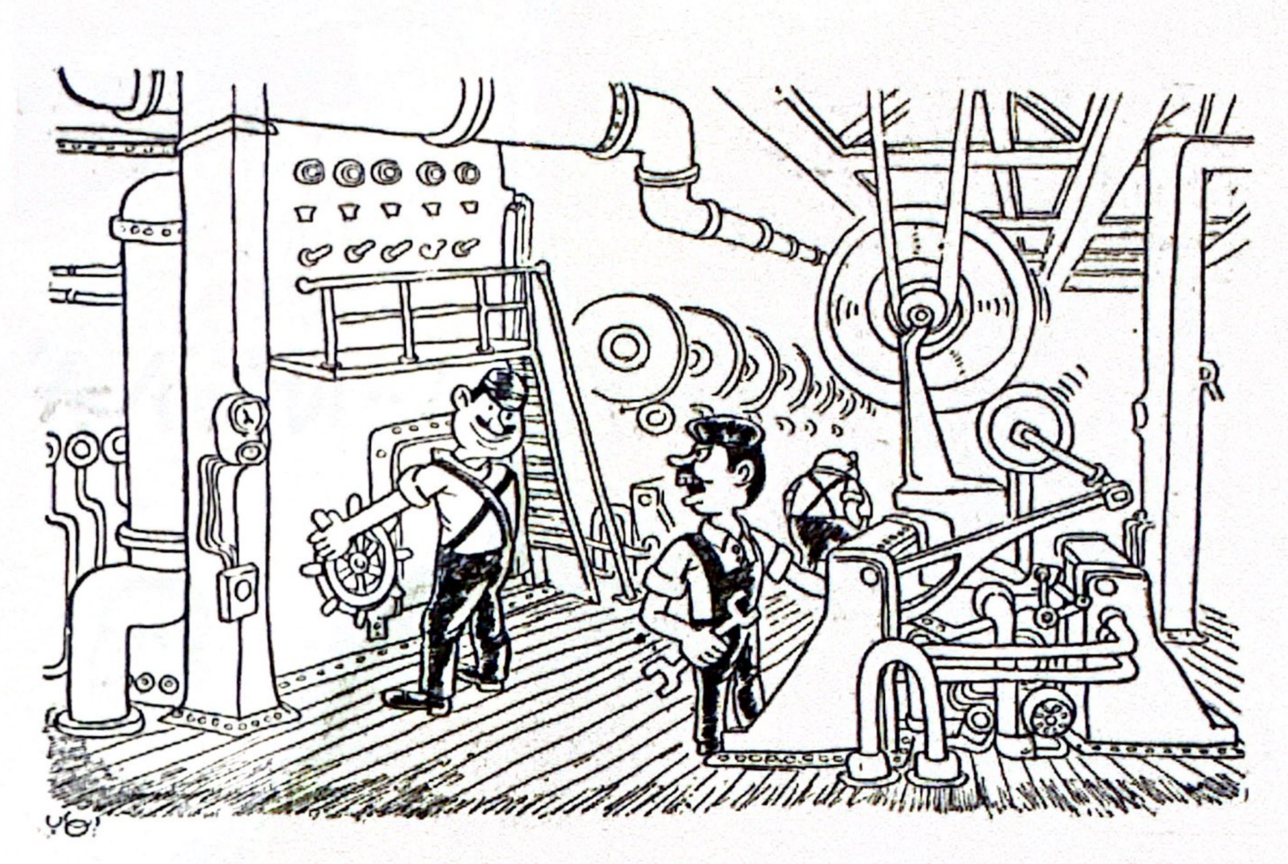
وأخطــر ما فى الميثــاق ــ من الناحيــة الديمقراطية انه نص على :

- سيادة الرقابة الشعبية
- توسيع اللامركزية
- تأكيد الديمقراطيــة الصــناعية فى الصناعات .
- تقديس حرية الصحافة
- انعاش دور النقابات والتعاونيات ..

وكل هذه الحلول ، والضمانات الجــديدة تتكامل ولا تتناقض ..

ولابد أن تسير معا ، وفى **نفس الوقت .**

ولابد للذين يتحمسون أو يتصــورون أن الكلام وحده هو الحرية ، أن يفكروا كثيرا فى



« ٥٠٪ للعمال والفلاحين »

– من يوم مقانو ٥٠ فى الميه والمدير لابس لنا العفريته !!

معنى اللامركزية ، وما هو الغرض منها ، ولماذا نص عليها فى الميثاق .

ولابد أن يفكروا أيضا فى الديمقراطيـــة الصنــاعية ؟ ومبدأ انتخاب العمال والموظفين لمديريهم ، ومغزاها .

ان كل باب من هذه الابواب يحل مشــكلة الديمقراطية من ناحيته . ولو تجمعت هــذه الابواب معا لحلت مشكلة الديمقراطية والحريات التى حيرت كثيرا من الاجيال والتجارب عبر التاريخ .

●

يقول مشروع الميثاق : ان سلطة المجالس الشعبية يجب ان تتأكد باستمرار فوق سلطة الاجهزة التنفيذية .

ويقول : ان التنظيمات الشعبية ، وخصوصا **التنظيمات التعاونية والنقابية** ، تستطيع ان تقوم بدور مؤثر وفعال فى التمكين للديمقراطية السليمه .

وهذا أخطر هذه الحلول والضمانات .

واخطر من كل ذلك ، أن الميثاق نص على ان للفلاحين والعمال نصف مقاعد هذه المجالس الشعبية التى تراقب الدولة ، وتراقب الاجهزة التنفيذية من الانحراف ، ومن البيروقراطية ، ومن « التكويش » على الاختصاصات ، وتدمير العمل الثورى فى سبيل النفوذ الشخصى او المكتبى .

العمال والفلاحون هم اصحاب المصــــلحة الحقيقية فى استمرار الثورة ، وفى الاصــلاح الحقيقى . وفى التخلص من الروتــين ، وفى تغيير القوانين ، بل وفى كل تغيير جذرى شامل كامل لهذا المجتمع .

بقيت بعد ذلك مشكلة الوعى ، والمسئوليه وهذه مشكلة كبيرة سأعرض لها فى المقال القادم .

ولكن اول خطوة نحـــو الوعى الحقيقى ، والمسئولية الحقيقية هى الوضوح ..

ولابد من ان يتضح لنا ان الحرية ليســت مجرد انفعال وقتى ، وليست مجرد منحـــه رسمية ..

ان الحرية وظيفة ، تشبه وظيفة الـــرئة فى المجتمع .. وعلى الذين يبحثون عن الضمانات الحقيقيه ان يعيدوا قراءة الميثاق ، وان يسألوا انفسهم :

ما هى رقابة الشعب

ولماذا نص على تقديس حرية الصحافة ؟

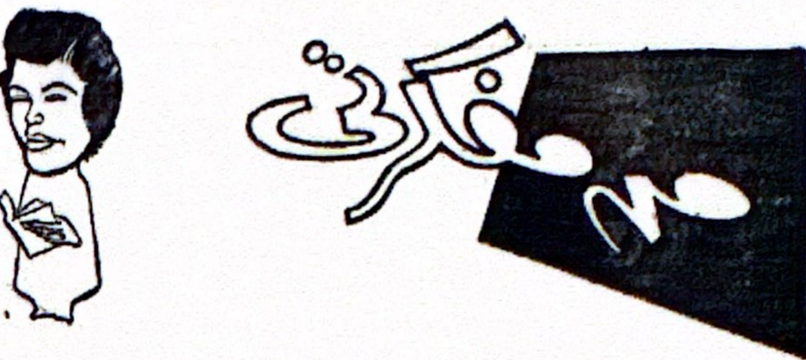
وما فائدة اللامركزية ؟

وما هى غاية الديمقراطية الصناعية ؟

وسيجدون ان الحريه ليست هى حرية الكلام والاجتماع ، والحرية الشخصية ، وحماية كرامة الانسان فقط .

الحرية فى مجتمعنا الجديد لها معان جديدة .. أوسع ، واعمق ، واشمل .

ولها – وهذا هو الاهم – اجهـــزة لابد ان نوجدها ونحميها وندعمها .. حتى تظل شمسا لمن يتحرر من الفقر .. ويتحــــرر كذلك من الخوف .





لطيفة الزيات ..
كتابك بالعامية ! ..

كمال الطويل ..
كان في مهمة موسيقية !

اجازة من .. آمال فهمي!

نجح أول ديفيليه مصرى فى اليابان ..
عرفت هذا الخبر من خطاب لمحمد علوان وصلني من هناك .
هذا هو الخطـــاب .. الذى طلب منى علوان ان اخفيه عن عيون زوجته آمال فهمى !

أكتب لك هذه الكلمات وانا فى اجازة من نفسى ومن الاذاعة .. ومن آمال فهمى !





محمد علوان ..
وحشتنى آمال !

اما أجلس الآن — وحيدا — فى « جنزا طوكيو » اكبـــر فنادق العاصمة اليابانية ويشبه فندق سميراميس فى القاهرة ، أنظر الى طوكيو من الـــدور العاشر ، فاراها كفص الماس .. ان انوارها بديعة .. جميلة تتنطط !

منذ أيام نـــاهمت أول « **ديفيليه** » **مصرى** يقـــام فى اليابان . وصـــلت الطائرة المصرية تحمـــل المانيـــكانات المصريات .. زينا وسـاشال وتاتا زكى ورجاء الجداوى .. هبطن من الطائرة .. **كاربع غزلان** .. فانحنت لهن الرؤوس اليابانيه .. والانحناء هو السلام الشائع فى اليـــابان .. وقد **انكسر ظهرى** من الانحناء !

توجهت الغزلان الاربع (**اوعى آمال تشوف الجواب ده**) الى « طوكيو بلاس » حيث تبـــدا حفل الديفيليه فى قاعة كبرى بهذا الفندق .

ودخلت القاعة ، فوجدتها ممتلئة باليابانيين واليابانيات . على فكرة .. اليابانيات ، لسن جميلات بالصورة التى تتصورها **فالقليل منهن جميلات** .. والكثير منهن « وحشات » !

لكنى اؤكد لك ان **المرأة المصرية اجمـــل** نساء العالم (**والله صحيح يا مفيد**) ..

جلست اليابانيات يرقبن الديفيليه .. انهن .. « مسحورات » بشىء اسمه **القطن المصرى** .. وبعد قليل . قدمت نادية الخادم ومديحه كمال مندوبا التليفزيون المعرض .. عرفنا أن أسماء المانيكانات قد تغيرت الى أسماء مصرية . أصبحت أسماؤهن **قدرية وعزيزة وروحية ورجاء ..**



آمال فريد ..
الحجرة ٤١١ بدار الشفاء

لكنى لم ارى يابانية واحدة تشهق امام اى فستان مثلما أرى فى ديفيليهات الهيلتون ربما كانت اليابانية أعقل من المصرية ..

نسيت أن أحدثك عن « **الجيشا** » !

الجيشا هى طائفة من الفتيات الجميلات (جمال صاروخى) وهن بنات متفتحات .. واعيات .. استطيع أن أقول لك انهن خيرة بنات اليابان .. وهذا هو سر سحرهن !

أما ما يشاع عنهن .. **فهذا غير صحيح !**

بالمناسبه ، اكتشـــفت ان الـ ٥ دقائق فى اليابان تساوى ٥ **مليون** « **مين** » — العملـــة اليابانى اى ٤ آلاف جنيه !

وأروى لك القصه فى ايجاز ..

كنت أحمل معى مايهاك وهو كما تعلم جهاز تسجيل صغير ذهبت لاسجل فى ملهى يابانى قديم اســـمه « **الكابوكى** » فطلبت من مدير الملهى ان يسمح لى بالتسجيل ولكنه رفض .. وقال لى أن هذا **يكلفك** يامســـــتر علوان قلت له : اننا أعضاء فى جمعيه حقـــوق المؤلفين ..

فقال لى بأدب شديد : سيدى ، ان مسرحنا أقدم مسارح اليابان ، ارجو ان تقدر هذا .. الخمس دقائق تكلفك ما يساوى ٤ آلاف جنيه .. و .. وهربت على الفور .. بأدب شديد !

وحشتنى مصر جدا .. وحشتنى آمال .. انها الآن فى روما ، وهذه أول مرة أســـافر بدونها ! **الوحدة مؤلمة** لايمكن أن تتذوق حياة جديدة وأنت وحيد !

تعرف — يا مفيد — أن الاجازة من آمال فهمى لذيذة .. وشاقة أيضا .. والسلام ! »

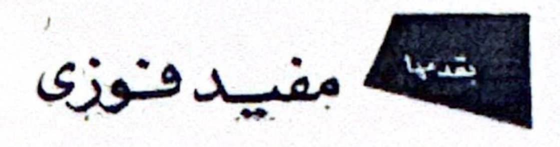
ولم افهم ماذا يقصد علوان من ان الاجازة من آمال شاقة ولذيذة ..

لعل آمال فقط .. تعرف ما هى « **بطن** » علوان .

سر خيمة الغردقة

فى الغردقة « خيمة » لها سر !
روت لى زميلتى « فايزة سعد » هذا السر .. كانت هناك فى الغردقة ولمحت هذه الخيمة .. وذهبت اليها فوجدت ثلاثة شبان **يخرجون منها فى صمت .** **وبفضـــولها الصـــحفى استطاعت ان تتعرف عليهم ..**

هورســت ميللر .. وهربرت بوخهـــايم وجايمس بوخهايم .
الجنسية : ألمان !





كامل الشناوى ..
ياقلبى أجب ؟



ـ مش عايز تحلم بحاجه الليله دى ياسيدى ؟..

وعرفت سر وجودهم فى هذا المكان ..

انهم أعضاء بعثة .. تحاول أن تنقل احدى « الجزر المرجانية » الموجودة فى البحر الاحمر لعرضها فى متحف علوم الطبيعة فى دادمشتان بألمانيا .

البعثة تملك سيارتين ضخمتين وبعض أجهزة الغطس الحديثة ، ويقوم الاعضاء بالتقاط فيلم طويل ملون تحت المـاء .. عن النبـاتات والحيوانات التى تعيش فى القاع .. على طول الساحل الافريقى ..

كيف تعيش البعثة فى هذا المكان ؟

يصحون فى الفجر دائما .. ويبدأون عملهم .. وسـاعة الغروب يعودون الى الخيمة .. يسمعون الموسيقى وينامون على أنغامها .

واحد منهم هو « هورست » ويعمل ملحق تجارى بألمانيا .. يقوم بدور « الطاهى » .

وهذه ليست أول مرة يقومون بهذه المغامرة .. فقد التقطوا عدة أفلام لمغامرات تحت الماء فى فرنسا واسبانيا وجزيرة سردنيا .

يقول واحد منهم هو هربرت أن الحياة تحت الماء ... مثيرة جدا ! وأن العلم لم يستطع حتى الآن أن يعرف سر الحياة فى الاعماق .. أعماق البحار والمحيطات ..

ـ وحكاية الجزر المرجانية ؟

قال هورست : معنا آلات تغرس فى الصخور المرجانية .. وبطريقة « الدق » المستمرة .. نحصل عليها .. وسوف تصل بعثة أخرى على ظهر باخرة علمية .. وظيفتها نقل هذه الصخور المرجانية . على ظهر الباخرة أجهزة ومعامل .. تحتفظ بالصخور ..

سألتهم فايزة : ماشعاركم أثناء العمل فى هذه البعثة ..

قال هورست : أن نحذر المرأة .. أن نحذر المرأة .. أن نحذر المرأة ..

قالت لهورسـت : ولماذا اتخذتم هـذا الشعار ؟

قال هورست : لاننا نعرف سحر المصريات .. ولكننا اتفقنا على الا يفرقنا شىء !!

حكايات بريئة

● اذا ذهبتم الى بيت **فريد الاطرش** ، فسـوف يلفت نظركم فى حجـرة نومه شىء غريب !

تمثال لفتاة عارية .. موضوع فى قفص من حـديد مغلق .. ومعلق فى السـقف . وعندما سئل فريد عن سر التمثال .. قال :

ـ خايف لتهرب منى ..
ـ هى .. مين ؟

قال فريد : هى مش واحدة معينة .. انما هى رمـز لكل السـتات اللى عرفتهم .. وهربوا ..

ـ وبيهربوا منك ليه يا فريد ؟

ـ كل ما أعرف واحـده .. وقبـل أن تتوطد العلاقة بيننا ، أصـارحها بأنى لن أتزوجها ، فاذا وافقت على أن تعيش معى بهذا الشرط .. أنا على أتم استعداد والغريب أنهم يوافقوا .. ولحب بعض وعندما تحس أن حبى لها قد قوى واننى لن أستطيع الاستغناء عنها تطالبنى بالزواج وتبـدأ المنغصات وأنا مش ممكن أتجوز لان الزواج فى أغلب الاحيـان يقتل الحب !!

هـذه نص مناقشة بين فريد الاطرش .. وصديق حميم له ..

لست أنا أحد طرفيها لانى لم أدخل بيت **فريد الاطرش** .. ولكنى أشفقت عليه بعد أن عرفت حكاية التمثال ..

وأنا أسـأل اللواتى أحببن فريد سـؤالا بسيطا :

ـ بتهربوا منه ليه ؟!

هل هنـاك شجاعة واحدة .. تجيب على السؤال !

● زرت **آمال فريد** فى مستشفى دار الشفاء .. فى الحجرة رقم ٤١١ ـ وجدتها نائمة على السرير .. وجهها شاحب يميل الى الاصفرار .. وشـعرها منكوش .. ورأسـها مربوط بمنديل راس .. كان بجوارها بعض المجلات .. وصحف اليوم .. وراديو ترانزيستور .. وعلبة مناديل ورق .. وصـور قديمة لها . كانت والدتها ترقد بجوارها على سرير آخر !

تيقظت آمال .. وقالت لى : كنت باموت ! عشر ساعات نقل دم والبيبى مات .. والدكتور قال .. ياأنا .. ياهوه !

أصيبت آمال بالانيميا الحادة .. والحمى .. وكانت على وشـك الموت فقد شرب الطفل ماء الرئة .. لانه ولد بعد موعده بعدة أسـابيع

لم تكن آمال فريد .. سـعيدة ! كانت حزينة جدا ، وعلى وشـك أن تبكى . تبكى أشياء كثيرة .. أيامها التى ولت .. شقاوتها قبل أن تتزوج .. مرحها .. حريتها !

سألتها . فين عبد السـلام ؟ وعبد السـلام هو زوج آمال .

قالت : خرج بره !

قالت لى آمال أن حلمى رفله .. زارها .. قالت بزيارته أنه الانسان الوحيـد الذى لم [illegible] .. وقال لى :

ـ قومي يا **آمال** بالسلامة .. وانزلي اشتغل ..

وآمال تقول لي ان « الكاميرا » وحشنها جدا .. وتتمنى الآن أن تعود للتليفزيون .. وبلاش السينما ..

وسألت نفسي : هل هذه « الامنية » معناها أن زواج **آمال** .. قد نجح .. أم ماذا ؟!

● شوهد **عبد الحليم حافظ وسعاد حسني** في كاراملاكا يدخلون محلات الموبيليا .. والتمم شاهد عيان أن **عبد الحليم** سوف يتزوج **سعاد** .. فقد كان يسألها عن رأيها في كل قطعة أثاث ..

وكان يسمع هذا الحديث أحد أصدقاء **حليم** .. فقال : يمكن **عبد الحليم** .. بياثث الشقة الجديدة الل حايخدها بعد ما يتجوز أخوه **محمد** ..

وقال شاهد العيان دى كتالوجات الموبيليا مع سعاد ..

و .....

ولتعرفوا تفاصيل أكثر .. اسألوا المنولوجست خفيف الدم **احمد غانم** !

● مذيعة التليفزيون **الهام محمود** تقول : مفيش حاجة اسمها فلانة حلوة على الشاشة .. وفلانة وحشة .. فيه حاجة اسمها اضاءة حلوة .. واضاءة وحشة ..! الاضاءة تخلق من أي واحدة ملكة جمال .. وماتصدقوش حاجة غير كده ..!

● عرفت سر « استبعاد » كتاب الدكتورة **لطيفة الزيات** من مسابقة القصة ..

قال الاستاذ **محمد سعيد العريان** وهو أحد أعضاء لجنة الفرز أن اتجاه الدولة الآن هو اللغة العربية عماد القومية العربية ..

وفي الحال أجمع الاعضاء على استبعاد قصة الدكتورة **لطيفة** لان الحوار عندها باللغة العامية ..

● انت قلبي فلا تخف ..

واحب ..

هل تحبها ..

والى الآن لم يزل نابضا فيك حبها ..

لست قلبي اذن .. انما أنت قلبها ..

أبيات **كامل الشناوى** .. التي انتهى **عبد الوهاب** من تلحينها منذ ايام ..

● رائعة ... ممتازة ...

هذا رأى **كامل الشناوى** في **نجاة الصغيرة** في فيلمها « الشموع السوداء » ..

باريس .. موضوع السهرة

عندي اخبار من باريس !
المراة اللبنانية .. ثبت انها اشيك من الباريسية .. والمراة المصرية اشيك واجمل من الاثنين ..

بيوت الازياء في باريس لا تعتمد على المراة الباريسية .. فالمراة في باريس لا تشغلها الموضة .. مثلما تشغل بال اى امراة في اى بلد اخرى !

في باريس .. قابلت عائلات محافظة .. ربما كانت أشد رجعية من عائلات الصعيد في مصر . انها في باريس لم يعد موضوعها الحب او الغرام .!الحب أصبح موضة قديمة سخيفة .. آخر اغنية تغنى الآن في ملاهى شارع بيجال عن فلسفة الجنون ..! الموضة في الشنط الحريمي .. غريبة ..! انها تشبه حقيبة حلاق الصحة مع فارق واحد .. لها جيوب !

داليدا .. في باريس مطربة درجة رابعة ..! اهم نجم تتحدث عنه باريس اسمه جون هوليداى .. انه يقلد الفربريسل .. عمره ١٨ سنة .. وأصبح مليونيرا .. له مرتب شهرى يدفعه له والده من المبالغ التي يكسبها سالته مذيعة التليفزيون بباريس .. ماذا تفعل بهذه الملايين .. قال : لا أدرى فأنا لم أخطط حياتي بعد . سألوه .. هل تعجبك المرأة الباريسية ..

قال .. رائحتها لا تطاق .. ولهذا اكره عطور باريس .. انها تزيف الحقيقة !

وجودية الحى اللاتيني آخذة في الانقراض.. دقونهم .. آخر مسرحية تشهدها باريس الآن .. اسمها « ديجول الشجاع » . المسرحية تعرض باسلوب لاذع جدا .. شجاعة ديجول..! المشاهد كلها تدل على منتهى الجبن !

هذا ملخص سهرة مع كمال الطويل ... حذفت منها أخبار « بحلقة » كمال ..

كمال الطويل .. كان في باريس .. في « مهمة موسيقية » !

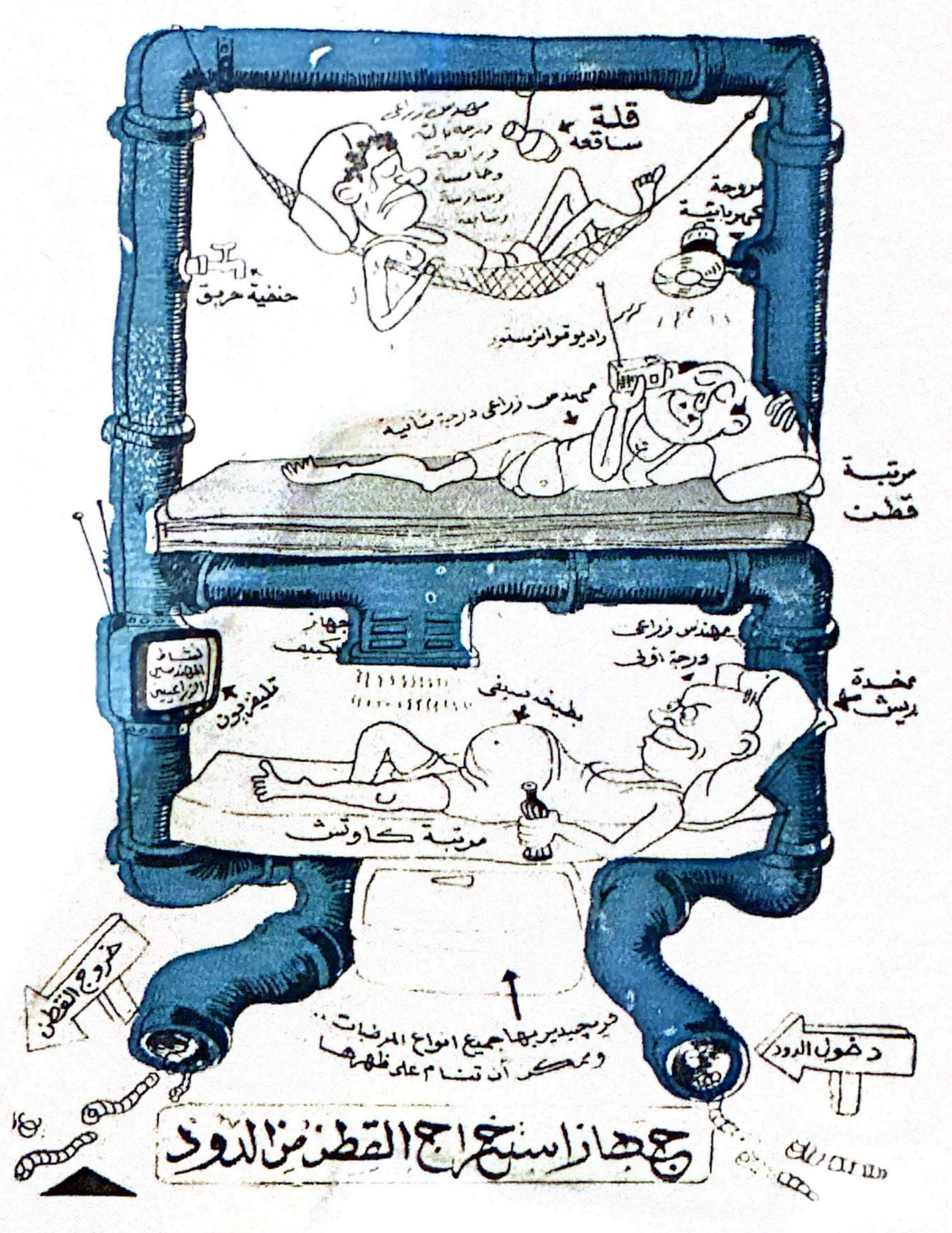
آخر المفكرة

نداء ..

الى جميع مؤلفى الاغانى والبرامج والتمثيليات الاذاعية والتليفزيونية .. أرجو أن تتركوا « للميثاق » جلاله وقدسيته .. ولا تزجوا به في أغانيكم وبرامجكم وتمثيلياتكم .

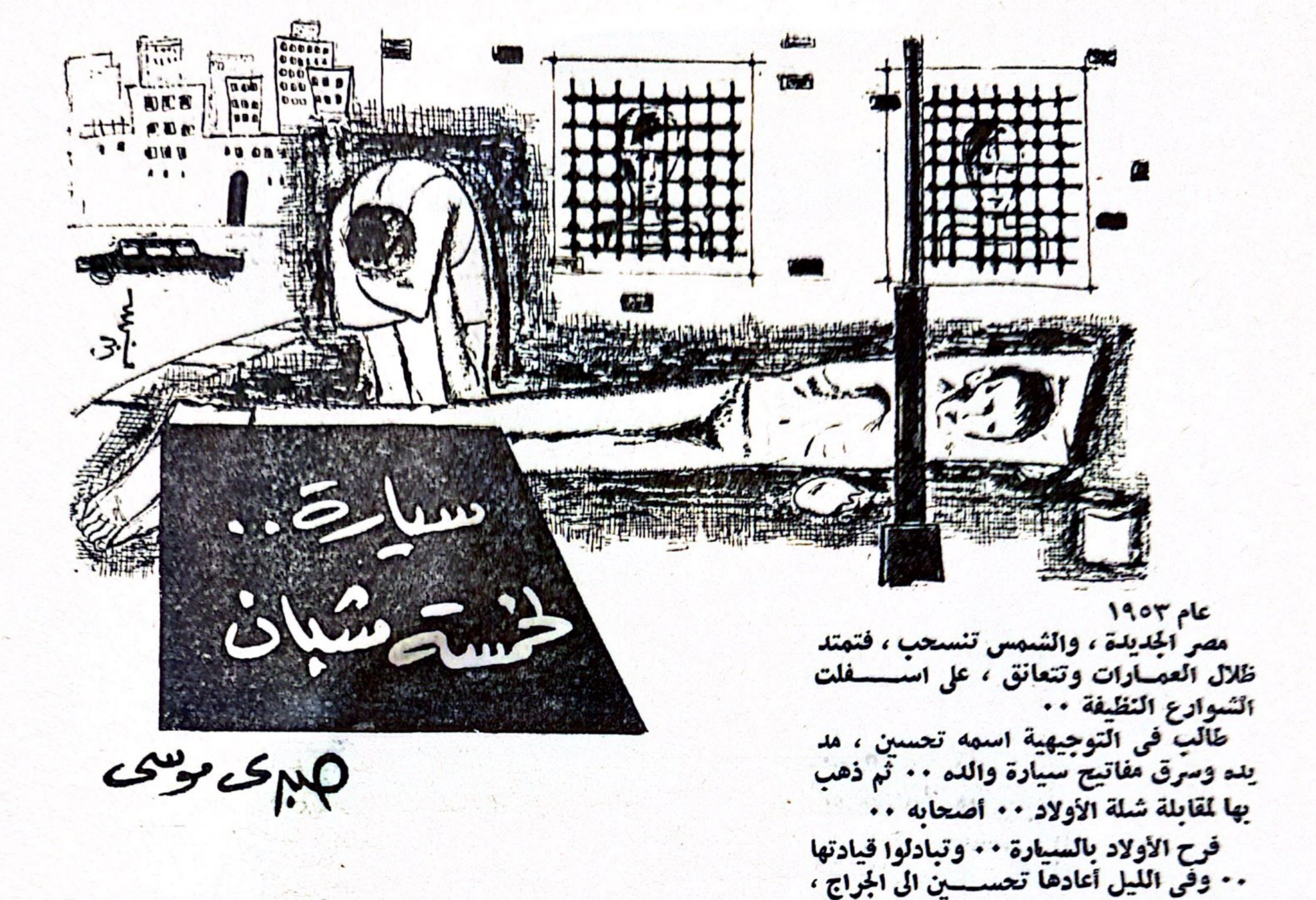
هذا مجرد رجاء ...

ممكن ؟!



ملحوظة : نظرا لثقل الجهاز وصعوبة نقله نرجو التنبيه على جميع الدود فى القطر التواجد عند الجهاز يوميا من الساعة التاسعة الى الثانية بعد الظهر .

المفروض أن يخرج القطن من هذه الفتحة .. ولكن نظرا للآلام التى يسببها الجهاز للدود فانه يتركها تخرج سالمة !!..



سيارة .. لخمسة شبان

صبري موسى

عام ١٩٥٣

مصر الجديدة ، والشمس تنسحب ، فتمتد ظلال العمارات وتتعانق ، على اسفلت الشوارع النظيفة ..

طالب فى التوجيهية اسمه تحسين ، مد يده وسرق مفاتيح سيارة والده .. ثم ذهب بها لمقابلة شلة الأولاد .. أصحابه ..

فرح الأولاد بالسيارة .. وتبادلوا قيادتها .. وفى الليل أعادها تحسين الى الجراج ، وأعاد المفاتيح الى جيب والده .. ونام هادئا كأنه لم يفعل شيئا .. لكن هذه اللعبة الصغيرة كلفته حياته !

طوال الاسبوع التالى لم يستطع تحسين أن يسرق سيارة والده .. فتطوع جلال ، وهو طالب آخر فى التوجيهية ، بأن يسرق سيارة شقيقته ..

وفرح الاولاد بالسيارة .. وتبادلوا قيادتها .. وفى الليل أعادها جلال .. وأعاد المفاتيح الى حقيبة شقيقته ..

●

أعجب الاولاد بهذه اللعبة الخطرة .. فظلوا يكررونها بين الحين والحين .. وتحولت النزهة من فسحة بالسيارة .. الى فسحة بالسيارة والبيرة .. ويوما فى يوم .. بدأت تنضم لفرقة السيارة بعض البنات .. وأصبحت اللعبة أكثر متعة .. واكتشف الاولاد أن البنات يحبون السيارات .. فأصبحت السيارة فى نظرهم أكثر أهمية ..

ولما كان من غير الممكن أن يسرق تحسين سيارة والده كل يوم ..

ولما كان من غير الممكن أن يسرق جلال سيارة شقيقته كل يوم ..

فقد أصبح الاولاد مشغولين بالبحث عن حل لهذه المشكلة .. حلا يجعل فى متناولهم سيارة لكل يوم .. سيارة تضمن بقاء البنات !

●

فى الشلة طالب بكلية آداب عين شمس ، اسمه حمدى .. وشقيقه الصغير الطالب فى الثانوى ، اسمه عادل .. والخامس ميكانيكى شاب اسمه حسن ..

وشوارع مصر الجديدة هادئة ، وواسعة ، ومليئة بالسيارات التى تنتظر فارغة أمام البيوت ..

ذات يوم اقترح حسن أن يحاولوا استخدام هذه السيارات التى تنتظر أمام البيوت ..

قال لهم .

– فيها ايه .. ناخد عربية من دول نتفسح بيها ، وبعدين نسيبها فى حته ، وصاحبها يلقاها تانى يوم ؟

وافقت الشلة على الفكرة .. لكن :

– والعربية اللى ناخدها .. نجيب مفاتيحها منين ؟

وفرك حسن كفيه .

– دى سهلة .. أنا ميكانيكى .. أعلمكم ازاى تلعبوا فى سلوك الكونتاكت بتاع العربيه عشان تمشوها ..

وفعلا .. بدأ حسن يلقنهم هذه الدروس .

●

فى عام ١٩٥٤ ..

كان الاولاد قد برعوا فى هذه اللعبه ..

الشـلة تنتظر فى مكان ، وواحد يذهب لاحضار السيارة التى وقع الاختيار عليها ..

يملأونها بالبنات والبيرة وينطلقون بها فى نزهة تنتهى فى آخر الليل .. فيغـادرون السيارة فى بقعة مظلمة .. ويعود كل منهم الى بيته ..

فى ذلك الحين كانت عصابات سرقة السيارات منتشرة فى مصر الجديدة .. تسرق العصابة السيارة وتعيد طلاءها وتبيعها .. أو تجردها من مصابيح الاضاءة والراديو وماخف حمله وغلا ثمنه .. ثم تتركها فى مكان مهجور ..

لكن هؤلاء الاولاد كانوا مجـرد هواة .. يسرقون السيارة للنزهة .. ولارضاء البنات .. ثم يتركونها كما هى دون أن تنقص شيئا .

●

الاسطى حمدى ، راجل صاحب ورشة اصلاح سيارات فى مصر الجديدة ..

كل يوم يرى الشلة فى سيارة مختلفة .. بدأ يشك فى الامر ، فأبلغ البوليس .. واهتمت بالبلاغ الفرقة الخاصة بمكافحة سرقة السيارات ..

وذات يوم فتح الاخ الصغير عادل باب سيارة ثم دخلها .. ولعب فى أسلاك الكونتاكت . فتحركت السيارة ..

انطلقت حتى ميدان روكسى ، حيث ينتظره شقيقه الكبير حمدى مع باقى الشلة .. تحسين والميكانيكى حسن ، وجلال ..

ركب الجميع السيارة وبدأوا يتحركون بها لمقابلة البنات .. لكنهم فجأة ، شعروا بسيارة البوليس وراءهم ، فانطلقوا بسيارتهم يسابقون الريح ..

وبدأت المطاردة .. لكن الذعر كان يملأ قلوب الاولاد .. وارتعب تحسين من المأزق الذى

ولعبوا فيه ، وظهرت له فجأة فداحة الخطأ الذى ارتكبوه .. فغرس أسنانه فى ذراعه ، حتى قطع الشريان .. وانفجر الدم وأغرق الاولاد .. وعندما أطبق البوليس على السيارة المسروقة .. كان تحسين قد مات !

قدم الاولاد للتحقيق ، وأعلنت الصحف القبض على عصابة السيارات ، ونشرت صور الاولاد ، وبدأت تظهر جميع قضايا السيارات المقيدة ضد مجهول .. ودخل الجميع السجن بأحكام تتراوح بين ثلاث سنوات ، وخمسة سنوات ..

وشيئا فشيئا ، بدأ الزمن يسدل ستار النسيان على هذه المأساة ..

●

فى يناير عام ١٩٦١ أمضى الشقيقان عادل وحمدى فترة عقوبتهما وخرجا من السجن .. كان يدهشهما أن والدهما الطبيب المعروف لم يزرهما مرة واحدة ..

ذهبا الى البيت فى مصر الجديدة ، فرفضت زوجة أبيهما أن تفتح لهما الباب .. قابلا والدهما فأعلن أنه قد تبرأ منهما الى يوم الدين .. وطلب منهما أن يختفيا من حياة **الاسرة حرصا على سمعة شقيقاتهما البنات ..**

عادل وحمدى لهما أقرباء كثيرون .. ميسورو الحال .. لكن العائلة كلها كانت مجروحة بفضيحة هذين الشابين .. فرفضت معاونتهما

حاولا الحصول على عمل .. لكن أصحاب الاعمال يخافون دائما من أصحاب السوابق .. ولهذا فلا عمل على الاطلاق ..

من يناير حتى الآن ، وهذان الشابان ضائعان .. فقدا الماضى ..

فقدا الحق فى المستقبل ..

فقدا كل شىء .. والحاضر الذى يعيشان فيه مظلم كئيب ، لا تضيؤه شعلة أمل صغيرة واحدة ..

يسألنى الاخ الكبير حمدى :

ـ كنا بنلعب .. وأخدنا عقوبة رهيبة فى السجن على اللعب ده .. عقوبة أكبر من اللى نستحقها .. واتعلمنا خلاص .. لكن دلوقت نعمل ايه ؟! موش لاقيين أى شغلة شريفة عشان نعيش ، لان السابقة وصمة بتخوف مننا الناس .. نعمل ايه ؟ نرجع تانى نسرق عربيات بحق وحقيق ، وتبقى دى مهنتنا على طول ؟!

●

هذه الحكاية أهديها للسيد أنور احمد مدير منطقة القاهرة للشئون الاجتماعية

لانه أولا : واحد من المهتمين المتحمسين لفكرة الغاء السابقة الاولى.

ولانه ثانيا : مدير فرع القاهرة لمعونة الشتاء التى يدخل فى اختصاصها ، اعانة هذا النوع من الناس اصحاب السوابق ، والحاقهم باعمال تبعد بهم عن طريق الجريمة ..

كل ما اطلبه ، عملا شريفا لهذين الشابين ..

للعلم ..

كل من الشابين يجيد التصوير الفوتوغرافي والطبع والتحميض .. ويجيدون ـ طبعا ـ قيادة السيارات !





المسئول عندنا تحوطه دائما هالة من « الهيبان » يخشى مقابلة مرؤسيه ويتعب فى الوصول اليه أصحاب المصالح ..

وفى كل المشاريع والخطط التى تتصل بالخدمات العامة للشعب يفوت المسئول دائما رأى الشعب الذى من اجله توضع هذه الخدمات

وتلعب حالة « الهيبان » هذه دورا خطيرا فى حياتنا العامة لأنها تقيم سورا كبيرا يفصل بين المسئول وصاحب المصلحة

واذا كانت الصحافة كثيرا ما قادت الحملات الصحفية من أجل الدفاع عن مصالح الشعب وحقه فى الخدمات العامة ، فانها لم تستطع أن تكسر الحاجز الكبير الذى بنته حالة الهيبان هذه ولم تستطع هدم السور الكبير الذى يفصل بين الشعب والمسئول

ولكن الشاشة الصغيرة التى دخلت بيوتنا منذ عامين استطاعت كسر هذا الحاجز الذى يفصل بين الشعب والمسئول .

والبرنامج الذى حقق هذه الخطوة العظيمة هو برنامج رأى الشعب الذى يقدمه طاهر أبو زيد .

فقد استطاع طاهر أبو زيد فى خلال الاشهر الماضية اتاحة الفرصة للمسئول أن يقف امام الشعب وجها لوجه ..

واستطاع أفراد الشعب ان ينافشوا المسئول بحرية وبجرأة واستفاد الصالح العام من هذه المواجهة .

ومن النتائج النفسية لمثل هذه المواجهات أن الفرد العادى سيشعر أنه يستطيع أن يقول رأيه للمسئول الكبير بحرية ودون خوف . وفى الوقت ذاته سيشعر المسئول أن أفراد الشعب ليسوا بالسذج ، وأنهم يجب أن يتبعوا التعليمات حتى ولو كانت متناقضة

وهذه الخطوة الناجحة التى خطاها طاهر أبو زيد فى برنامجه رأى الشعب ليست بكافية ..

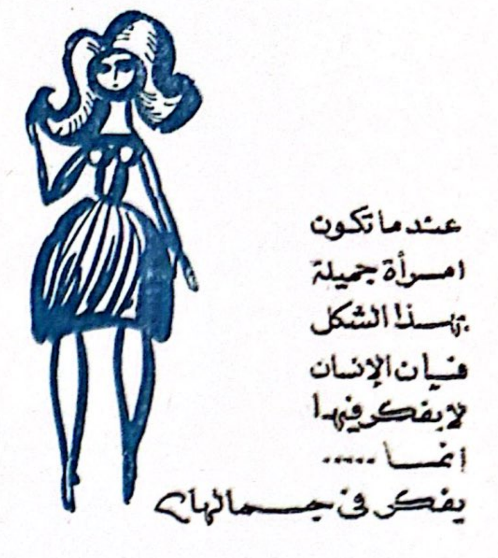
اننى اطالب المسئولين الذين يدخل فى دائرة اعمالهم الاشراف على الخدمات العامة للشعب أن يخطو جميعا خطوات مماثلة ..

اريد أن اسمع عن المسئول **الكبير ـ وهو يضع خطة معينة** تتصل بمصالح الجمهور ـ **الذى طلب من برنامج رأى الشعب** ان يفسح له المجال ليواجه **الشعب ويعرف رأيه فى** مشروعه ..

واريد أن اسمع عن المسئول الكبير **الذى اتصل بالصحف** اليومية والمجلات الاسبوعية لتساعده **فى توعية الشعب** بفوائد مشروعه .

اريد ان اسمع وارى مثل هذا المسئول لانه **سيكون** مسئولا يقدر مسئوليته .

« **لويس جريس** »



« الأديبة بيرل بيك » التي يقولون عنها أنها أعظم كاتبة تفهم نفسية المرأة .. ألفت بنصيحة للنساء تلقفتها الجرائد والمجلات في العالم بأهمية بالغة ..

والنصيحة ليست مباشرة .. ولكنها جاءت من خلال عمل فني .. وقصة رائعة .. لذلك كان تأثيرها أقوى .. وشكلها أقرب الى القلب ..

(كل امرأة تريد أن تبدو جميلة .. ولكن كل امرأة يجب أن تتقن الطريقة الساحرة التي تكسب بها قلب الرجل .. وتظل جميلة دائما في عينيه) ..

« روث » كانت تعرف هذه الحكمة تماما .. ولكنها نسيتها لحظة قصيرة من حياتها وكادت أن تفسد كل شيء .

إمرأة جميلة لدرجة.. لا تحتمل!

كان القطار مزدحما عندما وصل اليه متأخرا .. وفي نظرته الاولى السريعة لم يجد مقعدا خاليا ..

في الجانب البعيد من العربة كانت تجلس امرأة وحيدة .. وتردد .. لأنه لم يكن يحب الجلوس بجانب امرأة غريبة .. ولكن في نهاية يوم شاق كهذا لم يكن يحتمل فكرة الوقوف لمدة ساعة كاملة ..

رفع حقيبته الصغيرة ليضعها على الرف .. ونظر ليحدد مكانا لسيدة حتى لا تقع الحقيبة عليها .. في هذه اللحظة كانت هي تنظر الى أعلى .. والتقت نظراتهما ..

كانت المرأة جميلة .. لدرجة لا تحتمل !

واغمض عينيه .. ليحلم بالراحة التي تنتظره في البيت .. زوجته روث الرقيقة .. الهادئة .. والتي تنتظر مقدمه دائما ..

روث .. والبيت .. هما كل شيء في حياته .. الارض الحقيقية التي يعيش فوقها .. وينمو الحب بينهما .. انه يستطيع أن يحتمل شقاء كل يوم .. عمله الشاق .. لأنه يعلم

ان له مكانا صغيرا في تلك الضاحية الوارفة الظلال والاشجار .. جنة في انتظار عودته .

تزوج منذ عشرين عاما .. والاولاد كبروا وتفرقوا .. وهو وروث يعيشان في شهور عسل دائمة ..

أحس فجأة أن هناك عيونا تتأمله .. وتخترق وجهه ورأسه .. وفتح عينيه ..

ولثاني مرة تلتقي نظراته مع المرأة التي بجانبه .. وللمرة الثانية يتأكد أيضا أنها أكثر من جميلة وساحرة ..

سعادته مع روث كل هذه السنين شغلته عن النظر الى امرأة أخرى .. لم يتوقف لحظة ليتأمل كيف تبدو النساء ..

ولكنه الآن .. يشعر بمدى خطورة جمال جارته .. بل ويجد نفسه مشدودا لسحر عيونها الواسعة .. المتألقة .. التي تحوي كلاما كثيرا ..

ـ هل تساعدني ؟

واعتدل في دهشة .. انها تكلمه .. ماذا تريد منه ؟ آلاف المرات يركب فيها القطار ولا يحدث أحدا .. وكاد يشك في نوايا المرأة .. لولا النظرة الصافية الصادقة التي رمته بها ..

ـ انزل من القطار بجانبي .. سأحتمي بك .. وبعد أن أغادر المحطة لن أكون في حاجة اليك !

وابتسم لهذه الفكرة العبقرية .. ولكنه مع ذلك شعر بقلق وروث تتقدم اليه من الناحية الاخرى .. خيل اليه أن علامح الدهشة ترتسم على وجهها .. وانحنى يقبل جبينها ولكنها كانت تلتفت ناحية المرأة الاخرى ..

وقال لزوجته في الطريق

« ليس لدى أى فكرة عنها .. كان المقعد الوحيد الخالى بجوارها .. سالتنى ان تنزل من القطار بجانبى .. هذا كل ما فى الامر » .

وقالت روث وكأنها تحدث نفسها

ـ ولكنها جميلة .. ورائعة ..

واجاب بصوت محايد : أظن ذلك ..

وارتعد صوتها وهى تقول : تظن ؟ .. انها فعلا جميلة .. انا لاتستوقفنى مثل المرأة الجميلة ..

وانقطعت اذنه رنة الاسى فى صوتها :

ـ أنت لست قبيحة .. أنت أجمل امرأة فى العالم يمكن ان افكر فيها ..

واعتدل يرقب وجهها .. وشعرها الرمادى وهى تزيحه ببساطة خلف وجهها .. كانت دائما هناك نظرة كبرياء على ملامح وجهها العادى .. وأحس أن كبرياءها هذه المرة يخفى الما معذبا ..



فوزيه مهران

انه آخر رجل فى العالم يمكن أن يزج بنفسه فى مثل هذه الامور الشائكة .. ومسح جبينه وهو يقول

ـ من الافضل ان توضحى لى الامر أكثر ..

ـ كل دفاعك .. وأهميتك أنك لا تعرفنى .. ولا تعرف أى شىء عنى .. بل لو سالك احد قلت « انك لم تلاحظ حتى مسيرى بجانبك » ..

وابتسم لنفسه رغم غرابة الموقف .. من الذى لايلاحظ هذا الجمال بجانبه ؟! وعاد يقول لها

ـ لك ان تعلمى أن زوجتى تنتظرنى عادة .. وتألق الارتياح على صفحة وجهها وهى تقول

ـ هذا أفضل .. اشكرك .. ولن انسى جميلك ..

وتأمل وجهها .. كان البروفيل يبدو كلوحة فنية رائعة ..

وبدأ يقاوم نوبة الفضول التى تزحف داخله .. ورغبته فى النظر اليها دائما .. انه لم ير جمالا كهذا من قبل .. **وهو دون الرجال جميعا يدرك أن الجمال هو العامل الاخير فى سعادة رجل وامرأة ..**

روث مثلا ليست جميلة .. ولكنها امرأة عظيمة .. بل انه يحب فيها أنها لم تبذل جهدا كبيرا فى تغيير ملامحها العادية .. أو تزيينها .. لاشك أنها تعرف أنها غنية من نواح أخرى .. حتى أنه لم يفتقد الجمال فى وجهها .

وبدأ القطار يقترب من المحطة .. والقلق يغزوه .. وفى لحظات كان يحمل حقيبته ويسرع فى مغادرة القطار والمرأة تسير ملتصقة به .. وما أن لمست قدماه الارض حتى ألقت المرأة نفسها بين ذراعيه .. وأسرعا يغادران المحطة .. مرة أخرى يحس بكأس جمالها كاملة .. جسدها الدافىء .. وأنفاسها المعطرة ..

ولكن مم تخاف السيدة ؟

ـ هل غادر أحد القطار غيرنا ؟

ـ كلا .. لم يغادره أحد ..

ضغطت على يده .. وهى تودعه .. وانطلقت الى عربة كانت تنتظرها .. بداخلها شاب جميل .

يبدو تماما انه عاشق .

وسار يحادث نفسه « عندما تكون امرأة جميلة بهذا الشكل .. فان الانسان لا يفكر فيها .. انما يفكر فى جمالها » .

ـ تصدقيننى طبعا .. عندما أقول لك انى لا أعرف هذه السيدة ..

فأجابت بهدوء : أصدقك دائما ..

وقالت تغير مجرى الحديث :

ـ أعددت لك مفاجأة على المائدة ..

وعاد يشعر بالراحة مرة أخرى .. ان الحديث عن بيته والمفاجآت الرقيقة التى تدبرها له روث .. انها تريح أعصابه .. وتسرى الى قلبه كأنغام الموسيقى ..

دائما يعود فيجد شيئا جديدا .. ظلا متغيرا فى البيت .. ستارة .. زهورا .. لوحة فنية .. روث تلقاه دائما هكذا .. وتجعل حياته معها رحلة مريحة .. **وهو يعتمد عليها ..**

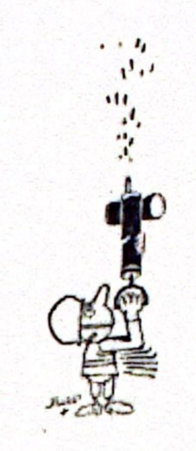
ماذا لو كان زوجا للمرأة الجميلة .. الزوج الذى كانت تخاف منه .. وتهرب الى عشيقها .

روث مخلصة .. لا يمكن أن تحب أحدا غيره .. وابتسم لنفسه وهو يدخل حجرة الطعام وقف يرقب روث وظهرها له .. وهى ترتب المائدة .. لكن مرآة كانت فى مواجهتها .. كانت تحملق فيها بفزع ..

ضاعت منه الابتسامة .. وصرح .

ـ روث .. ماذا تفعلين ؟ .. هذا لايليق





بدون تعليق



بدون تعليق ..

لأول مرة يبدو وجهها غير مريح .. وهما قد تعودا الصدق .. والصراحة فى علاقتهما معا ..

ـ احس انى قبيحة ..

قالتها .. ثم حاولت أن يعود صوتها طبيعيا .. ومرحا ..

ـ ولكنه ليس اكتشافا جديدا على أية حال -

جلست أمامه على المائدة .. والضوء يلقى على وجهها ظلالا من البؤس والمعاناة .. وهو الذى أحبها كل هذه السنين .. انه لم يفصل وجهها عن حبه أبدا ..

ولكنه الآن .. بعد أن قالت انها قبيحة .. وتهتم بذلك كثيرا .. يستطيع ان يسقط الحب عن وجهها ..

وجهها العارى ..

انها فعلا قبيحة ..

ووضح احساسه فى نظرته .. واستطاعت روث أن تفهم ما يدور فى خاطره .. فنكست راسها فى طبق الحساء ..

وأحس بألم .. لقد جرح شعورها .. وعاد يقول

ـ روث .. ماذا جرى ؟

ـ لاشىء .. كل امرأة تحب أن تبدو جميلة فى عين الرجل الذى تحبه ..

ـ ولكن كل هذه السنين معا .. ونحن سعداء .. ألا يكفيك أن أقول لك أننى احبك .. احب وجهك .. احب كل ملامحه .. وكل خط فيه ..

قالت وهى تتنهد

ـ بعض العزاء ..

وتلاقت نظرتهما .. النظرات الصريحة .. الصادقة .. غريب ان تصبح امرأة عابرة مرت بينهما فى الطريق مستوى لمقاييس الجمال ..

والسلام الذى كان يظلل بينهما يبدو متارجحا الآن .. روث أيضا تبدو غريبة .. نظرتها غريبة .. ووجهها متغير ..

وقال : اننا لم نتشاجر أبدا يا حبيبتى .. كل ذلك حدث فقط لأنك رأيت المرأة الجميلة ؟

ـ هذه المرأة جعلتك تتغير ..

ـ أفهم من ذلك أنك كنت تعانين دائما ؟ .. ألم تكونى سعيدة معى ؟

يا خيرى احمد مكى !

هل صحيح أن السيد ناظر مدرسة اسوان الثانوية قد اضطرك لكتابة خطاب بخط يدك وترسله اصباح الخير تكذب مانشرته عن حكاية فانلتك ؟

يا خيرى .. حكايتك صحيحة مائة فى المائة وقد أرسل لى زملاؤك يؤكدون ما حدث ..

آخر ما عرفته .. وتعرفه انت أيضا .. فصل كمال بدر ابراهيم لأنه اختلف مع ابن الناظر ..

يا خيرى .. لن يصيبك أى سوء .. فلا تخف من أى بطش ..

وستصلنى اخبارك ..

« مخلص جدا »

ـ أنا سعيدة معك .. ولكن مع نفسى .. لم يكن هناك سلام أبدا .. لقد سألنى ابنى مرة .. لماذا أنا لست جميلة مثل بقية الامهات ؟ ..

وحاول ان يخفف عنها :

ـ أنت تعرفين الاطفال ..

قالت بصوت بارد

ـ الاطفال صادقون لدرجة مرعبة ..

وساد الصمت بينهما .. وهى تبتلع دموعها مع الحساء ..

ـ اسمعى يا روث .. أنت غيورة من امرأة لم ارها من قبل .. ولن أراها بعد ذلك .. وليس لدى أى رغبة فى رؤيتها ..

الا تعلمين أنى محاط بالنساء الجميلات فى كل مكان ؛ فى المكتب .. والعمل .. ولكن لم انظر الى أية واحدة منهن .. كنت دائما مشدودا لسحرك .. والراحة التى أشعر بها معك ..

ونهضت فجأة .. طلبت منه أن يمنحها خمس دقائق فقط .. مع نفسها .. ووقفت تستنشق الهواء الرطب من نافذتها .. الى أن هدأ قلبها .. واستكانت أعصابها تماما ثم عادت الى مرآتها ..

ـ أيها الوجه القبيح .. اكرهك .. أكرهك .. ولكنى يجب أن أحتمل صحبتك دائما .. ثم همست فجأة ..

ـ يالى من غبية .. كدت أن افسد الامر كله ..

لقد تذكرت قصتها .. وجهدها .. عندما كانت فى الثانية عشرة من عمرها وتبينت تماما مدى قبحها .. والليالى التى امضتها تبكى وتئن بعرق ..



لابد أن أحب .. أن اجد أحداً يحبني ..

لم يكن هناك اى هدف فى حياتهـــا غير مدرستها التى كانت تحنو عليها .. وتحبها .

وسألت نفسها ذات ليـــلة وهى تبكى .. « لماذا أحبها وهى ليست جميـــلة مثلى » ..
وعندما اجابت .. عرفت الحقيقـــة الاولى عن الحب ..

لانها لطيفة .. ومريحة .. **والحب ينمـــو احيانا من الراحة .. والسرور ..**

وتعودت ان تهتم بالآخرين .. أن تبذل لهم من نفسها .. وتجعلهم يعتمدون عليها كثيرا ، ويستسلمون لحنانها ..

وعندما بلغت الرابعة والعشرين كان زوجها قد وقع فى حبها .. وطلب منها الزواج ..
وقال لها « ان حبه تسرب الى نفسه .. هادئا .. مريحا .. عذبا » ..

وتاملت وجهها ..

ـ بالله .. كدت افسد كل شىء ..

لقد رآها الليلة للمرة الاولى هكذا .. وعرفت ذلك فى نظرته ..

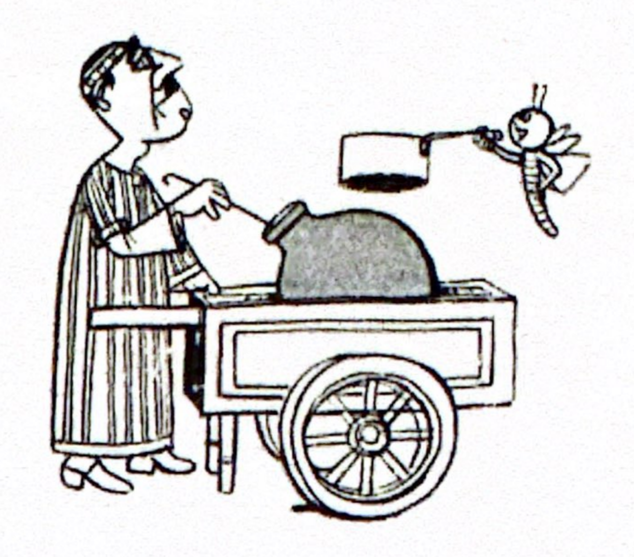
والآن هى ليست غيورة من المرأة الجميلة ، **ولكن كل ما حدث أنها نسيت نفسها لحظة .. عادت الى لحظات طفولتها التعسة قبل ان تعرف سر الحب .. وسر الجمال ..**

بعد خمس دقائق .. كانت تعود الى زوجها .. بعد أن ارتدت ثوبا برمزيا رقيقا .. يشع على وجهها ابتسامة مريحة .. عذبة ..

تقدمت ترف السرور اليه .. وقالت فى مرح

ـ أعتقد أن ما حدث سببه ثوبى الاخضر العتيق .. لن أعود الى لبسه مرة أخرى ..

« فوزية مهران »

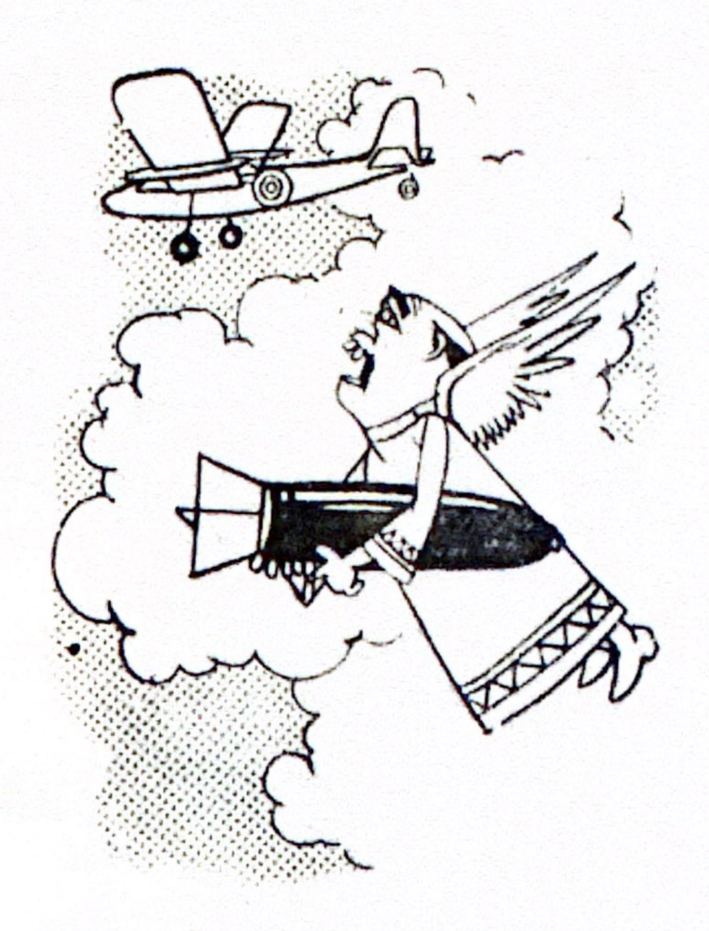


السوسه ـ ٠٠ بقرش فول ياعم والنبى !!



الشحات ـ متأسف النهارده
الجمعــه ٠٠ اجـازه !! ٠٠





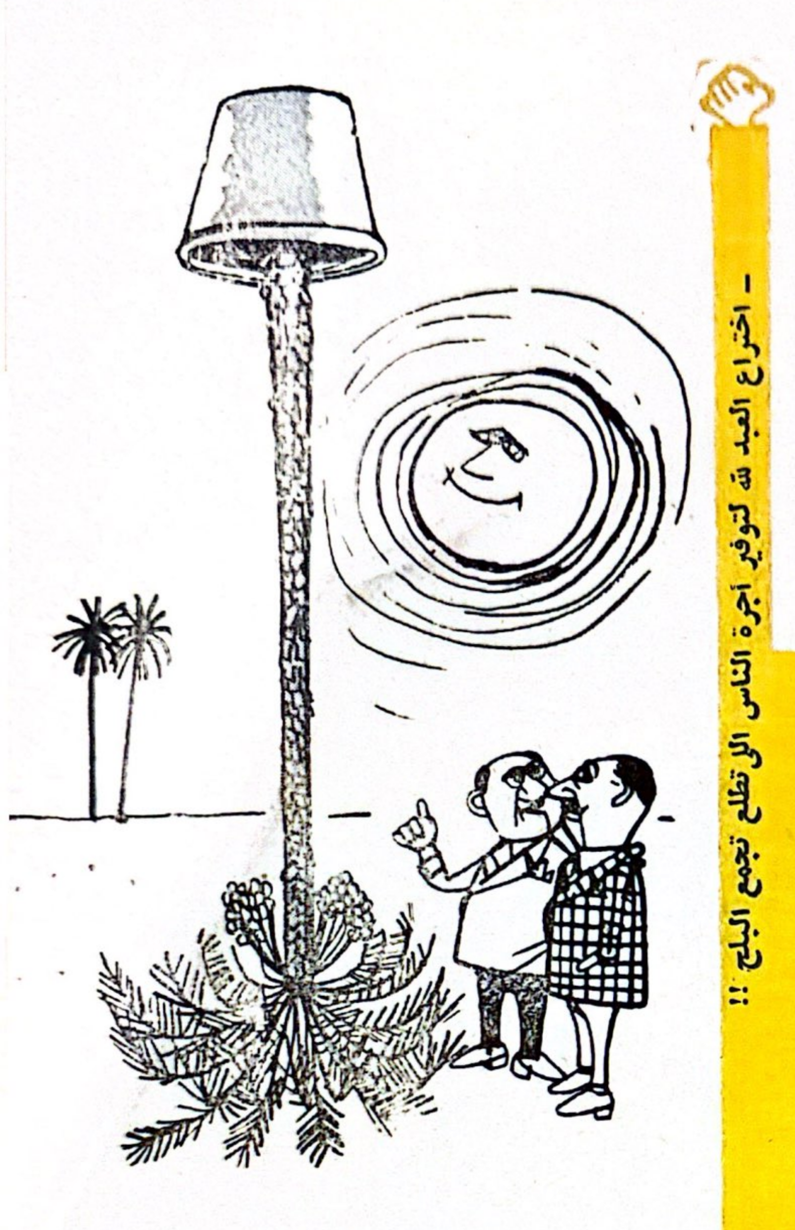
ـ حوش ياعم اللى وقع منك ٠٠



ـ اتفضل ياجميل اوصلك !!٠٠



بدون كلام !!



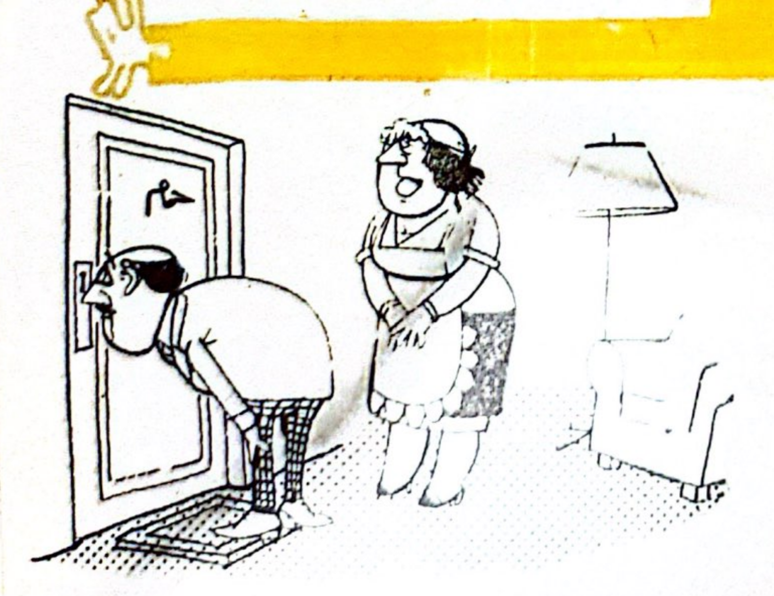
– اختراع العبد لله لتوفير أجرة الناس الل تطلع تجمع البلح !!



بدون كلام ..



– مانيش شغال ..
عاوزهم يرفدونى .. !!



– ياستى دا واحد بيسأل عليكى ..
ومش مصدق انك فى الحمام







على شــــاطىء البحر ثلاث « فلايك » صــــغيرة مقلوبة ، خشبهما عجوز وطلائها الاخضر القديم جاف وخشن ..
عين الشــــمس حــــادة ، وأشعتها تغادر شرفة الكازينو الصغير المطل على البحر تاركة المــكان كله يمتــلأ بالفراغ والصمت ..

وضع الجرســــون فنجان القهوة وكوب الماء البارد أمام الزبون الوحيد الذى يجــلس فى آخر الشرفة ، وانسحب ، يهبط الى الرمــل ، ينزع قدميه فى تكاسل وأســترخاء ويقف الى جوار الفلايك الثلاث المقلوبة .

صاحب الفلايك رجل ضخم يرتدى سروالا أسود كبيرا وطاقية بيضاء وصــديرى يلف صدره الكبير الواسع . فى يده كوز يمــلؤه من ماء البحر « ليدلقه » فوق خشب الفلايك وينحنى عليها ليرقب بأذنه وعيونه « البقاليل » الصغيرة التى تتصاعد من الخروق .

والى جوار الفلايك كان الرجل قد اشــعل نارا صغيرة ووضع عليها كوزا آخر به زفت.

وقف الجرسون وصاحب الفلايك ينتظـران أن يغلى الزفت ويسيح . البحر الهادىء كان فى عيونهما . والحركة بطيئة متراخية . كل شىء ساكن كتموجات البحر النائم . وكسرات الرمال التى لم تدهسها أقدام .. ومن بعيــد خيال باخرة كبيرة تختفى فى الافق .

غلى الزفت فى الكوز وأصبح سائلا أســود سميكا . فرفعه الرجل من على النار ودار عــلى الفلايك الثلاث يصب قطرات منه على الخروق فتتساقط فى بطء واتزان مخلفة شعيرات رفيعة تحركها النسمات ..

راقب الجرسون هذا وابتسم .

« بشــائر . بشــائر . مابقى الا ان ياتى الصيف . النوم انتهى والخروق اصــلحت . بعد اســابيع سوف تنهض الفلايك من على ظهورها وتمتلأ بالنــاس . ويضحكون . لن يعيش على الشاطىء كل هذا السكون » .

صفق الزبون الوحيد فانتبه الجرسون وعاد وعلى وجهه ابتسامة خجل وحياء . اما صاحب الفلايك فبقى يدلق عليها ماء البحر ويراقب بأذنه وعيونه « البقاليل » الصــــغيرة التى تتصاعد من الخروق الباقية .

***

لاشىء فى الاسكندرية يغطيه الـــتراب .. حتى ولا أرض الشارع .

وفى الشارع تباع شندوتشات العســـل الابيض والقشطة . .

●●●

فى العصر تدخل أشعة الشمس من خـــلال شيش الشبابيك الغربية فتفرش أرض الصالة الكبيرة ببقع متحركة من الضوء .

الصالة واسعة . رصت فيها أربعة كراسى فوتيل وكنبتين متقابلتين ، وعلى الجدران صــور كثيرة الوانها قديمة ، وبراويزها سميكة وكان موضوعها واحد .

على حاملين خشبيين وفى أركان الصـــالة الاربعة وضعت آنية الزرع وقد غلفت بغــلاف معدنى مذهب . ونبت فيها نبات الاسبرجس ونبات آخر أورافه تشبه أوراق الموز . الخضرة موجودة داخل الصالة . تنشر فى المكان رغــم السكون طعم الحياة .

فرغت **المدام صاحبة البنسيون** من رى الزرع وعادت الى كنبتها الكبيرة لتجــلس فى ركن منها .. ضئيلة صغيرة وتحت قدميها تمـــدد قطها الرمادى الكبير ..

فتح النزيل الوحيد باب حجرته الزجاجى ، وخرج الى الصالة والفوطه حول رقبتــه وفى عينيه نوم بعد الظهر وجلس على الكرسى المقابل للمدام . يراقب بقع الضوء .. وخضرة الزرع بين الالوان القاتمة وحركات يد المــدام وهى تشتغل فى مفرش صغير مــلون . كان فى حجرها بكرات خيط كثيرة ، والى جــوارها مفارش وستائر مطوية فى عناية .

حيا المدام وحيته فى صمت بهزة من الرأس وابتسامة ، وجاءه الشاى .

قال النزيل :

– البنسيون بتاعك جميل قوى يا مدام .

فرفعت رأسها وهى تبتسم ابتسامة كبيرة .

– مش قوى ، دى بنســيون بتاع فاميليا صغير ، هو نظيف وكويس علشان أنا بشتغل فيه دايما .

ودارت المدام بنظرها فى الصالة تتأمل الابواب المغلقة الخالية .

– فى الصيف الصالة دى بتبقى مليان ناس رايح جاى . عارف القط ده .. مش بيرضــه يخرج من الاوده بتاعى فى الصيف .. بيخاف من الزبايين الكتير .

وداعبت فروة القط بقدمها النحيله .

***

فى ليلة الاحد ، كان أهل المدينة سعداء .

علاء الديب



والشوارع مليئة بألوان الفساتين ، والفرح .
البحر حول المدينة سائل من زجاج على أرض من الورق الابيض .
وفي سماء الاسكندرية ، قمر ..

●●●

أتوبيس ٢٠ الذى يسير بطول البلد على الكورنيش خال وسريع . البحر على اليسار أزرق ولا نهائى . وعلى اليمين شبابيك مغلقة وشوارع خالية لا يسير فيها أحد .

الاتوبيس يهرب من الشمس فى المنحنيات لتعود فتفرشه من جديد .. شمس نضرة نقية .

ليس فى الاتوبيس سوى ثلاث راهبات يجلسن فى الدرجة الاولى فى طريقهن الى المستشفى . وخادم وخادمة فى الدرجة الثانية يحملن الخضار من المدينة ، ومع الخادمة طفل صغير متشبس بالشباك ، يضغط وجهه على الزجاج .

الراهبات يتحدثن بالالمانية بصوت مرتفع .

والمقاهى على الكورنيش كراسيها خالية مضمومه على الموائد .. وأصحابها يجلسون فى الشمس .. سمان وبلا عمل ..

الكمسارى أيضا كان بلا عمل فوقف على السلم يستقبل الهواء ويدخن سيجارة .

على محطة من المحطات فى الكورنيش وقف فتى وفتاة . عروسان أو حبيبان . بلوزة الفتاة .. وقميص الشاب ملونان ..

وقف الاتوبيس ، وصعدا . فى يدها راديو وموسيقى . وفوطة تطل من شنطة صغيرة .

واصل الاتوبيس سيره . وتحرك الكمسارى .. وراقبت الفتى والفتاة كل العيون .. حتى الراهبات .

قال الشاب : اثنين المنتزه ..

اعطاء الكمسارى التذاكر وابتسم . وغيرت الفتاة محطة الراديو .. لينطلق صوت مغن فرح .. عريض .

عاد الكمسارى الى مكانه جوار السائق وقال : — كل سنة وأنت طيب . الناس رايحه المنتزه ..

كان لابد أن يدخل الاتوبيس الى داخل البلد ففى الكورنيش وابور زلط وعمال يصلحون الكورنيش .

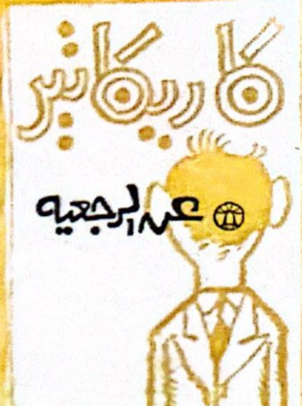
وبعد لحظات عاد الاتوبيس الى الكورنيش .. يواصل طريقه الى المنتزه ..

***

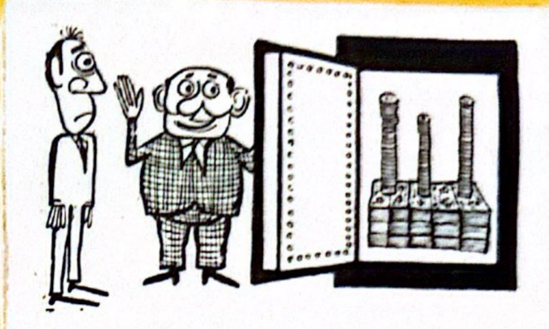
بشائر . بشائر . الصيف قادم .

كاريكاتير

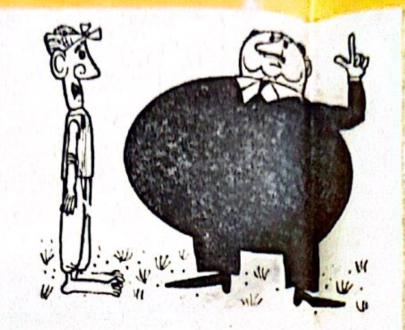
عبد الرجعية







– البلد دلوقتى فى فترة تصنيع .. عشان كده أنا بحوش الفلوس بتاعتى على شكل مصنع بالشكل ده !! ..

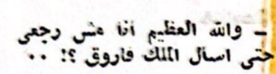


– صحيح أنا صاحب الأرض .. وانت بتشتغل عندى .. لكن كلنا زى بعض !! ..



– نفسي بقى نخلف رجعى صغير كده يملا علينا البيت!





– والله العظيم أنا مش رجعى حتى اسأل الملك فاروق ؟! ..

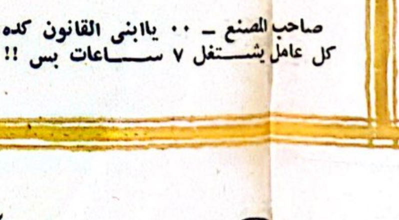


– دلوقتى ممنوع الجمع بين وظيفتين ... لازم نجمع بين تلات أربع وظايف على الأقل !!

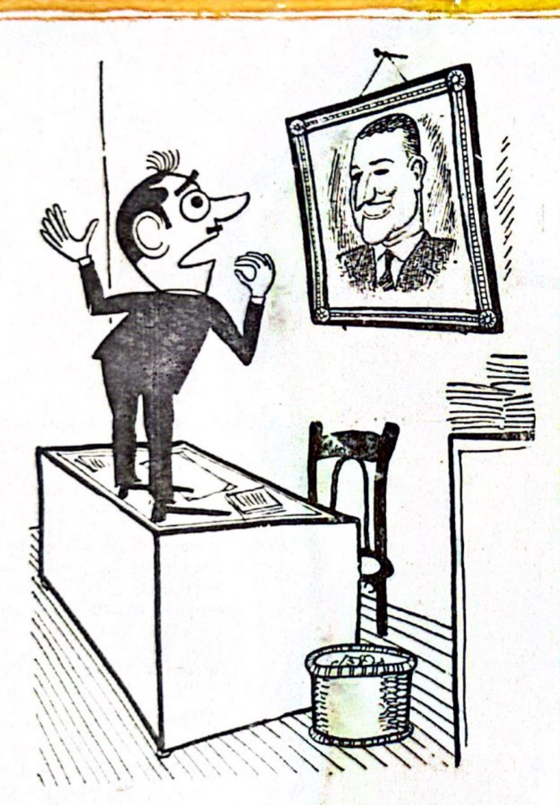


– عن إذنكم دقيقه واحده ... رايح مشوار صغير ورجعى على طول !!..





صاحب المصنع – .. يابنى القانون كده .. كل عامل يشتغل ٧ ساعات بس !! ..

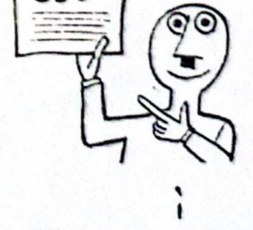


– أنا اكتشفت ان فيه اختلاسات فى المؤسسة ... ودخلت امبارح وقلت للمدير الحكايه دى عشان يحقق فيها .. جيت النهارده لقيت المدير طالب نقلى من هنا .. قول لى بقى أعمل ايه ؟!!

× مناقشة حرة ×

– ازيك ..
– الله يسلمك ..
– عامل ايه ؟
– الحمد لله ..
– كويس ؟
– بخير ..
– ازى أولادك ؟
– بيسلموا عليك ..
– سلم لى عليهم ..
– يوصل ..
– سلامو عليكم ..
– عليكم السلام ..

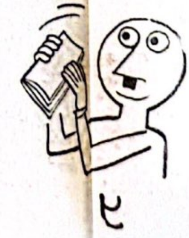
• طريقة تطبيق القانون •



١



٢



٣



٤







الوقت أمسيه صيف .. والجو جميل يغرى بالسهر والسذاوة .. والشلة التى تجلس على مقهى على أطراف البلد تتبادل نظرات الملل .
لقد فرغوا من الثرثرة .. والنكات .. ولعب الكوتشينة .. والطاولة .. والشيشة .. والتريقـــة على عابرات الطريق .. ولم يعد هناك كلام جديد يقال .. والجلسة بدأت تثقل ..

ومع هذا فلا أحد كان يفكر فى العودة الى البيت فى هذه الساعة .. ولا احد كان يفكر فى ان يقوم ليسجن نفسه بين جدران اربعة فى الوقت الذى تهب فيه النسمات رخية جميلة تدغدغ الوجوه التى يسيل عليها العرق ..

ان كل شىء يغرى بالسهر .. وبالتفنن فى السهر ..

نعمل ايه ؟ ..
نعمل ايه ياجدعان ؟ ..
تيجو نروح المقطم ؟ ..
تيجو نروح حمام السباحة ؟ .
تيجو نتفرج على ماتش الاهلى فى التليفزيون؟

تيجو نروح سيما ؟
واحد يوالق وعشرة لا ..
من الواضح انهم كانوا يريدون تسليـــة لا تكلفهم الانتقال من مكانهم .. من هـــذه الناحية الجميلة عند اربعة مفارق يعبث بهـــا الهواء فى الجهات الاربع .
ايه رأيكم ياجماعه .. تيجو نلعب شطرنج صمت ..

لا أحد يتحمس ..
تيجو نلعب شطرنج بفلوس ..
واحد يرفع رأسه .. والآخـــر ينظر فى فتور ..

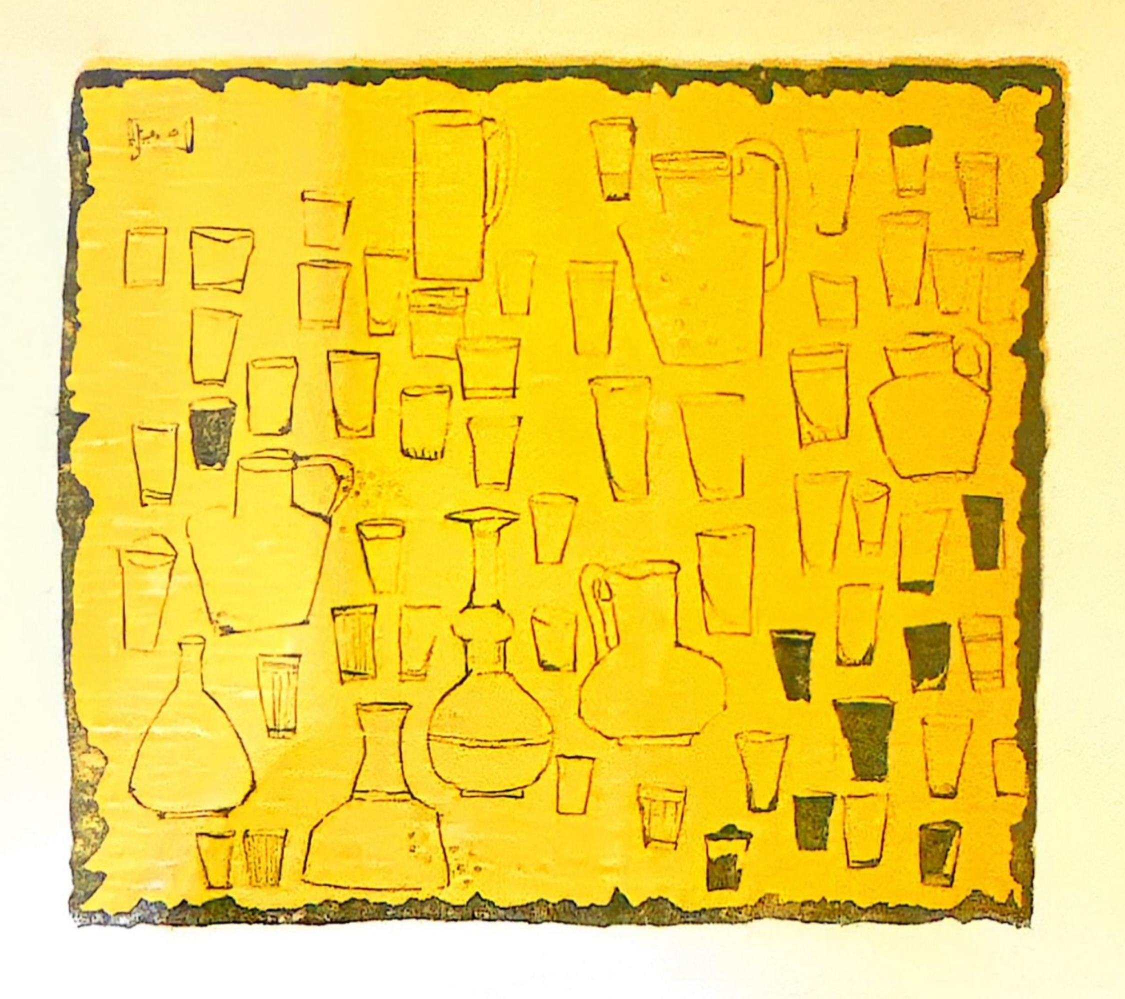
انهم [illegible] من أن يكافحوا طول الليل فى [illegible] ..

– ايه اللى يخليبا نتعب روحنا على شلن .
– تيجو نتراهن ؟
– نتراهن على ايه
– على أى حاجه . على أكل .. على شرب .. على أى حاجه ..
– نتراهن على [illegible] .. اللى ياكل أكتر يكسب الرهان [illegible]

– فى الحر ده [illegible] .. ده ايه يااخى .. انت [illegible] حال أبدا .. ده انت حصاوى صحيح .

– على الشرب طيب ..
– على شرب البيرة .. اللى يشرب اكتـــر يكسب الرهان ..
– حلوه دى .. بس عايزه فلوس ياأخ .. مين حايدفع ..

– أقول لكم .. نتراهن على الميه .. اللى يشرب ميه أكثر من التانى يكسب الرهان .. رهان أهوه .. كل واحد يطلع ريال .. واللى يشرب أكترنا ياخد الفلوس كلها ..
– حلوه ..
وينظر كل واحد الى الآخر ..
وتدب الحيوية فى الشلة .. ويتململ كل واحد فى كرسيه ..
رهان دمه خفيف .. وهو لن يكلف أكثر من أن يصيح احدهم للجرسون طالبا دورق ماء





وما ألذ شرب الماء فى الصيف ..
ولن يحدث شىء مهما شربوا .. الماء الزائد سوف يشره الجسم عرقا .. وفى الإمكان أن يشرب الواحد صفيحة اذا أراد ..
حكرة ..
وبعد دقائق كان الملل قد تبخر تماما .. وحل محله الحماس والاستعداد ..
والظاهر أن صاحب الفكرة كان مفلسا .. والظاهر انه كان طمئنا لانتصاره لأنه كان يفرك يديه فى سعادة وينادى على الجرسون يطلب خمسة دوارق ملآنة لحافتها ..
وكان هناك صاحب جديد .. فى الشلة .. رجل سمين بجلباب بلدى .. لا يكف عن شرب الماء بطبيعته .. مالبث أن تقدم فى حياء فيقول :

— وانا كمان عاوز أخش الرهان معاكم

***

وبدأت الدوارق تدور تباعا ..
وبدأ الرجال الستة يكرعون الماء .. كل واحد يرفع الدورق على فمه ويكرع ويكرع .. لا يدعه الا فارغا .. ويصفق طالبا دورقا آخر ..

وتألفت حلقة من المتفرجين من رواد المقهى يتابعون بحماس هذا الرهان العجيب ويراهن كل منهم على الرابح ..
وكانت الحكاية تبدو لطيفة فى البداية .. ولم تكن تكلف الواحد منهم أكثر من أن يخرج منديله بين لحظة وأخرى ويجفف عرقه .. ثم يفتح أزرار قميصه .. ويمروح بمنديله ثم يعود ليكرع .. بين صيحات التشجيع والتهليل والهتاف ..
ولكن اعراض التعب مالبثت أن بدأت تظهر على المتراهنين .. وبدأوا يتراجعون واحدا بعد آخر .. حتى تبقى اثنان يتبادلان الاكواب .. فى بطء .. واصرار .. وقد تحولت المباراة بينهما الى مسألة كرامة .. يشعل نارها الصفير .. والتهليل من الجانبين .. كل جانب يصفر للحصان الذى راهن عليه ..
وكان الرجل السمين الذى يلبس الجلباب البلدى ماضيا فى الشرب .. يكرع فى هدوء واصرار الكوب بعد الكوب .. ويحدث بحلقه صوت كان يسمعه الرجل الآخر فيزداد غيظه .. فيتحامل على نفسه .. ويرفع كوبه .. وفى كل مرة يظن انه أوشك على الفوز

ولكن الرجل السمين .. كان يفاجئه .. بأن يرفع الكوب التالى ويكرع .. ويعود الى القصمصة بحلقه بهذا الصوت الذى يغيظ ..
وأخيرا .. سقط المنافس الاخير .. واصبح من المقرر أن يفوز الرجل السمين .. فالرهان
لقد شرب عشرة دوارق ملآنة لحافتها بالماء ..
ولكن .. لدهشة الجميع .. لم يتحرك الرجل السمين .. ولم يمد يده .. ولم يفتح فمه .. وانما لبث فى كرسيه جامدا .. وقد تحجرت عيناه .. وشحب لونه .. وما لبث أن تهاوى فجأة فى مكانه كالشوال ..
وفشلت المحاولات التى بذلتها الشلة لاسعافه ..

***

وفى المستشفى .. قال الطبيب ان عنده سقوطا فى الاحشاء .. وشللا فى عضلات المعدة .. وصدمة .. وانه يموت ..
وبعد دقائق .. كان التمورجى يلف جثته فى ملاءة .. ويسلم حافظة نقوده الى أحد مراقبيه ..
وكان بها مائة جنيه .. غير الفكة الصغيرة

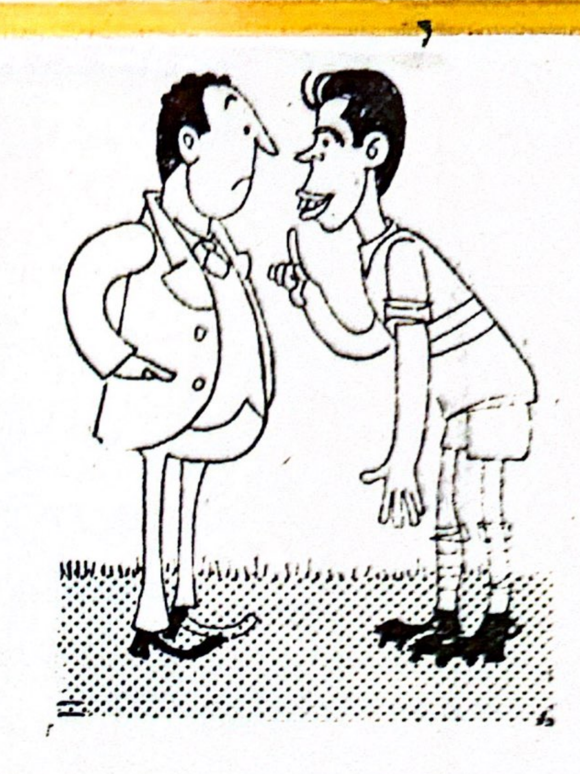
هند رستم ترقص بالشمعدان



هند رستم ستعود الى الرقص مرة أخرى .. لكن الرقص الذى تؤديه هذه المرة ، يختلف عن « الرومبا » التى ظهرت فيها لأول مرة فى فيلم « الملاك الظالم » ... ستترقص هند رقص بلدى ، هز بطن حقيقى .

بدون اى أسباب ، سحب دور شفيقة القبطية من هدى سلطان ، بعد أن تسلمت ٥٠٠ جنيه عربون ، وأسند الدور الى هند..
وأصبح على هند ـ وهى تقوم بدور شفيقة ـ ان ترقص كما كانت ترقص شفيقة .

أصر جليل البندارى كاتب قصة الفيلم ، أن ترقص هند رقصة بالشمعدان ، قال انفن شفيقة ، مات بموتها ..
هند تتدرب الآن ساعتين كل يوم ، والشمعدان على رأسها !!



صالح سليم ـ أقول لك ياسيدى ازاى اشتغلت فى السيما .. كنت فى النادى وكان عندى ماتش كبير ونزلت الملعب ... يوميها بقى ماكنتش شايف الكوره .. المخرج كان بيتفرج وكان عنده فيلم فيه دور واحد أعمى .. خدنى !! ..





ـ أنا مش عايز أقرا واكتب .. أنا عايز أقرا واشتم عشان اشتغل فى « أقوال الصحف » ..

لغـز ؟

فى حفل صوت العرب الاخير حدث الآتى :
قدم المذيع احدى المطربات فى آخر وصلة فى الحفل .. وانتظر الناس ظهورها . فظهر بدلا منها مطرب جديد ..
وغنى المطرب اغنية واحدة ، ثم انتهت الحفلة .. دون ان تظهر المطربة ..
وتساءل الناس : ايه ده ؟! .. بدا الامر لهم كاللغز ..
ولكن حل اللغز هو ..

جاء المطرب ليظهر على المسرح ، فقالوا له : « استنى » فاستنى ساعة ، وساعتين وثلاث ساعات . و .. وكاد يفقد عقله عندما اعلن المذيع عن آخر وصله . وهى وصلة المطربة ..
فما كان منه الا أن خرج الى المسرح وقدم نفسه للجمهور ـ غنى اغنية واحدة .. وخرج ..
ونحن نسأل : ليه ده ؟!









زكى رستم — نور الدمرداش — يوسف وهبى — كمال يس — حمدى غيث





العجوز مناديا :

« عم حسنين ··· يا عم حسنين ! »

لكن عم حسنين لا يرد ، وان كانت أنفاسه تتردد متقطعة ، ورجل آخر يقف عند قدميه ويدلكهما ، وثالث يصب في يده بعض الكولونيا ليغسل بها وجه الرجل ··· ولاشيء سوى صمت حزين يرفرف فوق كل الرؤوس . وسعيد بليغ يقول في صوت ثابت :

« افتحوا المنبليطه ، الكابينه مخنوقه ! »

ولا يظهر من خلال المنبليطه سوى سماء مظلمة ، ونجوم متمايلة لا تستقر ، ويندفع على الدور تيار هواء بارد ، يدور في دوامة سريعة كأنه يغسل الجدران والوجوه برطوبته .

وسرعان ما يغرس عادل طرف ابرة في ذراع الجسد الممدد الساكن ·· ولا تمضي لحظات حتى يتنهد عم حسنين ، ويحرك رأسه حركات خفيفة ، ثم يسكن بعد ذلك تماما ، ويظل الجميع من حوله صامتين مترقبين ··

ومن الخارج ، كانت مناقشات الرجال تصل الينا منفعلة حائرة ···

« آهي دي آخرتها ··· ليه ماريحش نفسه !؟ »

« يريح نفسه ازاي ؟ ··· يعني ينزل المستشفى ويرجع مصر !؟ »

« صحته يااخواننا ، صحته ! »

« وأكل عيشه ، يعني يتلقح في اسكندرية لحد مايبجي عليه الدور !؟ »

كلمة من هذا ، وكلمة من آخر ··· اتهام وراءه دفاع ، والغضب يحتدم ويحتدم ، ينفجر في كلمات وجمل وصيحات ، ثم يعم الصمت مرة واحدة ، ولايبقى في الاذن سوى أزيز عامود الرفاص الدائر تحت الكابينة في رتابة واستمرار .

لحظة بعد لحظة ، تنتظم أنفاس العجوز ، ويلين تصلب ساقيه ، وترتد الى الوجه بعض دمائه ، ويفتح عم حسنين عينين حمراوين يدور بهما في الوجوه ، ثم يهز رأسه ، وترتسم على شفتيه ابتسامة باهتة بلا معنى ، ويجفف عادل قطرات من عرق نبت فوق جبينه وهو يهمس :

« ازيك يا عم حسنين !؟ »

« نحمدوه على كده ··· أحسن ! »

ويطل من الباب وجه نابت الذقن ، لامع العينين ، ويصيح صاحبه :

« ازيك يابا !؟ »

ويندفع الرجال الى الكابينه ، رجل وراء رجل ، سلامات ، وتحيات ، ونكات ···· ومع الابتسامات غضب مكتوم ، ومع الضحكات حيرة واضحة ··· ويقول عادل بعد فترة :

« انت لازم تدخل المستشفى ياعم حسنين ! »

وكأنما لدغه عقرب سام ، ينهض من مكانه ، ويبدو على وجهه الغضب وهو يصيح :

« مستشفى لا ··· لا ، آني مانروحش مستشفى ، آني زي الجن الازرق ! »

ويسود الكابينة صمت غريب مشحون بالانفعالات ، وينسحب رجل وهو يتمتم :

« على ايه مستشفى يا قبطان عادل ، ماهو بقى كويس أهه ! »

ويصيح سلامة مازحا ، وهو يغير مجرى الحديث :

« أصله من غير مؤاخذة دقة قديمة ··· من الجماعة اللي كانوا بيصطادوا سمك شر في المنزلة ! »

ويصرخ عم حسنين في غضب مفتعل

« وانت تطول ياواد !؟ ··· وهي دي مراكب بتاعة الايام دي ، على أيامنا كان البحر بحر ، الرجال شداد ، الواحد ياكل عشرة زيك ! »

ويظل الموقف مائعا ، يحاول عادل أن يقنع العجوز بالذهاب الى المستشفى دون جدوى ، يعطيه قرصا فيبتلعه ، وتعود الدماء الى وجهه ··· وينصرف الرجال واحدا وراء الآخر ، وينصرف سعيد ووراءه عادل حائرا لا يدري ماذا يفعل ··· ويبدو لي الامر غامضا كل



الغموض ··· لماذا يصر الرجل على موقفه ؟ ·· ولماذا انكسر عادل أمام اصراره بلا مقاومة !؟ ··· وأكاد انصرف أنا الآخر ، عندما قال عم حسنين :

« نورت الكابينة ياافندي ! »

وأرد عليه ردا مقتضبا ، على لساني أكثر من سؤال ، وفي صدري حيرة ، وما أن يقول عم حسنين مجاملا : « تشرب شاي ؟ » ··· حتى أرد دون وعي مني : « ياريت ! »

***

رغم كل شيء ، كان جو الكابينة يجذبني اليه جذبا أليفا ، احساس شامل بالراحة ينتابني وأنا أجول بعيني في المكان ، وأجلس على مقعد قدمه لي سلامة ··· على أحد الجدران علقت آيات وحكم : « الصبر طيب ··· اتق شر من احسنت اليه ··· يامنجي من المهالك يارب » ··· وعلى حائط مقابل ، ألصقت صور لشادية ومريم فخر الدين وفريد الاطرش ··· بجوار السرير سبرتاية أشعلها سلامة ووضع فوقها ابريقا ··· حول السبرتاية رصت أكواب صغيرة ، وصناديق البن والسكر والشاي ···







– الجدع ده عملت فيه جميل .. وطلع عنده أصل وشسايلهولي على طول ..

وعم حسنين يقوم بالواجب بين لحظة وأخرى :

« نورت الكابينة ياافندى ! »

ويضحك سلامة وهو يصيح :

« تلاقى الشاى المربى وحشك ، آنى حانعملك كبايه تعدل دماغك تمام ! »

وأميل نحو عم حسنين وأنا أقول فى تردد :

« ياعم حسنين ، مش تنزل المستشفى أحسن ؟! »

ويلوح الرجل بيده قائلا :

« انت حاتعمل زيهم ، ياعم دى كبايه ميه مالحه تخليك حديد ! »

ويصيح سلامة مازحا :

« يا راجل حاتموت وحانرميك للسمك ياكلك ! »

ويزغده عم حسنين برفق :

« وحياة سيدى المرسى نكسرلك ضلوعك ! »

ولازالت الحيرة تتملكنى ، والصمت يعودمن جديد ، ونظرة منخلال باب الكابينة أرى بعدها الممر خاليا ، والابواب مغلقة ، والظلام يزداد سواده ..

وينتهى سلامة من صنع الشاى ، ويقدم لكل منا كوبا ، ويقفز الى فراشه الذى يعلو فراش عم حسنين ... ثم يقول :

« تعرف تلعب دومينو ياافندى ! »

ويفاجئنى ما حدث بعد ذلك ... أكاد لا أصدق ذلك الغضب الحقيقى الذى انفجرت به كلمات عم حسنين ، واحمر له وجهه ، وكان الرجل يصيح :

« ماتبطل هزار يا واد ... »

« ليه ؟ ... خايف أكشفك قدامه ؟ »

« آنى غلبتك ياواد عشرتين أول امبارح ... كده والا لأ ؟ »

« وامبارح ؟! »

« انت حرامى ، بتسرق فى اللعب ! »

« لكن باغلبك ، اطبطنى لو جدع ! »

ويتمزق السكون تماما ... تمزقه صيحاتهما الحادة ، وخبطات الرجال فوق جدران الكبائن المجاورة وأبوابها ، وصيحاتهم التى راحت تعلو :

« عاوزين ننام يا خلق ! »

ويصيح عم حسنين :

« اخرس ياواد يا سيد ! »

« والنبى حاتموت ياعجوز ونرميك للسمك ياكلك ! »

ويصفق سلامة صائحا :

« الليله حاتحلى ياجدعان ... ميت فل ، تشرب شاى كمان ياافندى ! »

وصاح رجل من خلف حائط :

« اعمل حسابى يا سلامة ! »

وصوت آخر :

« خليهم اتنين ! »

و ... بعد لحظات ، ازدحمت الكابينة بالرجال ، وعلت الضحكات ، وتراشق الجميع مع عم حسنين بالنكات والقفشات ، ودارت على الجميع أكواب الشاى وحفنات اللب والسودانى ، كل رجل جاء يحمل معه شيئا قدمه للجميع ... وعم حسنين فى وسطهم يضحك تارة ويغضب تارة بلافواصل بين الضحك والغضب .

كنت سعيدا فى تلك اللحظات ، غير أن سعادتى كانت تشوبها الحيرة ، سؤال يلح على الحاحا متصلا ، طوال الوقت الذى كان يمر بسرعة ، وأنا أتحين الفرصة لأسأل العجوز : لماذا لايريد الذهاب الى المستشفى ؟ ... وقد سألته هذا السؤال ، فساد الوجوم ، وحل العبوس محل السعادة ، وكسا التجهم كل الوجوه ... وصاح رجل :

« ماتقول له يابا ... ماتقول له ! »

ويصرخ عم حسنين بالم :

« يعنى نشكى للناس مواجعنا ؟! »

ويعتدل سلامة :

« ليه لأ ... هو غريب ؟! »

ويربت عم حسنين على ركبتى :

« سيبك منهم ياافندى ... دول ... »

ويقاطعه رجل :

« ويسيبه ليه ؟ ... هو ده عدل ؟ »

« يعنى هى جنايه يابا ... آنى حانقول للافندى ... »

الاسبوع القادم

الكونترابنزا..!

ويعتدل رجل فى جلسته ثم يصيح فى وجهى :

« بقى صلى بنا على الحبيب النبى ... آنى حانقول لك الحكايه ! »

ويتمتم الرجال بالصلاة على النبى ، ويعود الرجل الى الحديث :

« ما هو لو نزل المستشفى ، حايقعد فيها كام يوم ، على كده المركب حاتسيبه وتسافر ... كلام حلو ؟! ... يبقى بعد مايخف لازم يرجع مصر ، خلى بالك معايا ... وفى مصر رجاله كتير مننا مالهمش مطارح على المراكب ، يعنى من غير شغل ، دول بقه تنكتب أساميهم فى كشف ، وكل ما واحد ينزل من مركب عيان ، أو فى أجازة أو لأيها سبب ، يقوموا يجيبوا بدله منين ؟ ... من الكشف ده ... وبالدور ، واحد ورا التانى ... على كده لو نزل عم حسنين ورجع مصر ، حايتحط اسمه فى الديل ... وحلنى على ماييجى عليه الدور ، هو وبخته ، شهر ، اتنين ، تلاته ... قول سنة ... وطول المدة دى آهو متلقح جنب باب الشركة ، لاشغله ولاشغلانه ... ولا حتى فلوس يأكل منها بيته ... يبقى على كده ، الواحد مننا مش لازم يعيا ، ممنوع عندنا المرض ، آه ... والا مفيش مم !! »

ويصيح عم حسنين فى انفعال :

« منين ناكل فى المدة دى ؟ ... النفر مننا مالوش شغله غير البحر ، كار منيل وزى القطران ، أى صنايعى فى الدنيا يقدر يسيب مصنعه ويشتغل فى مصنع تانى ، أيها موظف يقدر يسيب شركته ويشتغل فى شركة تانيه ... حتى التجار ، يقدر الواحد من دول يقفل دكانه ويفتح دكان فى بلد تانى ... لكن البحرى حايروح فين ؟ مالوش غير البحر ، البحر بس .... »

ويقول رجل كان يجلس على طرف الفراش :

« وحتى اذا لقى شغله تانيه ، مايقدرش يصبر عليها ! »

ويكمل عم حسنين :

« معلوم ... حاكم البحر ده زى – بعيد عنك – الافيون ، لو علقت فيه ماتقدرش تسيبه ، واسالنى أنا ، ولو سبته مدة ورجعت له تانى ... قول على نفسك يارحمن يارحيم !

... وتقول لى مستشفى ؟! ... لا .. أنا بس ، أنا حديد ... دوسنتاريا ايه وكلام فارغ ايه ؟! ... »

ويحتد سلامة وهو يهبط من فراشه ، ويقف وسط الكابينة منفعلا :

« هو فيه راجل فى البحر ، فى أيها مركب ، وأيها بلد فى العالم ، مفيهش علة ... آدى الباشريس ، عيان ، عنده قرحة فى المعدة ... كل البحرية كده ، القرحة بتاكلهم واحد ورا التانى ، القرحة نازله فى النـاس ، من يوم ما اتخلقت مراكب ، زى الفـره ... وياما الواحد جسمه شايل بلاوى ! »

ويضحك عم حسنين وهو يردد :

« آل مستشفى آل ... ياعم قول ياباسط حفنه ميه مالحه تشفى كل علة !! »

ويعم الصمت تماما ... ويتقدم سلامة من المنبليطة وهو يرقب البحر فى الخارج ، كانت الرياح قد خفت . والسفينة استـــقامت فى سيرها بلا ترنح ، ويتنفس سلامة ملء صدره ، ثم يتثاءب وهو يقول :

« احنا داخلين مسينا يارجاله ! .»

فى تلك اللحظات ، كانت السفينة تعبر مضيق مسينا ، شاطئان يقتربان من بعضهما فى عرض البحر الواسع ، عـلى اليمين أقصى جنوب شاطىء ايطاليا ، وعلى اليسار ، أقصى شمال جزيرة صقلية ، والسفينة تمخر المياه فى هدوء ... وفى ضوء الصباح الباهت ، كانت بيوت القرى على الجانبين لازالت نائمة فوق صدور الجبال الشاهقة الخضراء ، وسلامة يستدير نحونا ، ويتمطى ، فتطقطق عظامه وهو يقول :

« النهـــار طلع ، يالله بينا يارجاله على الشغل ! »

***

انحرفت السفينة بعد أن عبرت مضيق مسينا واتجهت نحو الشمال بحذاء الشاطىء الايطالى ... ومر يوم وليلة ... وفى صباح اليوم التالى ، رأيت عم حسنين يقف على السطح وسط الرجال وهم يعملون ويستعدون لدخول ميناء نابولى ... كانوا يتصايحون ويضـــحكون ، منهم من امسك خرطوما راح يغسل السطح بمياهه المندفعة ، ومنهم من تسلق صاريا أخذ يطليه بدهان ابيض ، ومنهم من كان يحمـل لفافات الحبال الى المقدمة او المؤخرة ... وعم حسنين هناك ، محنيا امام خرطوم المياه المالحة يغترف بكفيه ويشرب ، ثم يفرد قامته ويتجشأ ، تلتقى عيناه بعينى فيلوح محييا ويمضى الى عمله ..

فى تلك اللحظات ، لم يكن فى ذهنى سوى خاطر واحد ، هو انى بعد ساعات سأكون فى روما ... حقيبتى الصغيرة معلقة على كتفى ، والكاميرا فى يدى ، والمسافة بين نابولى وروما ثلاث ساعات بالقطار ... والسفينة ستغادر نابولى فى مساء اليوم نفسه ، وكان على أن ألحق بها فى لوفورنو أو جنوا ..

والحياة تبدو ــ رغم كل شىء ــ بهيجـة ، كنت أضحك مع مسز تورمى وماريا ، ونحن نستمع الى جورج الذى كان يصيح فى مرح :

« سأعربد فى نابولى ... هل رأيت نساء نابولى يا واد ؟! »

كنت أضحك مع هذا ، وأبتســم لتلك ، وأتنطط من مكان الى آخر ، من حجرة القيادة الى الشرفات ... ويشير لى أصبع نحو جزيرة خضراء ، ويقول صوت : « آهى دى كابرى » ... ثم يدور الاصبع فى الهواء ، ليثبت عند جبل هائل : « وده بركان فيـــزوف » ... والميناء تقترب وتقترب .. ثم تدخلها السفينة وسط ضجيج الاستعداد وأصــوات الاوناش ودقات الاجراس ... ونقترب من الرصـيف ونقترب ... ويمتد سلم السفينة الى أسفل .. وأكاد أغادر مكانى عندما سمعت صيحة فزعة :

« الكونترابندا ... »

وانتفضت بالرهبة وأنا أردد كالنائم :

« الكونترابندا ؟! »

نظرة منى الى الرصيف ، تلقى بالفزع الى قلبى .

كانوا متناثرين هنا وهناك ، يحملقون فى بور سعيد بتجهم ، تتدلى من أحزمتهم الخناجر المدفونة فى أجربتها ، وتنتفخ تحت قمصانهم المسدسات المحشوة ... وفاخر يهرول نحـو القبطان وهو يقول فى عجلة :

« الرصيف مليان كونترابندا ياقبطان ! »

ويصمت قبطان عطية للحظات ، ثم يقول لى بسرعة :

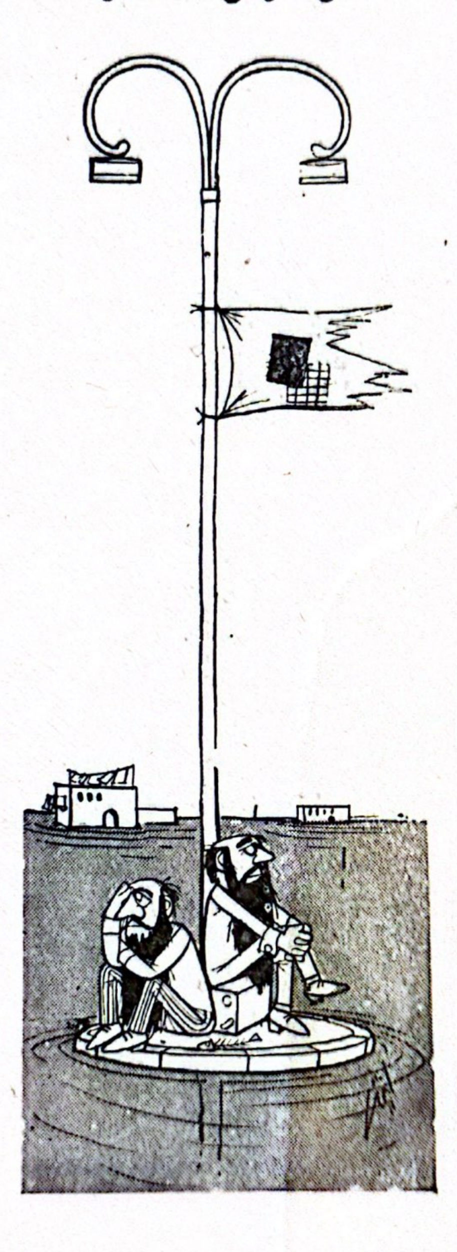
« اسمع ... انت لازم تسيب المركب بسرعة ، احنا ماشيين من نابولى الساعة تمانيه بالليل ، معاك عناوين الوكلاء فى لوفورنو وجنــوا ، حصلنا على هناك ، بس أوعى تتأخر عن يومين او تلاته ... لكن أوعى ترجع نابولى لوحدك أبدا ... فاهم ؟! »

ثم ينظر الى فاخر قائلا :

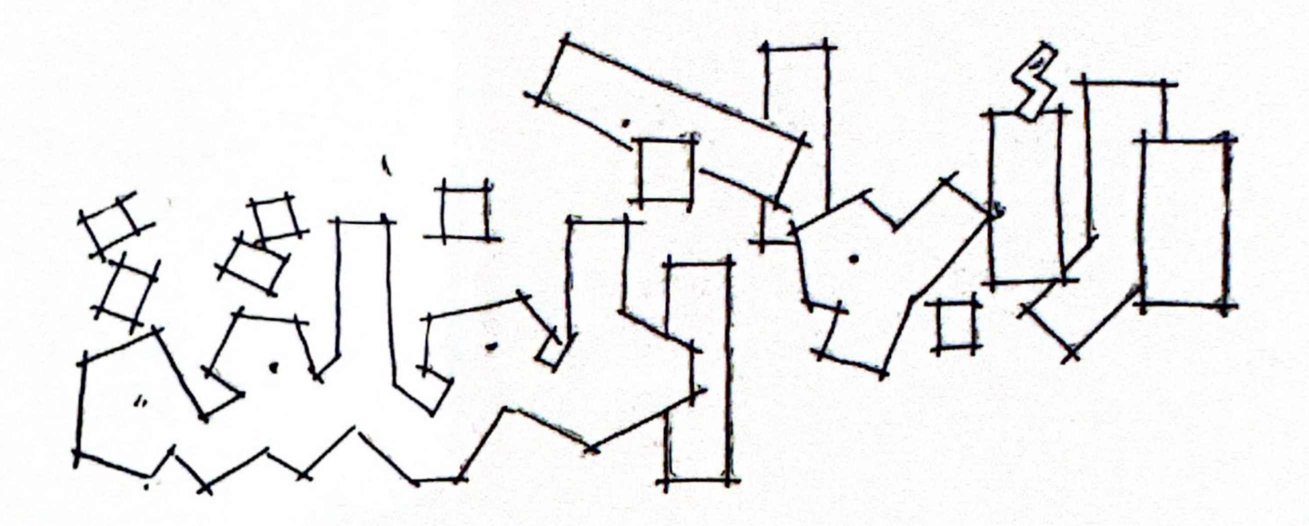
« محدش يطلع المركب يافاخر ، خد معاك اتنين رجاله على السلم ، وفتح عينيك كويس » »

ويندفع فاخر هابطا الى قلب السفينة .. واندفع وراءه ... غير انى ماكدت أصل الى السلم ، حتى راعنى ما رأيت ، وتراجعت الى الخلف فى جزع ، وأيقنت على الفور أن مجزرة لابد ستقع بعد لحظات .

صالح مرسى







قصة مسلسلة أمين يوسف غراب

وتسلك عاملتها فى أول الأمر بشىء من الغلظة .. وبعد أن أجابت على بعض الأسئلة الأولية التى يتطلبها التحقيق .. وجهت اليها السؤال التالى : ـ

ـ منذ متى تقيمين فى البدارى .

ـ من خمس عشرة سنة ..

ـ أين كنت تقيمين قبل ذلك ؟

ـ فى درب المرعشلى بالقلعة .

ـ مع من كنت تقيمين ؟

ـ مع زوجى الاول ..

ـ هل كنت متـــزوجة قبـــل زوجك الثانى ؟

ـ نعم ..

ـ ولماذا انفصلت عنه ؟

ـ مات ..

ـ ماذا كان يعمل ؟

ـ عربجى كارو ..

ـ وبعد موته ؟

ـ كنت أشتغل خادمة فى بعض المنازل ..

ـ ما هو آخر بيت كنت تعملين به ؟

ـ بيت المرحوم حسين الشربتلى .

ـ أين يقع هذا البيت ؟

ـ خلف سراى الهيـــساتم فى شارع الخليج ..

ـ ولماذا تركت الخدمة ؟

ـ لما تزوجت زوجى الثانى ..

وذهبت معه الى البدارى .. وتركت القاهرة نهائيا ..

ـ ماذا كان يعمل زوجك الثانى ؟

ـ بائع فاكهة متجول ..

ـ ولماذا ترك هذه التجارة ؟

ـ ورث عن أمه نصف فدان ..

فترك التجارة .. وفضل أن يعمل فلاحا ..

ـ هل أنجبت من زوجك الاول ؟

ـ لا ..

ـ ومن زوجك الثانى ؟

ـ ولا من زوجى الثانى ..

ونظرت اليها وقلت

ـ انت لك ابنة تدعى زينات شوقى .. وتعمل راقصة فى بعض الملاهى الليليـــة .. وتقيم فى القاهرة ..

ـ ليست ابنتى .. وأنا لم أنجب طول حياتى ..

وكنت لحظتها اشعل سيجارة .. فكادت تسقط من فمى .. ولـكنى تماسكت سريعا حتى لا اجعلهـا تشعر بدهشتى من هذه المفاجأة الغريبة .. وقلت :

ـ ولماذا تدعى هى ذلك ؟

ـ هى فعلا تظن اننى أمها ..

ـ تظن أنك أمها ؟

ـ نعم ..

ـ وما الذى جعلها تظن ذلك ؟

ـ لأنها نشأت لاتعرف لها أما

فقلت لها أنا أمك . وأيضا الذين كانوا يعرفون حقيقتها .. طلبوا منى أن أقول لها ذلك ..

ـ من هم ؟

ـ سيدة لا أعـــرفها جاءتنى فى اليوم الثانى من عثورى عليها ..

ـ عثورك على من ؟

ـ على نعمه ..

ـ من نعمه ؟

ـ كان اسمها نعمه .. وأنا التى سميتها بهذا الاسم .. أما زينات فهو اسم الشهرة بعد أن اشتغلت راقصة ..

ـ أين عثرت عليها ؟

ـ لقطة ملقاة فى الطريق ..

ـ أذكرى الذى حدث بالضبط ؟

ـ كنت فى ذلك اليوم اقطـــع الطريق من القلعة الى شارع الخليج حيث البيت الذى اخدم فيـــه .. وعند أول شارع ضرب الجماميز .. وبجوار سبيل الحمدى .. سمعت صوت بكاء طفل .. فالتفت فوجدت طفلة مولودة حديثا .. وقد لفت فى ثياب بيضاء نظيفة .. فحملتها وعدت بها الى البيت ..

هل شاهدك احد ؟

ـ لا ..

ـ كم كانت الساعة فى ذلـــك الوقت ؟

ـ حوالى السادسة صباحـــا ..

ـ وما الذى جعلك تستيقظين فى هذا الوقت ؟

ـ كنت دائما اذهب الى البيت الذى احدم فيه فى مثل هـــــذا الوقت ..

ـ ولماذا لم تبلغى عنها ؟

ـ لأننى لـم انجب .. وكانت أمنيتى أن يكون لى طفل أو طفلة ولذلك اعتبرتها نعمة . نعمة بعث بها الى الله .. وقد سميتها نعمة فعلا ..

ـ وماذا قال لك زوجك ؟

ـ كان زوجى قد مات .. وكنت أقيم بمفردى فى ذلك الحين ..

ـ قلت ان الذين كانوا يعرفون حقيقتها طلبوا منك تبنيها .. فمن هم ؟

ـ فى نفس اليـــوم الذى عثرت عليها فيه .. جاءتنى ســـيدة لا اعرفها .. وقالت لى انها صديقـة لأم هذه الطفلة .. وأن الله قـــد أمر بالســـتر .. وطلبت منى أن اعنى بتربية الطفلة .. وسوف تدفع أجر تربيتها والعناية بها ..

ـ فى أى وقت من النهار جاءت اليك ؟

ـ بين المغرب والعشاء ..

ـ أين جاءت اليك ؟

ـ فى بيتى ..

ـ كيف عرفت بيتك ؟

ـ قالت لى انها كانت تتبعنى وأنا احمل الطفلة ..

– هل لاحظت ان أحدا كان يتبعك فعلا ؟

– لا ..

– الم تتشككى فى أقوالها ؟

– بل صدقتها .. والا كيف عرفت هى بيتى اذا ؟

– ماهى اوصاف هذه السيدة التى جاءت اليك ؟

– سيدة وقورة .. يبدو عليها من ثيابها وحشمتها أنها من أسرة كبيرة ..

– كم سنها على وجه التقريب ؟

– شابة فى الثلاثين أو فى الخامسة والثلاثين .. طويلة .. ممتلئة الجسم الى حدما .. واسعة العينين .. ولونها يميل الى السمرة .. وشعرها اسود فاحم السواد ..

وكانت هذه الاوصاف تنطبق الى حد كبير على المجنى عليها .. فقلت :

– جميلة ؟

– طبعا ست وجميلة .. ولولا حزنها وبكاؤها لكانت كالقمر تماما ..

– لماذا كانت تبكى ؟

– لا أعرف ..

– الم يجعلك هذا تشكين فى انها أم الطفلة ؟

– فعلا شككت فى هذا وسألتها ولكنها أنكرت ..

– ماذا قالت لك ؟

– قالت لى انها حزينة .. لأن أم الطفلة قريبة لها ..

– وهل صدقت هذا ؟

– الحقيقة صدقت .. لأن مظهرها لم يكن أبدا يدل على أنها من الستات اياهن ..

– ماذا تقصدين بالستات اياهن ؟

دياب

بدون تعليق ..

– أقصد اللواتى يحملن سفاحا .. ويلقين بأبنائهن فى الطرقات !

– ما اسم هذه السيدة ؟

سألتها عن اسمها .. ولكنها انكرته على ..

– لماذا أنكرته عليك ؟

– كانت دائما تقول .. ان الله حليم ستار ..

ولست أدرى لماذا عاودنى الشعور بخطورة هذه المرأة التى تقف أمامى .. أو بمعنى أصح ، خطورة هذه الاقوال التى تدلى بها .. ولذلك نظرت اليها ثانية .. ولما تمعنت فى وجهها .. ورأيت ظلال الخشونة التى ترتسم عليه صمت لحظات .. ثم قلت :

– أين كانت تقيم هذه السيدة ؟

– لا أعرف ..

– ألم تذكر لك عنوانها ؟

يا مدير ..

سيدى مدير المدينة الجامعية ..

الطلبة فى مدينتك ثائرون .. الاكل ردىء .. الاشراف مفيش . الرعاية غير موجودة .. ارسلوا برقية للسيد كمال الدين حسين يشكون له هذه الاوضاع .

جاءوا لى .. وسمعت منهم قصصا غريبة .. وامثلة رهيبة .. فالطلبة على « وش امتحانات » .. وبعضهم اضرب عن الطعام ..

لانريد ان تكون الحياة فى مدينتك هى سر رسوبهم لاقدر الله ..

انتظر ردك !

« مخلص جدا »

– طبعا لا ..

– ألم تحاولى سؤالها مرة أخرى ؟

– ما دامت قد أنكرت على حتى اسمها .. فبطبيعة الحال لن تذكر لى عنوانها ..

– وأنت .. ألم تحاولى معرفة عنوانها ؟

– حاولت مرة واحدة .. ولكنى فشلت ..

– ما هى المحاولة التى قمت بها ؟

– عندما جاءت الى بعد ذلك بأسبوعين .. وانصرفت .. تتبعتها خلسة .. ولكنها بعد أن خرجت من الحارة ، وبلغت ميدان القلعة ، ركبت سيارة .. واختفت ..

– هل كانت هذه السيارة تنتظرها ؟

– لا أعرف ..

– السيارة كانت أجرة .. أم ملاكى ؟

– الوقت كان ليلا .. وأنا لا أفرق بين الاجرة والملاكى ..

– هل لاحظت أن أحدا كان فى السيارة غير السائق ؟

– أنا كنت خلف السيارة .. فلم أر أحدا ..

– ماذا كنت تقصدين من معرفة عنوان بيتها ؟

– قلت اذا انقطعت عن المجىء الى .. ذهبت أنا اليها ..

– تذهبين اليها لماذا ؟

– لآخذ النقود التى اتفقت معى عليها ..

– كم هو المبلغ الذى اتفقت معك عليه ؟

– ثلاثة جنيهات فى الشهر ..

– كم أعطتك فى أول مرة ؟

– خمسة جنيهات ..

– لماذا أعطتك هذا المبلغ .. وقد اتفقت معك على ثلاثة فقط ..

– هى أعطتنى هذا المبلغ ..

– هل تذكرين تاريخ اليوم الذى عثرت فيه على الطفلة .. والذى جاءتك فيه هذه السيدة ؟

– لا .. لا اذكر ؟

– تذكرى ..

– انها سنوات طويلة ..

– هل استخرجت شهادة ميلاد للطفلة ؟

– لا ..

– لماذا وأنت تعلمين أن هذا يخالف القوانين ؟

– خشيت أن أقع فى سين وجيم وأنا عمرى ما وقفت أمام جندى .

– كم كان سنك أنت فى ذلك الحين ؟

– لا أعرف ..

– هل معك قسيمة زواج .. من زوجك الثانى ؟

– عندى فى البيت ..

– هل تذكرين تاريخها ؟

– لا ..

– ألا تذكرين حادثا معينا وقع لك فى ذلك التاريخ الذى عثرت فيه على الطفلة ؟

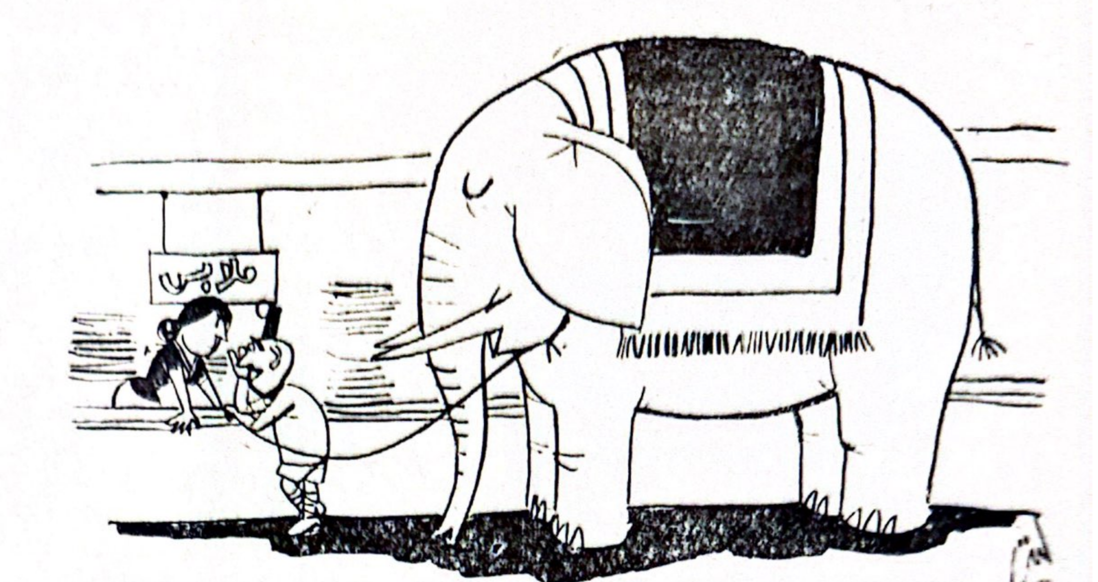
– لا ..

– أو لأحد من أقاربك مثلا ؟

– ليس لى اقارب ..

– ولا أحد من معارفك مثلا ؟

– لا .. ولكن الذى أذكره .. أننى بعد أن عثرت عليها بيومين أو بثلاثة فقط .. استيقظت فوجدت البلد هائجه .. والشوارع ممتلئة بالمظاهرات .. ولما سألت قيل لى ان سعد باشا ضرب بالرصاص ..



— .. عندك كورسيهات .. !!

ورجعت الى تاريخ هذا الحادث التى ذكرته .. فوجدته فى نوفمبر عام ١٩٢٤ . فاثبت ذلك فى المحضر .. ثم استأنفت سؤالها :

— ثم بعد أن جاءتك هذه المرة ؟

— جاءتنى بعد ذلك بأسبوعين . وأعطتنى ثلاثة جنيهات !

— هل شاهدت الطفلة .. فى المرة الثانية ؟

— وبكت كما بكت تماما فى المرة الاولى .. ثم لم ترها بعد ذلك ..

— ألم تتردد عليك بعد هذه المرة؟

— لا أيضا .. وقد انقطعت عنى نهائيا ..

— وانقطعت عنك النقود أيضا ؟

— لا .. النقود كانت تصلنى بانتظام .. فى أول كل شهر ..

— كيف كانت تصلك النقود ؟

— كان يحضرها لى رجل .. فى أول كل شهر ..

— ما اسم هذا الرجل ؟

— عم دسوقى ..

نطقت هذا الاسم .. فاحسست أن قنبلة انفجرت أمامى فى التحقيق .. حتى اننى اهتززت وابتلعت أنفاسى .. وقد غمرتنى فرحة زائدة .. اذ بدأت أتأكد من صحة الاقوال التى استمعت اليها جميعا .. ولا سيما أقوال الفتاة التى جاءت أقوال هذه المرأة مطابقة لها كل المطابقة .. وأيضا أقوال هذه المرأة التى كنت أعتقد أول ما وقعت عينى عليها .. اننى أمام امرأة كل شىء فيها لا ينطق الا كذبا .. ونظرت الى هذا الخيط الابيض الذى بدأ يتوضح أمامى ، والى النور الذى ينبعث منه فى عينى .. وابتلعت أنفاسى مرة أخرى ابتهاجا .. وتلاشت الغلظة التى كانت فى صوتى والتى كنت اخاطبها بها .. وتحولت الى رقة زائدة .. وقلت لها :

— هل انت متاكدة من ان اسمه دسوقى ؟

— قالت فى ايمان كثير :

— طبعا متاكدة ..

— ما الذى جعلك تتاكدين ؟

— لانه رجل طيب .. ولا يعرف الكذب .. ومكث يتردد على عدة سنوات ..

— يتردد عليك لماذا ؟

— ليعطينى النقود فى أول كل شهر ..

— ما هى أوصاف هذا الرجل ؟

— فلاح ..

— ماذا تقصدين من كلمة فلاح ؟

— ريفى يرتدى الملابس الريفية.

— ما هى أوصافه بالضبط ؟

— طويل طولا يلفت النظر .. ويميل لونه الى السمرة .. وله عينان ضيقتان ..

— هل كانت له علامة مميزة ؟

— فى احدى أذنيه من أعلى قطع أفقى قديم ..

فابتلعت أنفاسى .. مرة ثالثة اطمئنانا .. وقلت :

— فى اى الاذنين ؟

— لا اذكر ..

— تذكرى ..

— أغلب الظن فى أذنه اليسرى .

فامتدت أصابعى الى وسط الخيط وامسكت به فى يدى .. واطبقت عليه جيدا .. وقلت :

— متى واين التقيت بدسوقى فى اول مرة ؟

— فى بيتى ..

— كيف عرف عنوان بيتك ؟

— هى التى قالت له طبعا ..

— هو الذى اخبرك بذلك ؟

— نعم ..

— وماذا قال لك ؟

قال لى أن السيدة التى سبق لها ان جاءتنى .. واوصتنى على الطفلة .. قد حالت ظروف بينها وبين المجىء الى .. وقد ارسلتنى

ملخص ما نشر

الاستاذ عادل رستم وكيل النائب العام ، عرفت عنه الدقة فى تحقيقات قضاياه وهو يؤمن بانه مادامت هناك جريمة فلابد من مجرم ، وذات يوم وقعت فى دائرته جريمة قتل غامضة ذهبت ضحيتها سيدة ذات ثرية .. وجدت قتيلة فى مسكنها ، وظن ان الجريمة ارتكبت من اجل السرقة ، غير ان كل شىء وجد كما هو لم يمس ، وكذلك

ايضا الحال فى ضيعتها فى الريف .. التى يتولى شئونها فلاح فى الستين من عمره اسمه دسوقى .. وليس للقتيلة من وريث حتى يشتبه فيه ..

وبهذا تعقدت الامور امام المحقق حتى ذلك الخيط الرفيع الذى كاد يمسك به .. وهو الفتاة الجميلة التى فى السابعة والعشرين من عمرها .. والتى قال السكان انها كانت تتردد كثيرا على القتيلة .. حتى هذه الفتاة لم يعرف اسمها ولا مسكنها .. ولا من أى البلاد هى !

غير انه بعد ايام تم القبض على الفتاة ، اذ تعرف على صورتها فى الصحف بواب العمارة التى كانت تقطنها القتيلة .. وبعد القبض عليها اتضحت اشياء غريبة ..

اتضح ان الفتاة تعمل راقصة فى مرقص ليل .. وانها تعرفت على القتيلة فى نفس المرقص الذى كانت تعمل فيه .. اذ كانت القتيلة من رواده .. وتتردد عليه بصفة دائمة ..

كما اعترفت الفتاة باشياء اخرى بالغة الاهمية منها انها كانت تتردد على بيت القتيلة بصفة دائمة . وانها انقطعت عنها قبل الحادث بعشرين يوما وسبب ذلك انها فاجأت المجنى عليها ذات ليلة مع رجل فى خلوة. كما اعترفت الفتاة بانها تعرف دسوقى معرفة جيدة فى حين انه فى التحقيق انكر ذلك مما جعل الامور تزداد تعقيدا وجعل التحقيق يتجه اتجاها آخر . وكانت ام الفتاة قد تم القبض عليها وترحيلها الى القاهرة فاستدعاها الى مكتبه فى الحال وبدا معها التحقيق فورا .

نيابة عنها لأعطيك المبلغ المتفق عليه ..

ـ ما هى هذه الظروف ؟

ـ لا أعرف ..

ـ الم يذكرها لك ؟

ـ لا ..

ـ وأنت .. الم تحاولى معرفتها؟

ـ كان مرة يقول لى انها مريضة .. ومرة يقول لى أنها سافرت ..

ـ وهل صدقت هذا ؟

ـ لا ..

ـ ماذا صدقت اذن ؟

ـ قلت انها خشيت أن يفتضح أمرها .. اذا ما ترددت على كثيرا فأنابت عنها هذا الرجل ..

ـ معنى هذا أنك كنت تعتقدين أن هذه المرأة هى أم الطفلة ؟

ـ نعم .. كنت أعتقد ذلك ..

ـ وما الذى جعلك تعتقدين ذلك .. وقد قالت لك انها لم تكن امها ؟ وانما هى قريبة لها ؟

ـ السدم يحن .. وكانت فى المرتين عندما تنصرف .. تقبل الطفلة وتبكى بكاء حارا ..

ـ ذكرت فى التحقيق غير ذلك .. فقد جاء فى أقوالك صفحة ١١٦ بأنك اقتنعت بأقوالها ، وهى انها قريبة لأم الطفلة ؟

ـ قلت ذلك فى أول الأمر .. ولكن عندما جاءتنى فى المرة الثانية . ورأيت نظراتها للطفلة وبكاءها وهى تقبلها .. اقتنعت بأنها امها ..

ـ ما هى الصلة التى كانت بين دسوقى وهذه السيدة ؟

ـ لا أعرف ..

ـ ألم تحاولى سؤاله ؟

ـ قال لى أنه خادم عندها ..

ـ وصدقت هذا القول ؟

ـ كان منظره فعلا يدل على هذا

ـ هل كان دسوقى يشاهد هذه الطفلة عندما يجىء اليك ؟

ـ أحيانا ..

ـ وماذا كان شعوره عندما يراها ؟

ـ كان يتألم .. ويقول.. ربنا يجازى أولاد الحرام ..

ـ ألم تحاولى أن تعرفى منه .. من هم أولاد الحرام هؤلاء ؟

ـ كنت كلما حاولت ذلك .. قال نفس الكلام الذى كنت أسمعه منها ..

ـ أى كلام ؟

ـ ان الله حليم ستار ..

ـ هل كان يشعر نحو الطفلة بشعور معين ؟

ـ كان يعطف عليها كثيرا .. ويوصينى بها خيرا دائما .. وذات مرة .. حضر الى وكانت مريضة .. فذهب الى الاجزاخانة.. وأحضر لها دواء ..

ـ ألم يجعلك هذا تظنين شيئا؟

ـ أظن ماذا ؟

ـ انه والد الطفلة مثلا ؟

ـ لا .. لا .. أبدا .. أبدا..

ـ لماذا نفيت هذا سريعا ؟

ـ لان منظره لم يكن ليدل ابدا .. على أنه ابوها ..

ـ .. شىء لله يابيه .. !!

ـ كم كان يعطيك من النقود دائما ؟

ـ هى الثلاثة جنيهات كل شهر ..

ـ هل كان يعطيك شيئا آخر ؟

ـ أحيانا.. كان يحضر لى بعض الهدايا الريفية ..

ـ ماذا تقصدين بالهدايا الريفية؟

ـ حنطة .. واذرة خضراء .. وفطير .. وفى الاعياد والمواسم كان يحضر الى بعض اللحم .

ـ ألم تحاولى ان تطلبى منه زيادة المبلغ ؟

ـ لا .. وكنت فرحة بهذا المبلغ ..

ـ هل ظل يتردد عليك كثيرا ؟

ـ ما يزيد على الخمس سنوات..

ـ وبعد ذلك ؟

ـ لم اره ..

ـ انقطع عن المجىء اليك ؟

ـ الذى حدث أننى لما تزوجت .. وطلب منى زوجى أن أنتقل معه الى الصعيد .. تركت الطفلة عند جارة كانت تقيم معى فى نفس البيت .. وطلبت منها أن تسلمها الى هذا الرجل الريفى عندما يجىء ..

ـ ولماذا لم تأخذى الطفلة معك؟

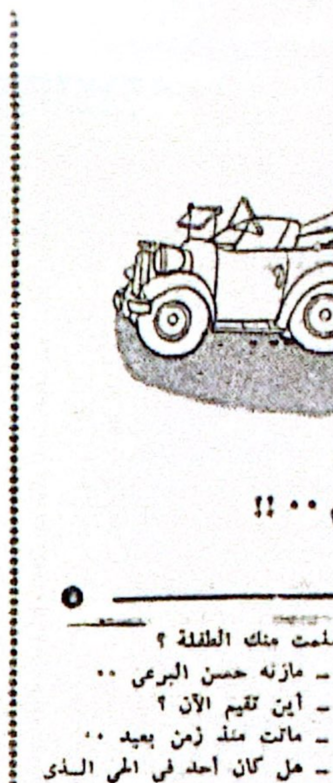
ـ رفض زوجى ..

ـ لماذا رفض ؟

ـ قال انه ليس على استعداد أن ينفق على طفلة ليست ابنتنا ..

ـ ووافقت ؟

ـ نعم ..



بدون كلام .. !!

ـ كيف وافقت وقد جاء فى أقوالك انك لم تنجبى .. وقـد فرحت بالطفلة وتبنيتها ؟

ـ كان هـذا شعورى فى اول الامر .. ولكنى لما عرفت انها لها من يسال عنها قل هذا الشعور .. وقلت انهم سوف ياخذونها منى فى يوم من الايام ..

ـ ولماذا لم تنتظرى حتى يجىء اليك دسوقى .. وتسلميه الطفلة؟

ـ أصر زوجى على أن نسافر فى يوم معين ..

ـ وهل تسلم دسوقى الطفلة من جارتك ؟

ـ لا .. لاننى عندما عدت الى القاهرة بعد ذلك بشهرين ..قالت لى جارتى .. انها استيقظت ذات صباح فلم تجد الطفلة .. اذ اختفت نهائيا .. حتى انها ظنت ان دسوقى قد اخذها .. ولكنها فوجئت به يحضر فى نفس الموعد ويسأل عن الطفلة .

ـ اى موعد ؟

ـ أول الشهر كما تعـود أن يحضر ..

ـ وماذا قالت له جارتك ؟

ـ أخبرتنى انها خافت ان تقول له بأن الطفلة اختفت .. وانكرت عنه كل شىء ..

ـ ماذا قالت له ؟

ـ قالت له أنها لاتعرف شيئا .

ـ الم يسالها عنك ؟

ـ سـألها .. فقالت له انى عزلت ولا تعرف مكانى ..

ـ لماذا قالت له ذلك ؟

ـ خافت ..

ـ وأنت ماذا فعلت ؟

ـ عدت الى الصعيد .. ولـم أعرف شيئا بعد ذلك ..

ـ ما اســم هذه المرأة التى تسلمت منك الطفلة ؟

ـ مازنه حسن البرعى ..

ـ أين تقيم الآن ؟

ـ ماتت منذ زمن بعيد ..

ـ هل كان أحد فى الحى الـذى تقطنين فيه غير مازنه حسن البرعى يعرف محل اقامتك ، الجـديد فى الصعيد ؟

ـ لا ..

ـ لماذا أخفيت علوانك ؟

ـ زوجى هو الـذى طلب منى ذلك .. حتى تنقطع عـلاقتى بالطفلة نهائيا ..

ـ ولماذا طلب منك ذلك ؟

ـ قال لى بعد أن تزوجنا بزمن .. انه كان يغار منها .

ـ كيف كان يغار منها ؟

ـ تسرب اليه الشك بأنها ابنتى غير الشرعية .. وان دسوقى الذى كان يتردد على هو والدها ..

ووقفت طويلا عند هذه الاجابة .. وترددت قبل أن أسالها :

ـ وكيف تزوجك وعنده هـذا الشك ؟ ...

ـ اقتنع بخطئه ..

ـ هل كان دسوقى يتردد عليك وانت متزوجة ؟ ..

ـ وانا مخطوبة فقط ..

ـ وبعد أن تزوجت ؟ ..

ـ سافرت مع زوجى مباشرة .

ـ هل كان زوجك يرى دسوقى يتردد عليك ؟ ..

ـ كان يعرف ..

ـ الم يلتق به ؟

ـ قابله مرة واحـدة فى ذلك الحين ..

ـ وبعد ذلك ؟ ..

ـ تزوجنى وسافرت معه ..

ـ الم تحاولى بعد ذلك .. أن تعرفى شيئا عن الطفلة ؟ ..



انقطعت عن القاهرة مدة .. ثم نسيتها بعد ذلك ..

– تقول الفتاة .. بانك تعرفت عليها بعد ذلك وكنت تترددين على بيتها ..

– تعرفت عليها من سنه فقط .. بعد أن اشتغلت راقصة ..

– كم مر من السنين على انقطاعك عنها .. ثم تعرفك عليها ؟

– اكثر من خمس عشرة سنة ..

– كيف تعرفت عليها ؟ ..

– ذهبت مع زوجي ذات يوم الى مدينة أسيوط .. وادخلني سينما .. وشاهدتها ترقص في الفيلم .

– وكيف تعرفت عليها بعد خمس عشرة سنة ؟

– الشبه ..

– كم كان سنها عند آخر مرة تركتها فيها ؟ ..

– ست سنوات .. أو سبع سنوات تقريبا ..

– تقولين ان دسوقي ظل يتردد عليك خمس سنوات فقط ؟ ..

– لا استطيع أن اذكر لكم سنها على وجه التحديد .. وانما ست أو سبع سنوات تقريبا ..

– وفرضا ان سنها كان سبع سنوات كما تقولين .. فهل في استطاعتك ان تتعرفي عليها بعد خمس عشرة سنة ؟

– أحسست انها هي فعلا .. وميزتها بعلامة فيها كنت أعرفها

– ماهي هذه العلامة ؟ ..

– حسنة سوداء .. في كتفها الايمن من الخلف ..

– وهل هذا يكفي ؟ ..

– والشبه الكبير .. واحساسي .. وفرحتي عندما شاهدتها ترقص .. ورأيتها شابة وجميله جمالا رائعا ..

– وماذا فعلت بعد ذلك ؟ ..

– انتهزت أول مرة ذهبت فيها الى القاهرة مع زوجي وعرفت اسمها وذهبت اليها في بيتها ..

– كيف عرفت اسمها .. وعنوان بيتها ؟ ..

– كان لزوجي قريب يبيع اللب والسوداني في احدى السينمات .. وذكر له اسم الفيلم .. وهو الذي دلنا على الاسم والعنوان .. ولما عرفناه ذهبت اليها ..

– ذهبت اليها بمفردك أم مع زوجك ؟ ..

– بمفردي ..

– ولماذا لم يذهب زوجك معك ؟

– هو الذي أراد ذلك ..

وراودني شيء .. وواتتني فكرة .. وبدأت أرى خيطا جديدا يتراقص امام عيني .. فمددت يدي وتناولت قلما .. وكتبت امرا بالقبض على الزوج .. وترحيله الى القاهرة تحت الحراسة المشددة .. حتى لا يتصل به احد .. ثم اعدت القلم الى مكانه .. واستأنفت التحقيق معها ثانية .. وسألتها

– ولما ذهبت اليها في أول مرة بعد هذه السنين .. ماذا حدث ؟

– أنكرتني في أول الامر ... ثم لما تعرفت علي كانت مفاجأة كبيرة لها .. وارتمت في أحضاني وبكت كثيرا ..

– لماذا ؟ ..

– لانها كانت لاتزال تظن أنني أمها ..

– وقلت لها الحقيقة ؟ ..

– طبعا لا ..

– لماذا ؟ ..

– اشفقت عليها من الصدمة ..

– أي صدمة ؟

– أن تعرف انها بنت سفاح ..

– وماذا قالت لك عن تاريخ حياتها بعد تركك وهي طفلة ؟ ..

– لم تقل لي شيئا ..

– كيف هربت ؟

– لم تذكر لي شيئا ؟ ..

– وانت الم تسأليها ؟ ..

– الحقيقة انني احتقرت نفسي لانني تخليت عنها وهي طفلة ..

– وكيف احترفت الرقص ؟

– قالت لي أنها صنعة تتعيش منها ..

– الم تقل لك شيئا اطلاقا في هذا اليوم ؟..

– كل الذي طلبته مني الا يعرف احد انني امها ..

– ولماذا طلبت منك ذلك ؟ ..

– قالت لي لان هذا يؤثر عليها في الوسط الذي تعيش فيه ؟ ..

– وماذا كان قولك ؟ ..

– وافقت ..

– لماذا وافقت ؟ ..

– أردت أن احترم شعورها أولا .. ولانني فعلا لست امها ..

– كم من الزمن مكثت عندها هذه المرة ؟ ..

– يوما واحدا فقط لانني سافرت في اليوم الثاني مع زوجي ..

« البقية العدد القادم »

صباح الخير تواصل المناقشة ..





ـ .. ياولد العد احسن ناخد مخالفه .. !!

نحن سعداء جدا ..
لقد بدا حلمنا يتحقق ..
وفى ليلة الاثنين الماضية .. كانت هذه الكلمات تدوى فى بلادنا ..

« ان مشكلة التزايد فى عدد السكان هى اخطر العقبات التى تواجه جهود الشعب المصرى فى انطلاقه نحو رفع مستوى الانتاج فى بلاده بطريقة فعالة وقادرة .. »

ونحن سعداء جدا .. فمنذ ثلاثة اسابيع ونحن نكتب فى « صباح الخير » كل اسبوع .. عن مشكلة تزايد السكان وخطرها .. ثم جاء الميثاق .. وتحدث بصراحة عن المشكلة .. وبعثت احلامنا ..

ونحن سعداء جدا .. لأنه فى ليلة الجمعة الماضية ـ ايضا ـ كانت هذه الكلمات تدوى فى بلادنا ..

الزيادة فى السكان .. فقر ..!!

« زيادة السكان كانت السنه اللى فاتت ٢ر٣ ٪ . ٦٠٠ر٠٠٠ زيادة فى السنه دى .. والجمعة اللى فاتت بلغونى ان الزيادة بقت ٣٪ .. اللهم صل على النبى ٨٠٠ر٠٠٠ . وبعدين ده اللى خلانى حطيت تنظيم الاسرة .. الزيادة فى السكان معناها الفقر ..

والكلمات مضيئة .. صادقة .. من القلب الكبير .. عبد الناصر ..

●

وفى الاسبوع الماضى .. انتهى المؤتمر العلمى لتنظيم الاسرة ، الذى عقد بالقاهرة

المؤتمر الذى استمر ثلاثة ايام .. والقى فيه ١٦ بحثا .. واشترك فيه اطباء من المانيا والسويد وانجلترا والباكستان والهند والسودان ولبنان والجمهورية العربية ..

ونحن سعداء جدا ..
فقد نجح المؤتمر ..
نجح المؤتمر لأنه قدم ـ بالاضافة ـ الى البحوث العلمية الدقيقة ـ قدم اكتشافات جديدة ، !!

كاكتشاف الدكتور على حسين شعبان ، للمادة الفعالة التى تستخلص من نبات الصباغ الذى ينبت شيطانيا فى زراعتنا .. وهذه المادة يمكن ادخالها فى شكل اقراص او محاليل .. وهذا الاكتشاف ثبت نجاحه فى منع الحمل ، !

وقدم المؤتمر .. البحث العلمى للدكتور كمال عبد الرازق .. بوضع مادة من البلاستيك داخل الرحم لمنع الحمل ..

وقدم المؤتمر ـ ايضا ـ نتائج ابحاثه فى اقراص منع الحمل التى تستعمل فى اوربا وامريكا .. وتؤخذ عن طريق الفم .. وثبت ان هذه الاقراص ناجحة تماما ..

والمؤتمر كان رائعا بأبحاثه العلمية ..

★ **مثلا .. بحث الدكتور يونكمان ..** استاذ علم العقاقير فى جامعة برلين .. وهو استاذ عمره ٧٠ عاما .. له ٥٠ سنة فى مهنة الطب .. اجرى فيها عشرات التجارب والبحوث بشأن الهرمونات الخاصة بالحمل .. وكيف تدرج العمل فيها لاستنباط هرمونات تمنع الحمل

من ضمن ما قاله هذا الدكتور .. انه تساءل .. ما هى الاسباب التى تمنع المرأة الحامل الآن .. انها تحمل مرة أخرى فى نفس الوقت؟!

.. واتضح ان السر فى ذلك هو « الهرمونات »

.. وبدأ يستخلص هرمونات الانثى فى حقن تعطى لمنع الحمل .. ثم تطوروا الى ان « يصنعوا » مواد تشبه هذه الهرمونات فى المعمل .. وتعطى هذه الهرمونات عن طريق اقراص بواسطة الفم !!

★ وبحث آخر .. **للدكتور سكوفسكى** رئيس قسم بحوث الغدد الصماء فى المانيا .. تكلم فيه عن التجارب التى اجريت على ٣٠ الف فار ، واتضح من خلالها ان هذه الهرمونات الجديدة نجحت فى منع الحمل .. وتأكدت الابحاث انه ليس هناك أضرار اذا استعملها الانسان !

★ وتحدث الدكتور **خليل مظهر** عن نتائج استخدام الهرمونات فى داخل الجمهورية العربية

.. وكانت الاقراص تعطى للسيدات **فى احياء مصر القديمة وابو زعبل وفى بعض قرى قليوب**

.. وذكروا بالجداول والارقام ان نتائج هذه الاقراص اكيدة المفعول .. وتكلم ايضا الدكتور **صادق فودة** عن خبرته فى أى عوارض ممكن أن تحدث .. واتضح أنه ليس هناك عوارض .. وتكلم ايضا الدكتور **نجيب محفوظ** عن الاجهاضات وخبرة ٢٥ عاما فى علاجها .. ثم تحدث الدكتور **رواستر** من جامعة فيينا عن كيفية الابقاء عن الحمل بواسطة الهورمونات المختلفة ..

وابحاث اخرى فى غاية الاهمية ..
ونجح المؤتمر بابحاثه ونتائجه ..

●

قال لى الدكتور على حسين شعبان ، استاذ امراض النساء وسكرتير مؤتمر تنظيم الاسرة .. قال لى .. انه لا ينصح بطرح الاقراص الجديدة فى الاسواق مثل الاسبرين ، تجده فى اى دكان للبقالة .. لان هذه الاقراص تحتاج الى رقابة مشددة صحية .. لانها تؤخذ فى فترات معينة .. وبنصيحة الطبيب ..

قلت للدكتور شعبان ..

ـ حتى تظهر هذه الاقراص فى السوق .. هل تستطيع ان تقول ان هناك احدى الوصفات البلدية يمكن استعمالها لمنع الحمل دون اضرار بالغة ؟!

قال لى ـ كل الوصفات البلدية تؤدى الى اضرار والتهابات .. لكن اقلهم ضررا هو طريقة محلول ملح الطعام المركز .. فهو ناجح الى حد ما ! ..

●

ونحن سعداء جدا ..
سعداء بهذه الحركة .. والجهود .. التى تبذل فى مجتمعنا لتنظيم النسل ، ،
ونعتقد ان مناقشة « صباح الخير » لمشكلة السكان .. مازالت محتاجه لموضوع آخر ، !



لست سفاحة.. ولا سارقة أزواج؟
نجاة الصغيرة

بالرغم من كل شيء ..

بالرغم من كل ماقيل وماكتب عن قصص حب ومغامرات عز الدين ذو الفقار ونجاة الصغيرة .. وبالرغم من عشرات الاخبار والمقالات التى هاجمت نجاة الصغيرة بأنها خطفت رجلا من زوجته ..!

بالرغم من كل شيء ..فيجب ان تترك الفرصة لنجاة الصغيرة لتدافع عن نفسها .. وتقول الحقيقة !!

وآه من كلمة « الحقيقة » فى الوسط الفنى .. انها كلمة صعبة ، كالعملة الصعبة تماما .. نادرة ..!

– يانجاة .. ماذا تريدين أن تقولى ؟ ..

وسرحت نجاة طويلا .. تداعب شعرها الطويل .. ثم ابتسمت .. ولست أدرى .. هل هى ابتسامة من القلب .. أم انها ابتسامة « صحافة » فقط !!

– والله أنا كنت تايهة .. خلال الفترة اللى فاتت دى .. هجوم مستمر .. وأنا مستغربة ايه السبب فى كده .. كنت عاملة زى الاطرش فى الزفة .. حاولت اتصل بالجرايد أكذب الاخبار دى .. ولكن مافيش فايده .. ماحدش سمعنى .. كانت الحملة أكبر من أى حاجة اعملها .. فسكت .. ماعرفتش أعمل ايه ..!

قلت لها – يا نجاة .. مافيش نار من غير شرار .. ما سر هذا الهجوم ؟

– أمر ده اللى مجننى .. مش عارفه السبب ايه .. أنا اشتغلت ٣ شهور مع الأستاذ عز الدين ذو الفقار فى فيلم « الشموع السوداء » .. وبعدين فجأة خرجت الاشاعات .. أنا حاتجوز عز .. أنا باحب عز .. عز ساب بيته ..

– وايه نصيب الاشاعات دى من الصحة ؟

– كلها غلط مائة فى المائة ..

وضحكت أنا فى هذه المرة ..

فقالت لى نجاة باستغراب :

– بتضحك ليه .. انت بضحكتك دى معناها انك تشك فى كلامى .

قلت لها – لقد اتفقنا أن تقولى الحقيقة ..

وصاحت نجاة – هذه هى الحقيقة ؟

وعادت تبتسم .. نفس الابتسامة

قلت لها ربما كانت هذه الحكايات والاشاعات والهجوم عليك .. دعاية للفيلم المعروض الآن بالقاهرة .. وتمثليه انت .. ويخرجه عز ؟

– الفيلم مش محتاج لدعاية .. والواحد يعمل دعايه نظيفة .. مش دعاية تعمل بطلة الفيلم سفاحة تسرق أزواج الناس وتحطم البيوت فمش معقول دعاية الفيلم تحطم بطلة الفيلم .. دعاية تقضى على تماما !

قلت لها – نرجع للصحافة .. الى أى حد يمكن ان تتدخل الصحافة فى حياة الفنان الشخصية ؟

– أنا كفنانة مش كفايه اكون باغنى كويس .. لازم تصرفاتى كفنانة تكون كويسه .. لأن فيه بنات بيقلدونى .. وأنا مادام وصلت للمرحلة دى .. فلازم أكون أستحق الوضع اللى بيحطونى فيه .. والصحافة اذا أرادت أن تنقل للجمهور حياة الفنان الشخصية .. فلازم تنقلها بكل صدق !!

وسكتت نجاة .. كأنها تحاول أن تتذكر كل ما كتب عنها خلال الشهر الماضى .. ثم قالت :

– لكن بالنسبة لى .. انا أعتبر ان الصحافة شوهتنى امام الجمهور .. واظهرتنى فى صورة سارقة الازواج .. وانا أعتقد ان دى حملة مدبرة ضدى .. حملة من بعض الصحفيين وبعض الفنانين الآخرين .. لأنه لو فرضنا .. مثلا .. مثلا .. انى تزوجت رجلا متزوجا ، فلماذا أهاجم بهذا الشكل ، بينما هناك واحدة من الوسط الفنى .. خطفت مثلا من زوجته .. وتزوجوا .. والجرائد هللت لهم .. ونشرت صورة الفنانة دي بملابس الزفاف .. والصحافة دلعتهم قوى .. اشمعنى دول .. واشمعنى أنا .. ليه مثلا مطرب كبير يسهر فى المجتمعات ويعيط على بيت عز الدين اللى اتخرب .. واللى خربته نجاة الصغيرة .. عايزه اقول من كده .. ان فيه حملة مدبرة ضدى !

قلت لها – هل تعتقدين ان فيه مطربين كتير بيغيروا منك ؟

– انا غيورة جدا .. فانا لما أشوف فنانة نجحت فى أغنية .. أقعد أشوف ليه نجحت وأحس فى نفسى علشان انجح وابقى احسن منها .. وده اسمه الغيرة على الفن .. وفيه فرق بين الغيرة والحقد ..

الحقد ان المطربات اللى أقل منى يحاولوا يشرقوا الحاجات الكويسه فى .. وبعدين يحاولوا يكسرونى .. بالاشاعات .. بالاكاذيب ..

ومضت فترة صمت .. ربما لأن الموضوع يثير ذكريات كثيرة .. ولكن قطعت صمتها .. وقلت لها :

– ان أغنيتك الجديدة «لاتكذبى» لم احس فيها بالحرارة والانفعال كما احسست بهما فى « ايظن » و « ساكن قصادى » .. وهذا رأى الكثيرين .. لما السبب ؟!

– ربما لأن كلمات الأغنية مش « متركبة » على .. ولكن الاغنية فى الفيلم ناجحة جدا فى موقفها !

وضحكت نجاة .. وقالت انها تستعد الآن لاغنية جديدة ستضرب كل أغانيها .. وبدأت نجاة تتمتم .. وسرحت مع صوت نجاة .. المفروض ان هذا الحديث يزيح الستار قليلا عن حقيقة الضجة التى دارت فى الوسط الفنى طول الشهر الماضى .. فهل قالت نجاة الحقيقة !

وتنبهت لها وهى تغنى .. انها تغمض عينيها .. سألتها عن السبب ضحكت وقالت .. لكى أتصور منظر الاغنية مجسما امامى فاحس بها أكثر .. وعادت نجاة تتمتم ..

حبيبتى .. حبيبتى ..

هل انا حبيبته ..

وهل اصدق بعد انهجر دعواه

ام انتهت من سنين قصتى معه

الم تمت كخيوط الشمس ذكراه ..

حادثة اللبن الأسود

انا ارشح قصة هذه الحادثة .. لفيلم سينمائى !
قوى غريبة .. كغرابة حوادث الافلام السينمائية ..
وأنا أتصور اعلانات هذا الفيلم «كبرياء الحب وقسوة الانتقام» « قصة فتاة أحبت وخانها حبيبها .. فكيف انتقمت »!!

والحادثة وقعت فى الاسبوع الماضى ، فى قرية « بشتيل » بامبابة .. والبطلة .. بطلة الحادثة .. عمرها ١٨ عاما !! .. أسمها « محظية » .. وهو اسم على غير مسمى .. فهى لم تحظ بالجمال .. ولا بالمال .. ولا بالقلب الطيب .. ولا بالعريس .. فكانت الحادثة !!

بدأت القصة ببلاغ تقدم به أحد الاهالى .. يقول فيه .. انه فقد ابنته التى عمرها ٨ سنوات .. ثم فى اليوم التالى وجدها غارقة فى بئر .. وقال الاب فى بلاغه .. انه يتهم الفتاة « محظية سيد محمود » بانها قتلت أبنته .. وانها – أيضا – شرعت فى قتل عروس ابنه بوضع السم لها فى كوب من الليمونادة !!

والبلاغ غريب .. اذا اقدمت الفتاة على هاتين الجريمتين !؟

وبدأت تحريات النيابة

وتجمعت كل الشواهد الى أن محظية « هى القاتلة ..!!

وكيل النيابة « نائل البابلى » الذى حقق الحادثة ، يقول لى ..

انه لم يكن يتصور أن هذه الفتاة ممكن ان تقوم بهاتين الجريمتين.. لان طريقة تنفيذهما كانت فى غاية الدقة .. وتدل على الدراسة التامة لكل الاحتمالات ..!!

الفتاة « محظية » .. تشبه بنات الغجر ، فى طريقة كلامها .. أثناء التحقيق معها .. لم تبك ، وتدعم كلامها بالامثلة الشعبية .. فقط عندما تأتى سيرة « يوسف » تهتز محظية وتنفعل وتظهر كل حقدها .. وتصرخ ..!

والحكاية كما تحكيها « كان بيت يوسف جنب بيتنا وبنسقى من بيارة واحدة وصارت بيننا محبة وابتديت أزورهم فى البيت .. وأهل البلد ابتدوا يتكلموا وكنا زى المخطوبين .. وبعدين خان الرد .. » !!

وسمعت « محظية » ان حبيبها يوسف سيتزوج من فتاة أخرى غيرها .. فتاة قريبته عمرها ١٣ عاما .. فاشتعلت الثورة فى قلبها .. وازدادت الثورة عندما عرفت ان الزفاف سيتم فى عيد الاضحى الماضى .. وهنا كانت « محظية » قد صممت على كل شيء .. فذهبت الى أم حبيبها .. وقالت لها

– أنا حاتخلى العيد عليكم لبن !

كانت تسخر منهم .. كانت تقصد انه سيكون كاللبن الاسود.! .. وبدأت تنفذ خطتها .. ذهبت الى العروس الجديدة التى اختارها حبيبها .. وقدمت لها زجاجة من الليمونادة .. وفى اليوم التالى قدمت لها زجاجة أخرى وفيها السم .. كانت خطتها أن تطمئن فريستها قبل ان تفترسها !! .. وفى نفس اليوم أصطحبت اخت حبيبها الى بئر بعيدة عن العمران .. بئر رائحتها كريهة .. ودفعتها داخل البئر .. صرخت لم تصرخ .. المهم لم يسمعها أحد .. وماتت الاخت .. واستراحت « محظية » ..!!

و « محظية » حتى الآن لا تريد أن تعترف .. وتصرخ عندما تسمع اسم حبيبها .. انهم انها انتقمت لكبريائها .. وكبرياء « محظية » ثمنه جنان !!



وفتح لى السـجان البـــاب ..
وضحك لى .. وقال لى خلاص ..
مبقاش فيــه حبس !!
والضحكة بتكشف عن أنياب ..
وعيون بتقطر خبث !!..

ازاى السجان اللى اتعود يسجن فيه ؟
يفتح لى الباب .. ويقوللى : اهه الحريه !!
ازاى ده يكون ؟! ...
وازاى يتحرر م الاحساس ..

بالعار لو يهرب يوم مسجون ! ..
على مين امال يرفع السيف ؟؟
واين راح يسمع ولا يشوف ؟!
صرخات .. وعيون .. مليانه بخوف !!

***

وبهرنى بتوب لبسهولى كان مثل حرير ! .
وبامد .. اديه اتحسس توبى لقيت دهور !!
وبهرنى النور اللى اتسلط منه عليه ..
خلانى اخاف ! ..

كان نور متسلط على عينى زى الكشاف
مش زى ماافتح عينى وابص ..

واحس براحة نور الشمس ..
خلال الدنيا تدور بيه ! ..

وطريقى اللى فرشهولى زهور
جيت امشى عليه ..
حسيت بالتبن المفروش .. فوق الميه !!

***

فتح السجان بامان ...
كان متهياله خلاص ...
اكمنى بقالى .. زمان ..
محبوسة ورا القضبان ..

مبقاش عندى الاحساس !!
اعرف النور م الضلمة ..
من كتر ما شفت العتمة ..
معرفش ان المحروم ..؟
بيفكر طول اليوم ..
من جوعه ف حتة لقمة

وانا قلبى كان .. جوه الجدران ..
بيدق ..

ويدندن لحن الحرمان ..

ويخلى عنيه تدور ..

تندم بالشوق ع النور ..

وتشوفه ولوم الشق !!

فتح السجان بأمان ..

وادانى بايده السيف ..

وضحك لى وقال عشان

يساعدنى ف لحظة خوف !!

***

وخرجت من السرداب ..

باهرب من شكل الباب ..

واهرب من كل طريق مسدود ..

وخرجت من السجن المحدود ..

ولقيت قدامى طريق ممدود ..
ومشـــيت !!

ومشيت فى طريقى لقيت ..

فارس ومادد لى ايديه بحنان ..
وسلام رمهولى بطرف عنيه حسيت ..
بطريق الشوك مفروش ورد وريحان
ياســـلام !!

ما انا قلبى الدايب م الحرمان ..

بتهزه عيون .. الفرسان ..
بتهزه .. حلاوة الفرسان ..
بتهزه .. شهامة الفرسان !!
بتهزه ايدين ممدوده عشانى بالاحسان

وشاورت برمشى ..
وقلبى بيمشى ..

بيجرى .. بيرقص له فرحان !!

نيمنى وخادنى فى حضن امان
وحضان .. !؟

جرفتنى .. ..
خدتنى .. بعيد ...

وطاويتنى فى موجة نسيان ..
نسيتنى اسأل الشاطر مين .. ؟
واحكى له واقوله انا جايه منين ؟؟
انا بس مشيت .. ومشيت وياه ..
لكن حسيت .. وانا ماشيه معاه ..
بطريق فكراه .. ايوه وعرفاه ؟؟ !
وسمعته بيضحك ليه بخبث .. !!
فتحت عنيه ولسه بابص . ؟؟
اتاريه هوه بنفسه السجان !!

شعر : فريدة المامى

المرأة خارج البيت

• عروسة •




عيون الغزال .. في النادي الأهلي

كل من يراها لاول مرة .. يعتقد انها فتاة من الصين جاءت لزيارة القاهرة .. فملامحها خليط من الصينى والفرعونى .. فشعرها اسود فاحم .. وعيونها عسلية تشبه الى حد كبير عيون الغزلان ..

التقيت بها .. وكانت ترتدى فستانا بسيطا من قماش الشاهى اشترته من خان الخليلى ..

اسمها ليـل خليفة .. كريمة يوسف خليفة مدير التعليم الخاص لمنطقة شرق القاهرة .. والعريس هو مصطفى عزمى مفتش بالادارة العامة لرعاية الشباب ..

قالت العروس : كنا نلتقى فى النادى الاهلى .. ومضت فترة طويلة لم نلتق خلالها .. كنت وقتها مسافرة مع ابى الى ليبيا .. وعند عودتى التقيت به وفى هذه المرة طلب يدى من ابى .. وكانت العقبة التى صادفتنا هى رفض ابى له .. بحجة اتمام تعليمى فانا طالبة بالسنة الثانية قسم صحافة .. ولما تعهد مصطفى بمهمة اتمام تعليمى وافق ابى ..

قدم العريس شبكة خاتم ماسى .. وتعاون الاسرتان فى تاسيس عش الزوجية .. وقبل سفرهما الى المانيا اختاروا الالوان والتصميمات لشقتهما .. وتركا التنفيذ لاسرتهما ..

ارتدت العروس فستانا ابيض طويلا من الستان المشغول بالماس منه فيه .. فالفستان هدية وصل لها من روما .. العروسان فى بعثة الى المانيا تستغرق ستة اشهر ..!!

« فاطمة »





الفستان استوحاه الفنان بهجت هذا الأسبوع .. من جلباب ست الدار

القماش من أى محل للأقمشة الشعبيه

الكول : زى فتحة السديرى الفلاحى

الحزام : دكة من الكتان البلدى

الأكسسوار : طرحة رمش العين ـ منديل محلاوى ـ كردان ماركة الجمل .

وتستطيعين ارتداءه فى الصباح والمساء وبعد الظهر وثانى يوم ولزيادة اناقتك .. تستطيعين حمل هذه الشنطه المستوحاه من المقطف ..

« بهجت »



أخبار

★★ دكتورة فتحية سليمان زوجة وزير التعليم العالى تسافر الى لندن فى النصف الثانى من شهر يوليو لتمثلنا فى المؤتمر التاسع للمنظمة العالمية الاطفال .

★★ زوجة محمد خيضر .. الزعيم الجزائرى .. استاجرت فيلا فى المعمورة لقضاء فصل الصيف مع زوجها ..

★★ مسز لوسى استاذة علم الاجناس البشرية فى جامعة منيوستا بامريكا ستعيش سنة ابتداء من اليوم فى قرية ميت غمر لدراسة التغيير الذى حدث فى القرية بعد ان هجرها الفلاحون الى مديرية التحرير ..

★★ طباخة من المانيا حضرت خصيصا لتقديم الاطعمة لرواد المعرض الصناعى الذى سيقام فى منتصف الشهر القادم ! الاطعمة كلها مصنوعة من الفاصوليا

★★ مدام هارتينى زوجة سوكارنو . تسافر الى موسكو فى زيارة قصيرة .

★★ امينة ارملة الشهيد كمال الدين صلاح قالت لى انهم اطلقوا اسم زوجها الشهيد على احد مستشفيات الصومال .

★★ نفيسة الغمراوى .. تستضيف اعضاء المؤتمر الوطنى من الفتيات اللواتى يمثلن القطاع الثانوى .



نفيسة الغمراوى



حرم محمد خيضر



امينة حرم المرحوم كمال الدين صلاح

مجرد فستان بسيط .. اذا عرفت كيف تختارين له الاكسسوار المناسب فى الوقت المناسب فستكونين أنيقة ...

فستان + اكسسوار مناسب = أناقة !



الفستان الأول :

يلبس له فى فترة الصباح شنطة كبيرة من القماش البرتقالى وجزمة بدون كعب من الجلد البنى .. واذا كنت على البلاج .. ستحتاجين لبرنيطه لونها برتقالى ونظارة شمس ..

وفى المساء نفس الفستان ، والبسى معه حلق طويل .. مع شال من الموهير الأخضر .. وشنطة صغيرة (بوشيت) اما الحذاء ، فيكون من الجلد البيج المفتوح ، ومحلى ببعض الفصوص

الفستان الثانى :

يلبس له فى الصباح حلق مدور وايشارب من الموسلين ، وغويشة عريضة .. وشنطة صغيرة من الجلد البيج .. وحزام من نفس القماش .. والجزمة بكعب صغير من اللون البيج ..

وفى المساء .. البسى له عقد لولى من ثلاثة ادوار من اللون التيركواز .. وجوانتى من القطن الازرق .. وغويشة من الكريستال بفص تيركواز .. والخاتم ايضا به فص تيركواز ، اما الشنطة فستكون من النوع المبطط الازرق ويدها عبارة عن سلسلة طويلة من اللون الذهبى .. اما الجزمة فمن القش اللبنى ايضا ..

فاطمة العطار



بنتى أمينة .. زى ابنى محمود

« لابد أن تتساوى المرأة بالرجل .. ولا بد أن تسقط بقايا الاغلال التى تعوق حركتها الحرة .. حتى تستطيع أن تشارك بعمق وايجابية فى صنع الحياة ..

والاسرة هى الخلية الاولى للمجتمع .. ولابد ان تتوافر لها كل أسباب الحماية التى تمكنها من ان تكون حافظة للتقليد الوطنى .. مجددة نسيجه .. محركة بالمجتمع كله ومعه الى غايات النضال الوطنى .. »

هذا ماقاله الرئيس جمال اثناء عرضه الميثاق أمام ممثلى الشعب فى المؤتمر الوطنى الذى عقد يوم الاثنين الماضى ..؟!

وصفقت المراة طويلا .. معلنة فرحتها ... لقد تحقق حلمها .. واصبحت المساواة حقا مطلقا .. يتيح لها ان تتمتع بكل الحقوق .. تماما كالرجل ...

ولكن.. لم تمض ساعات قليلة .. الا وسمعنا أصواتا مختلفة .. بعضها يهمس.. وبعضها يزمجر..

ولو رجعنا الى الوراء منذ عشر سنوات مثلا .. لتذكرنا كيف هوجمت المراة عندما حصلت على حق الانتخاب .. نفس الهمس .. ونفس الزمجرة .. لذلك ما نراه اليوم ليس غريبا علينا ، وماتواجهه المراه اليوم .. واجهته بالامس من بعض الرجال الرجعيين .. اعداء حرية المراة .. ومساواتها ..؟!

وهؤلاء ..يختلف مفهومهم لمعنى المساواة .. فبعضهم يعتقد ان المراه اذا ما تساوت بهم .. تزاحمهم فى اعمالهم وارزاقهم ومراكزهم .. فى الوقت الذى هم احق منها فى هذا العمل.. كرجال مسئولين .. عن الاسرة وكيانها ..

والبعض الآخر .. يفهم المساواة .. على ان المراة سوف تخلع فستانها .. وترتدى البنطلون .. وتمسك بالسيجار .. وتجلس فى المقاهى ..؟! ولكن المساواة بعيدة عن هذه المفاهيم .. والشكليات

وفى بيت الطالبات التابع لرعاية الشباب .. التقيت هناك .. بعضوات المؤتمر الوطنى .. اللاتى حضرن لمناقشة الميثاق .. تحدثت مع البعض منهن .. أردت أن استفسر بدورى عن معنى المساواة .. فى رأس كل امراة ..؟!

ـ قالت لى الفلاحة نفيسة احمد داود .. وهى عضو من بين اربعة عن قطاع الاصلاح الزراعى ..

ربنا يخلى رئيسنا جمال .. اللى خلانا نجى مصر .. ونشوف الدنيا .. وخلى للفلاحة قيمة .. زى الراجل تمام .. زمان كانت الواحدة تبفضل من الصبحية للمغربية تشتغل فى الغيط .. وبعدين تروح دارها تشتغل فيه .. النهارده اتحققت لنا كل حاجة .. حنشتغل ساعات معينة .. حتى اجرى حيتساوى مع اجره .. وكمان بنتى امينة حعلمها فى المدارس تمام زى ابنى محمود ..

وهدى عفيفى المهندسة بالمصانع الحربية .. وعضو المؤتمر تقول :

ـ مساواة المراة بالرجل نصر عظيم للمراة ..

ففى التعليم مثلا: لم تعد فرصة التعليم تقتصر على الولد .. وتحرم منه البنت اذا كانت الاسرة تعانى احتياجات مادية ..

فى الزواج : سيكون لديها حق الاختيار والرفض فى شريك حياتها ..

فى الوظيفة : لم يعد يتعداها زميلها فى الوظيفة .. طالما انها تؤدى نفس العمل .. متكافئة مثله ..

تحديد النسل : سيكون لها حق المطالبة بتحديد النسل ..

والطلاق : ايضا .. سيكون لها حرية الموافقة فى الطلاق فالزوج كان دائما يستخدم حق الطلاق بلا مبرر ..؟!

وسعاد رضا موظفة منذ ست سنوات.. خريجة التجارة المتوسطة قالت :

ـ ان مساواتنا بالرجل .. سيحقق لنا حياة افضل .. تصورى انى اقوم بنفس العمل الذى يؤديه زميل الرجل .. بالاضافة الى اعمال اخرى كالكتابة واعمال السكرتارية .. ومرتبى اقل منه رغم أن مؤهل الدراسى كمؤهله ..

والآن سوف يتحقق لنا المركز.. ايضا فزميل كان يعين .. ولم يكن يمضى عليه عامان حتى يصبح فى مركز احسن منى وفجاة نراه مدير حسابات .. وانا فى مكانى لا اتحرك .. (مجرد موظفة) والسبب لانه رجل.. وأنا فتاة ..

واليوم سيقضى على مسالة اختلاف الجنس .. وسنعامل كموظفين فقط .. دون الالتفات ان هذا رجل .. وتلك امراة ..

« فاطمة »

واحدة بنت

انها تريد ان تتزوج .. ولكن ارجوكم .. لا احد منكم يتزوجها ..

فهى طويلة نحيفة .. ترتدى الملابس الضيقة فتبدو كعمود النور .. ولكن عمود بدون كهرباء .. بدون اسلاك ..! بدون اى نوع من الطلاء يكسو صداه .. وفلانة هذه ..

وجهها رفيع .. وجبينها ضيق .. وينسدل عليه بعض شعرها الاكرت .. فتبدو اكثر غباء ، .. وفمها الواسع واللبانة فيه يبدو كطاحونة مظلمة تطحن السم .. والسم فى كلامها ..

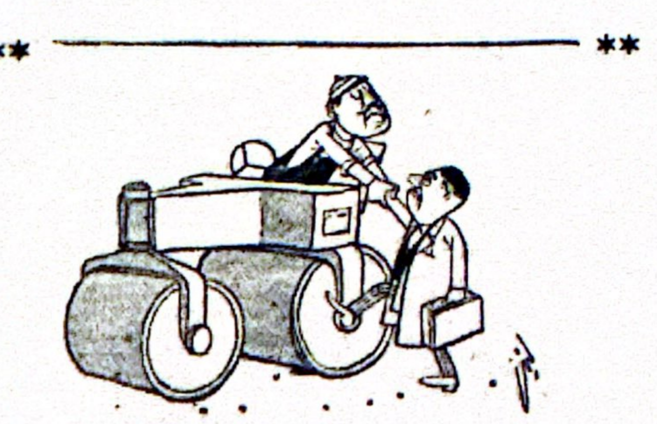
انها تتكلم فى كل شىء .. بدون ان تفهم اى شىء .. وتضحك لأى شىء ..

ويدور فمها الواسع .. ويهتز الحلق فى اذنيها .. مع طراطيف عموم الظلام فى ساقيها ..

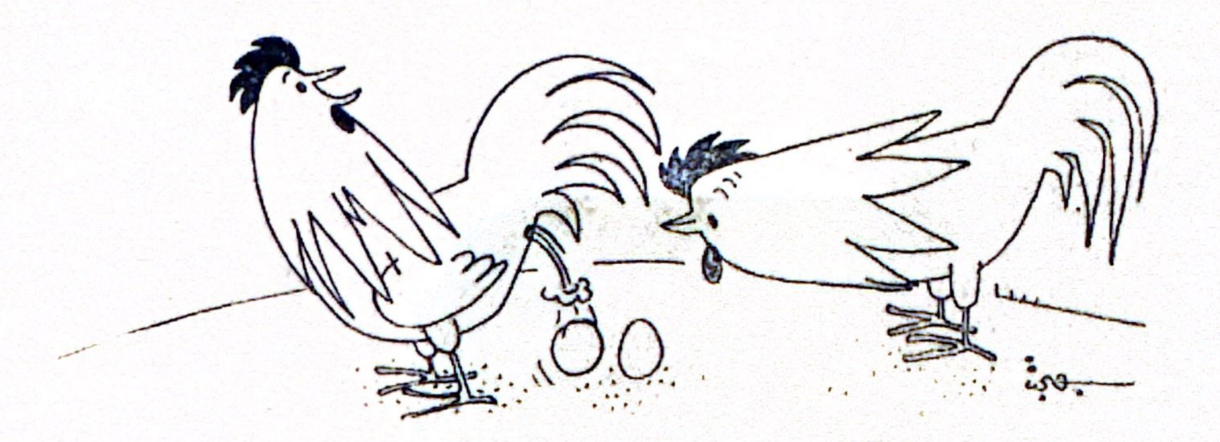
باختصار .. انها تريد ان تتزوج .. ولذلك قرات كل مجلات الموضة وسمعت عن الفتاة المتحررة .. ولكن لغبائها لاتفهم شيئا .. وهى تريد ان تتزوج .. تتزوج اى رجل .. انها ستدوس قدمك فى الاوتوبيس ثم تعتذر لك بابتسامة بلهاء ..

فلا تنظر لها .. انها ستحكى لك كل القصص القذرة .. ستحكيها بعينيها ويديها وفمها الواسع .. ارجوك اضربها فلما .. انها ستبدو لك احيانا مسكينة .. عندها ملايين المشاكل .. مريضة .. ارجوك اتركها تموت .. انها غبية .. لا تتزوجها !

« رءوف »

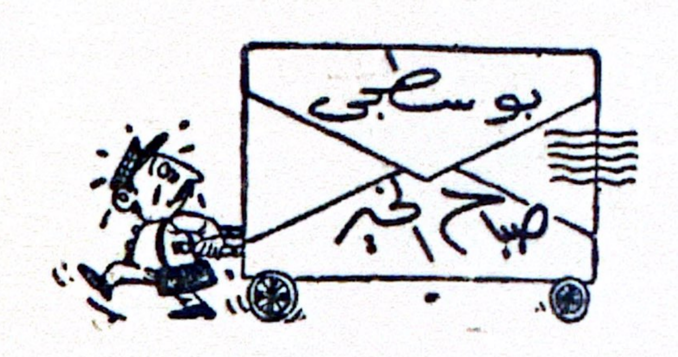


ـ .. اركب بسرعه يا دكتور .. أحسن حماتى تعبانه خالص .. !!



أصل أنا عازب وماعنديش حد يبيض لى !! ..

** ——————————————————— **



ويســـكى ..

◆ ر ع . س طالب بكلية الحقوق يقول انه واقع لشوشته فى غرام فتاة يعلم تمام العلم انها مومس .. وهو يقول انه رغما عن كونها مومسا فان شعوره نحوها كله حب افلاطونى وعبادة وتقديس وغرام طاهر نظيف .. ويبلغ من شدة حبه انه يشرب الويسكى باستمرار لينسى .. ويقرا الاشعار العاطفية ويبكى ..

وفى لحظة من لحظات هذا الحب المجنون صب على نفسه البترول لينتحر لولا أن اخاه انقذه فى اللحظة الاخيرة ..

وهو يسالنا .. كيف يذاكر فى الايام القليلة الباقية على الامتحان .. وحالته وصلت الى هذه الدرجة من الانهيار والتعاسة ..

ونحن فى حيرة والله العظيم .. اذا كان يصب على نفسه البترول ويشعل فى نفسه النار من اجل مومس .. ماذا يفعل فى المستقبل امام حب حقيقى .. وامراة جديرة ..

من الواضح انه جعل لحياته ثمنا رخيصـــا جدا ..

وليس عندنا شىء نقوله لنذكره باهميـــة الامتحان والشهادة ..

وهو لا يحس ان لحياته كلها اى قيمة ..

◆ والقارىء عبد الحميد شعلان من القصير يقول انه مازال يعيش فى حكاية الدكتور حسن لاحســان عبد القدوس .. وهو فى انتظار العيادة التى يفتحها أحسان ليكون اول زبون فيها ..

◆ وجمال فرغلى عبد المجيد من ســوهاج يقول انه قرا يوميات مصـــطفى محمود .. انشودة للانسان .. يا سلام .. شىء عظيم .. شىء رائع .. كنت فين غايب يادرش ..

◆ وابو زيد احمد ابو زيد من هندســة اسيوط يسال .. اين المخبر المجهول ... وهو يبعث بقبله حـــارة لرؤوف توفيق على موضوعه الدنيا زحام ويؤيد اقتراحه بتكوين مكاتب فى المحافظات بشـــان المهاجرين ... ومحمد السعيد توفيق من الاسكندرية يقترح تنفيذ فكرة التاكسيات بنصف اجرة لحل زحام المواصلات ..

◆ وراغب شفيق من جامعة اسيوط قرا مفكرة مفيد فوزى .. ويقترح توقيع العقاب على ناظر مدرسة اســوان الثانوية الذى جاء خبر عنه فى المفكرة ..

◆ وسمير ناجى بشاى يعلق على ســفر محمود السعدنى قائلا .. انه سافر الى بلاد الخواجات بعد ما خلص على شتيمة ولاد العرب .. سافر بحثا عن آفاق جديدة فى الشتيمة .

◆ وعبد الخالق سلامة من آداب القاهرة .. يقدم هذه النصيحة الزجلية للتلاميذ ..

ذاكر مع الاشطر منك ..
وان كان مخاصمك روح صالحه ..
وبدال ماتسهر فى السيما ..
اسهر فى واجبك ودروسك ..
والامتحان خليك فاكره ..
من قبل ما ييجى يحوسك ..

◆ وكمال ابراهيم عزب بهندسة القاهرة يستنجد بطبيب عيون من أهل الخير يعالجه من انفصال شبكية حرمه النور ولذة الحياة ..

◆ وردودى الخاصة

الشاب المعذب ع . م بشبرا

ابتعد عن هذه العائلة

المعذب ع . ا . ع بور سعيد

التفت لدروسك احسن لك

الحمار المغفل ..

اعتبر أن ما حدث لك كان درسا ولا تضيع وقتك فى شىء فات

صابر عبد الغفور الجارحى

انا فى المجلة فى اغلب الايام فى الواحدة والنصف .. اذا ســـالت عنى تجدنى فى انتظارك ..

نادى الرسامين



وانتصرت الجزائر ـ بريشة سمير سامى ..



عبد الحليم حافظ

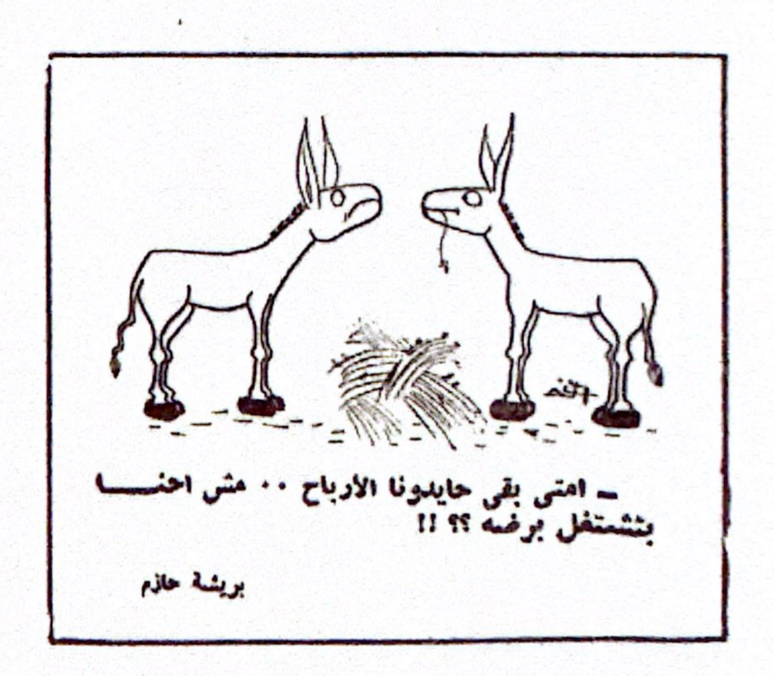
بريشة محمود سكيكى



من الافلام

يوم الحساب

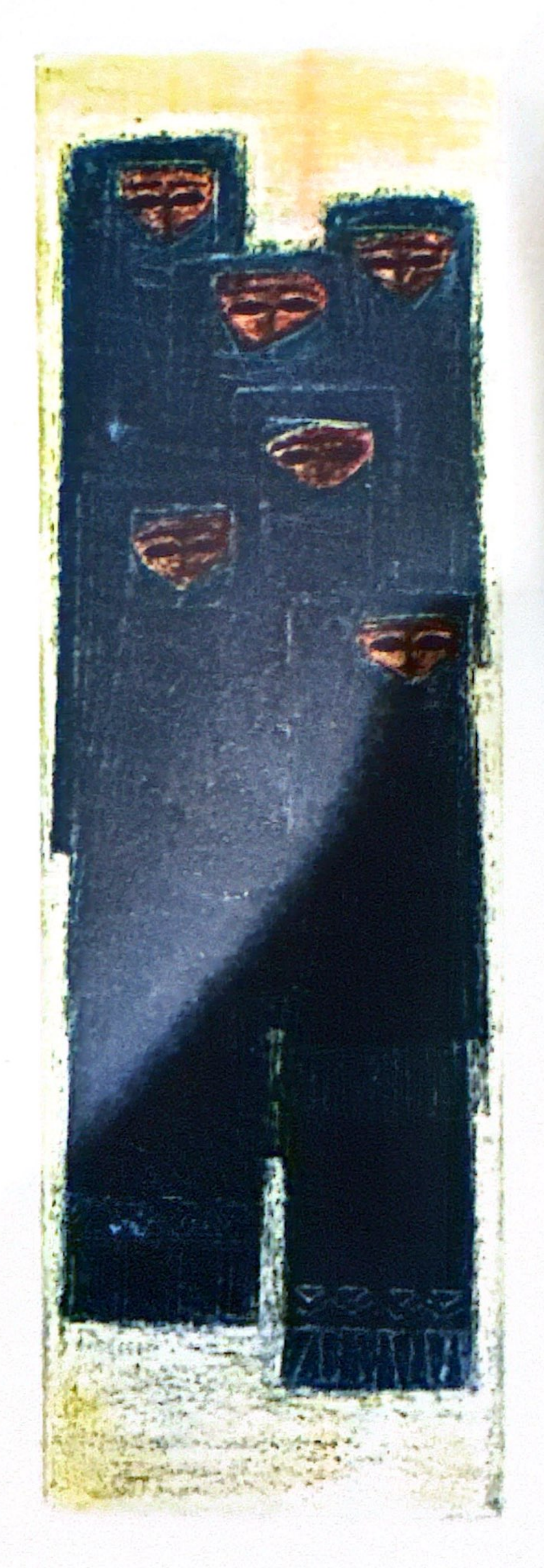
بريشة حسام اسماعيل

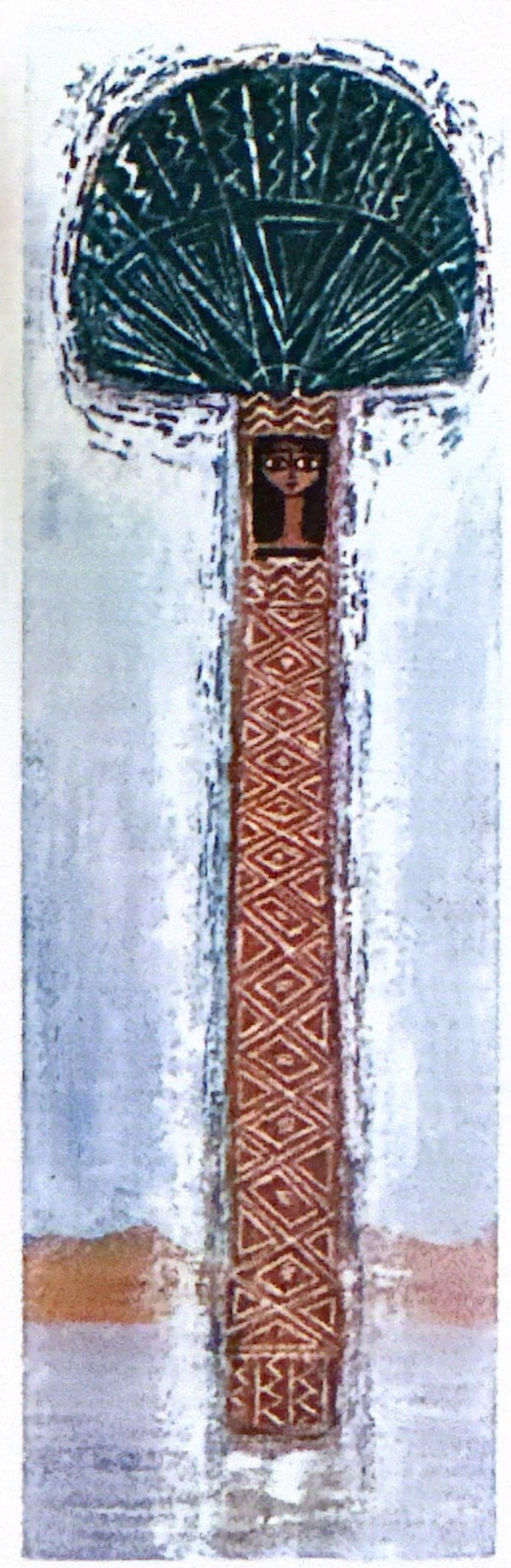


ـ امتى بقى حايدونا الأرباح .. مش احنـــا بنشتغل برضه ؟؟ !!

بريشة حازم

● من النوبة ●





● للفنان ناجى كامل ●